



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

حارة نارا والمعتصوميين

الكاظمية وسامراء



مكتبة دار الفكر
بغداد - العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت في الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام المجلد ٤
١٤	اشاره
١٤	اشاره
١٩	زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّه عليهم السلام
١٩	اشاره
٢٠	سوره يس
٢٣	سوره الرحمن
٢٥	سوره الأعلى
٢٦	سوره الشمس
٢٦	سوره الليل
٢٧	سوره القدر
٢٧	سوره الزلزله
٢٧	سوره العاديات
٢٨	سوره النصر
٢٨	سوره الكافرون
٢٨	سوره الإخلاص
٢٩	سوره الفلق
٢٩	سوره الناس
٣٠	زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام
٣٠	زيارات الإمام الكاظم عليه السلام
٣٠	اشاره
٣٢	فضل زيارته عليه السلام و أوقاتها
٣٢	ما روى عن الرضا عليه السلام

- ٣٤ ما روى عن الجواد عليه السلام
- ٣٤ ما روى عن الهادى عليه السلام
- ٣٤ ما ورد من طرق أُخرى
- ٣٩ كيفيه زيارته عليه السلام الزيارات المطلقه
- ٣٩ ما روى عن الهادى عليه السلام
- ٣٩ (الزياره الأولى)
- ٤١ (الزياره الثانيه)
- ٤٢ (الزياره الثالثه)
- ٤٥ ما ورد من طرق أُخرى
- ٤٥ (الزياره الرابعه)
- ٤٦ وداع أبى الحسن موسى عليه السلام
- ٤٦ اشاره
- ٤٦ (الزياره الخامسه)
- ٥١ (الزياره السادسه)
- ٥٣ (الزياره السابعه)
- ٥٥ الصلاة عليه صلى الله عليه
- ٥٨ (الزياره الثامنه)
- ٦٢ (الزياره التاسعه)
- ٦٣ [وداعه عليه السلام]
- ٦٣ (الزياره العاشره)
- ٦٥ زياره موقتة
- ٦٥ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ٦٦ كيفيته الصلاه عليه عليه السلام
- ٦٧ زيارات الإمام الجواد عليه السلام
- ٦٧ اشاره
- ٦٩ فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

٦٩ ما روى عن الهادى عليه السلام
٦٩ ما ورد من طرق أُخرى
٧١ كيفيه زيارته عليه السلام
٧١ الزيارات المطلقه
٧١ ما روى عن الهادى عليه السلام
٧١ (الزياره الأولى)
٧٢ (الزياره الثانيه)
٧٣ ما ورد من طرق أُخرى
٧٣ (الزياره الثالثه)
٧٤ (الزياره الرابعه)
٧٥ (الزياره الخامسه)
٧٧ (الزياره السادسه)
٧٨ (الزياره السابعه)
٧٩ الصلاه عليه صلى الله عليه و آله و سلم
٨٢ (الزياره الثامنه)
٨٣ زياره موقّته
٨٣ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
٨٣ كيفيه الصلاه عليه عليه السلام
٨٣ اشاره
٨٤ وداعه عليه السلام
٨٥ زيارتهما عليهما السلام المشترکه
٨٥ اشاره
٨٦ وداعهما عليهما السلام
٨٩ زيارات الإمامين العسكريّين عليهما السلام
٨٩ زيارات الإمام الهادى عليه السلام
٨٩ اشاره

- ٩١ فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها
- ٩١ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٩١ ما روى عنه عليه السلام
- ٩٢ ما ورد من طرق أخرى
- ٩٤ كيفيته زيارته عليه السلام
- ٩٤ (الزيارة الأولى)
- ١٠٠ (الزيارة الثانية)
- ١٠١ (الزيارة الثالثة)
- ١٠١ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء
- ١٠١ كيفية الصلاة عليه عليه السلام
- ١٠١ اشاره
- ١٠٢ وداعه عليه السلام
- ١٠٣ زيارات الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ١٠٣ اشاره
- ١٠٥ فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها
- ١٠٥ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٠٥ ما روى عنه عليه السلام
- ١٠٥ ما ورد من طرق أخرى
- ١٠٨ كيفيته زيارته عليه السلام
- ١٠٨ (الزيارة الأولى)
- ١٠٨ اشاره
- ١١٤ [زيارة أمّ القائم عليهما السلام]
- ١١٦ (الزيارة الثانية)
- ١١٧ (الزيارة الثالثة)
- ١١٧ زيارته عليه السلام يوم الخميس
- ١١٨ كيفيته الصلاة عليه عليه السلام

- ١١٨ اشاره
- ١١٨ وداعه عليه السلام
- ١١٩ زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام المشتركه
- ١١٩ اشاره
- ١٢١ كيفيه زيارتهما عليهما السلام
- ١٢١ ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ١٢١ (الزيارة الأولى)
- ١٢٣ وداعهما عليهما السلام
- ١٢٤ ما ورد من طرق أخرى
- ١٢٤ (الزيارة الثانية)
- ١٣٣ وداعهما عليهما السلام
- ١٣٦ زياره حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام
- ١٣٧ زيارات الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه
- ١٣٧ اشاره
- ١٣٩ فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها
- ١٣٩ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ١٣٩ ما ورد من طرق أخرى
- ١٤١ كيفيه زيارته عجل الله فرجه
- ١٤١ استئذان على السرداب المقدس
- ١٤٣ الزيارات المطلقة
- ١٤٣ (الزيارة الأولى)
- ١٤٣ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١٤٤ ما روى عنه عجل الله فرجه
- ١٤٤ (الزيارة الثانية)
- ١٤٩ (الزيارة الثالثة)
- ١٥٦ ما روى عن بعضهم عليهم السلام

- ١٥٤ (الزياره الرابعه)
- ١٥٤ ما ورد من طرق اخرى
- ١٥٤ (الزياره الخامسه)
- ١٦٨ (الزياره السادسه)
- ١٦٨ اشاره
- ١٧٥ الضلاه عليه صلى الله عليه
- ١٧٦ (الزياره السابعه)
- ١٧٦ اشاره
- ١٧٩ وداعه عليه السلام
- ١٨٠ (الزياره الثامنه)
- ١٨٥ (الزياره التاسعه)
- ١٨٨ (الزياره العاشره)
- ١٩٠ الزيارات الموقته
- ١٩٠ (الزياره الأولى)
- ١٩٠ زيارته عليه السلام يوم الجمعه
- ١٩١ (الزياره الثانيه)
- ١٩٢ (الزياره الثالثه)
- ١٩٤ الدعاء له عجل الله فرجه
- ١٩٤ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٩٥ ما روى عن زين العابدين عليه السلام
- ٢٠١ ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٠٦ ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٥ ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٢١٧ ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢٢٧ ما روى عن الجواد عليه السلام
- ٢٣٠ ما روى عن العسكري عليه السلام

٢٣٤ ما روى عنه عجل الله فرجه
٢٤٢ ما روى عنهم عليهم السلام
٢٤٥ ما ورد من طرق أخرى
٢٧٥ التوادر
٢٧٥ اشاره
٢٧٧ ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٢٧٧ ما روى عن الباقر عليه السلام
٢٧٨ ما روى عن الصادق عليه السلام
٢٨٠ ما روى عن الجواد عليه السلام
٢٨١ ما روى عنه
٢٨٦ ما روى عن بعضهم عليهم السلام
٢٨٩ ما ورد من طرق أخرى
٢٩٤ الأماكن التي يتأكد فيها الدعاء له عجل الله فرجه
٢٩٤ المسجد الحرام
٢٩٥ المقام
٢٩٥ مسجد الكوفه
٢٩٦ مسجد السهله
٢٩٧ مسجد صعصعه
٢٩٨ عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام
٢٩٩ الملحقات
٢٩٩ ترجمتهم عليهم السلام
٣٠١ الإمام الكاظم عليه السلام
٣٠١ اسمه و نسبه عليه السلام
٣٠١ ولادته عليه السلام
٣٠١ شخصيته عليه السلام
٣٠٤ علمه عليه السلام

- ٣٠٤ عبادته عليه السلام
- ٣٠٤ جوده وتفقدته للناس
- ٣٠٤ حلمه عليه السلام
- ٣٠٧ صلابته مع السلطة الحاكمه
- ٣٠٨ من كراماته عليه السلام
- ٣٠٩ شهادته عليه السلام
- ٣١٠ الإمام الجواد عليه السلام
- ٣١٠ اسمه عليه السلام ونسبه
- ٣١٠ ولادته عليه السلام
- ٣١٠ شخصيته عليه السلام
- ٣١٥ وفاته عليه السلام
- ٣١٤ الإمام الهادي عليه السلام
- ٣١٤ اسمه عليه السلام و نسبه
- ٣١٤ ولادته عليه السلام
- ٣١٤ شخصيته عليه السلام
- ٣١٨ جملة من خصائصه عليه السلام
- ٣١٨ ١. الكرم
- ٣١٨ ٢. الزهد
- ٣١٨ ٣. احترامه للعلماء
- ٣٢٠ ٤. من دلائله عليه السلام
- ٣٢١ من تراثه العلمي
- ٣٢١ استشهاده عليه السلام
- ٣٢٢ الإمام العسكري عليه السلام
- ٣٢٢ اسمه عليه السلام ونسبه
- ٣٢٢ ولادته عليه السلام
- ٣٢٢ صفته عليه السلام

٣٢٢	شخصيته
٣٢٤	سجاياه الكريمه
٣٢٤	١. الكرم
٣٢٤	٢. العلم
٣٢٤	٣. الزهد والعباده
٣٢٧	معاصروه عليه السلام من الخلفاء
٣٢٧	شهادته عليه السلام
٣٢٨	الإمام صاحب الزمان عليه السلام
٣٢٨	اسمه عليه السلام ونسبه
٣٢٨	ولادته عليه السلام
٣٢٨	مدّه إمامته عليه السلام
٣٢٨	غيبته عليه السلام
٣٢٩	سفراؤه عليه السلام
٣٣٠	ظهوره عليه السلام وخروجه
٣٣٢	شمائله عليه السلام
٣٣٢	طول عمره عجل الله فرجه
٣٣٧	منتخب من الزيارات والأدعيه
٣٣٧	الزياره الجامعه الصغيره
٣٣٩	زياره أمين الله
٣٤١	زياره وارث
٣٤٢	صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه
٣٤٤	دعاء كميل
٣٧٥	تعريف مركز

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه‌الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴: ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّه عليهم السلام

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَاءَ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلَّمْنَا مَا لَا كُنَّا نَلْمِزُكَ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (١٦) قَالُوا إِنَّا نَبِئَاتٌ وَمَا نَبِئَاتُ بِشَيْءٍ وَهُمْ لَا يَخِفُونَ لِمُنَاقِبِنَا كَمَا نَبِئَاتُ الْأَنْبِيَاءَ إِنَّا نَحْنُ الْغَايِبُونَ (١٧) قَالُوا إِنَّا نَبِئَاتُ الْمُرْسَلِينَ كَمَا أَنْبَأْنَا قَوْمَكَ مِنْ قَبْلُ فَكَذَّبْتَ بِآيَاتِنَا فَاهْتَدَىٰ وَكَانَ أَهْلُ الْقُرْيَةِ كَافِرِينَ (١٨) قَالُوا طَائِفَةٌ مَعَكُمْ أَوْ كُرُودٌ لَمْ يُخَالَفْ وَلَا كُنُودٌ أُولَئِكَ يَفْتَرُونَ (١٩) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَدَازِلَ حَتَّىٰ آدَاءٍ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَلْنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ
(٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ نَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّواهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نَعَمَّرُهُ نُكَسِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ
فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النُّجُومُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعْفَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجِبَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آناً (٤٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ (٤٦) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِنَّ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِنَّ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَ النَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَ اللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءَ وَ
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضَ وَ مَا طَحَاهَا (٦) وَ نَفْسَ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّاهَا (١٠) كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى (٤) فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِيَّسْرُهُ لِيُيسِّرْهُ (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَيْغَنَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَّسْرُهُ
لِلْعُسْرَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأَتَقَى (١٧)

ص: ١٣

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلُهُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَانَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٨)

سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحًا فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

ص: ١٦

زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام

زيارات الإمام الكاظم عليه السلام

اشاره

ص: ١٧

ما روى عن الرضا عليه السلام

١ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن محمد القمي قال: قال الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبي بـغداد، كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه؛ إلهما لله ولأمر المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما (١).

٢ - و روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن عبدوس الخنجي، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن زياره قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة، وإنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان؛ فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال: له والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٣ - و روى أيضاً بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟ فقال عليه السلام: زره.

قال: فقلت: فأى شيء فيه من الفضل؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام (٣).

ص: ١٩

-
- ١- (١) - الكافي: ٥٨٣/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤/٤ رقم ١٢٦٥.
٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠٠ ب ٩٩ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١/٤ رقم ١٢٦٦.
٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٤ رقم ١٢٦٣.

٤ - و روى ياسناده عن الحسين بن يسار الواسطى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه؟ قال: فقال:

□
زوروه. قال: قلت: فأى شىء فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده - يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله - قلت: فإن خفت ولم يمكن لى الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار(١).

٥ - و روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه ياسناده عن الحسن بن علىّ الوشاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زياره قبر أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زياره الحسين عليه السلام؟ قال: نعم(٢).

٦ - و روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام ياسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال عليه السلام: الجنّه، فزّره(٣).

□
٧ - و روى أيضاً ياسناده عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الله نجّى بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها(٤).

□
٨ - و روى الشيخ المفيد فى مزاره عن زكريّا بن آدم القمى، عن الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى نجّى بغداد لمكان قبر أبى الحسن عليه السلام فيها(٥).

ص: ٢٠

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٥. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥/٤ رقم ١٢٦٧.
 - ٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٢/٢ ح ٣١٨٢. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣/٤ رقم ١٢٦٤.
 - ٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٨٢/٦ ح ٣. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥/٤ رقم ١٢٦٨.
 - ٤- (٤) - تهذيب الأحكام: ٨٢/٦ ح ٥. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٤ رقم ١٢٥٩.
 - ٥- (٥) - مزار المفيد: ١٩٢ ح ٤. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠/٤ رقم ١٢٦٠.

٩ - وقال ابن أبي جمهور في عوالي اللآلي:

روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قبر أبي بغداد أمان لأهل الجانين (١).

ما روى عن الجواد عليه السلام

١٠ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً؟ قال:

له الجنة؛ و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة (٢).

ما روى عن الهادي عليه السلام

١١ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارته أبي عبدالله الحسين، وعن زيارته أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين؟ فكتب إليّ:

□
أبو عبدالله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً (٣).

ما ورد من طرق أخرى

١٢ - روى الخطيب في تاريخ بغداد بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخلال يقول:

□
ما همّنى أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسّلت به إلّاسهلّ الله تعالى لى ما احبّ (٤).

ص: ٢١

١- (١) - عوالي اللآلي: ٨٤/٤ ح ٩٣. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٤ رقم ١٢٥٨.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٧. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٤ رقم ١٢٧٢.

٣- (٣) - الكافي: ٥٨٣/٤ ح ٣. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٤ رقم ١٢٧٣.

٤- (٤) - تاريخ بغداد: ١٣٣/١. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨/٤ رقم ١٢٧٤.

١٣ - و روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى عن أبى على بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمى قال:

رأيت فى سنة ستّ وتسعين ومائتين - وهى السنه التى تقلّد فيها علىّ ابن محمّد بن موسى بن الفرات وزاره المقتدر - أحمد بن ربيعه الأنبارى الكاتب، وقد اعتلت يده العله الخبيثه وعظم أمرها حتّى راحت واسودّت، وأشار يزيد الممتطبب بقطعها، ولم يشكّ أحد ممّا رآه فى تلفه.

□
فراى فى منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال له:

يا أمير المؤمنين، أما تستوهب لى يدي؟

فقال: أنا مشغول عنك، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنّه يستوهبها لك.

فأصبح فقال: اتتوني بمحمل ووطّئوا تحتى واحملوني إلى مقابر قريش.

□
ففعّلوا به ذلك بعد أن غسّلموه ووطّئوه وطرحوا عليه ثوباً، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فلاذ به ودعا، وأخذ من تربته وطلّى به يده إلى الكتف وشدّها.

فلما كان من الغد حلّها وقد سقط كلّ لحم وجلد عليها حتّى بقيت عظاماً وعروفاً وأعصاباً مشبّكه، وانقطعت الرائحته، وبلغ خبره الوزير، فحمل إليه حتّى نظر إليه، ثمّ عولج فرجع إلى الدّيون وكتب بها كما كان؛ ففيه يقول صالح الديلمى:

وموسى قد شفى الكفّمن الكاتب إذ زار(١)

١٤ - و قال ابن شهر آشوب فى مناقبه:

رؤى فى بغداد امرأه تهروول، فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام؛ فإنّه حبس ابنى. فقال لها حنبلّى: إنّه قد مات فى الحبس.

فقال: بحقّ المقتول فى الحبس أن ترينى القدره. فإذا بابنها قد اطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجنايته ١.

١٥ - و قال ابن الصبّاغ فى الفصول المهمّه:

□
قال بعض أهل العلم: الكاظم... وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله؛ وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين(٢).

١٦ - و قال الشهيد فى الدّروس الشرعيّه:

□
يُستحبّ زيّاره النّبىّ والأئمّه صلّى الله عليهم فى كلّ يوم جمعه ولو من البُعد(٣).

١٧ - وقال الكفعمى فى البلد الأمين:

يستحبّ زياره النبىّ صلّى الله عليه وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٤)...

١٨ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد -:

ص: ٢٢

-
- ١- (١) - مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٥/٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٤ رقم ١٢٧٥.
 - ٢- (٢) - الفصول المهمّه: ٢٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٤ رقم ١٢٧٦.
 - ٣- (٣) - الدروس الشرعيه: ١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٤ رقم ١٢٧٧.
 - ٤- (٤) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٤ رقم ١٢٧٨.

زيارتها عليهما السلام في الأيام الشريفه والأوقات المختصه بهما أكد وأنسب: كيوم ولاده الكاظم عليه السلام، وهو سابع صفر.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من رجب، أو سادسه، وقيل: خامسه.

ويوم إمامته، وهو منتصف رجب، أو شؤال(١)...

و كذا يوم الأربعاء المنسوب إليه و إلى الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام(٢).

ص: ٢٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٥/١٠٢. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١/٤ رقم ١٢٧٩.

٢- (٢) - كما ستأتى فى ص ٥١.

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا
لِلَّهِ (١) فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتَكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

ص: ٢٥

١- (١) - قال المجلسي: قوله عليه السلام «يا من بدا لله» يمكن أن يكون إشاره إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدرله عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه؛ وأن يكون إشاره إلى البداء الذي وقع في إسماعيل؛ فإنّ البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى؛ لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام* يحتاج إلى تكلف آخر، بأن يقال: إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه، أو للوجه الأول الذي تقدّم. وفي بعض النسخ: «يا مرید الله في شأنه» من الإرادة، وفي بعضها: «بدا لله» بالهمزة، أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه «البحار: ٩/١٠٢».....*إشاره إلى قوله عليه السلام في ذيل الزيارة: «وسلم بهذا على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام». وسيأتي في الصفحة القادمة.

قال: وادع الله واسأل حاجتك.

قال: وسلّم بهذا على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

وقال: إذا أردت زياره موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليهم السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطاهرين.

وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ومحمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليهما السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا لَلَّهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

ثمّ سل حاجتك. ثمّ سلّم على أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغسل وقل: (١)...(٢).

ص: ٢٦

١- (١) - سيأتي في ص ٥٧.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠١ ب ١٠٠، عنه البحار: ٧/١٠٢ صدر ح ١، والمستدرک: ٣٥٣/١٠ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ١، والتهذيب: ٨٢/٦ ح ١ وص ٩١ ح ١، والمزار الكبير: ٧٨١ (ط: ٥٤١) مثلها. وفي من لا يحضره الفقيه: ٦٠٠/٢ ح ٣٢١٢ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٥٤٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ١ وذيل ح ٢ عن الكافي والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧/٤ رقم ١٢٨٨، و ص ٢٤ رقم ١٢٨٣. قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٦٠٢/٢ ذيل ح ٣٢١٢ بعد ذكر زيارتهما عليهما السلام: ثمّ صلّ في القبّة التي فيها محمّد بن عليّ عليهما السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه، ركعتين لزياره موسى عليه السلام وركعتين لزياره محمّد بن عليّ عليهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام؛ فإنّه يقابلك قبور قريش، ولا يجوز اتّخاذها قبله، إن شاء الله.

وروى ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارات - بعد ما نقلناه عنه في الزيارة المتقدمه -:

قال: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزى في المواطن كلها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُسْتَقْرِّينَ فِي مَرَضَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأِدْلَاءِ عَلَيَّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدُوا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدُوا عَادَى اللَّهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدَ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدَ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدَ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدَ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي مُسْلِمٌ لَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ

اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يُجزى في المشاهد كلها. وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخبر لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات (١).

(الزيارة الثالثة)

وهي ما أوردها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا اللَّهُ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتَكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

وادع الله واسأل حاجتك. قال: وسلم على أبي جعفر عليه السلام بهذا.

ثم تصلى صلاة الزيارة، فإذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتُ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ

ص: ٢٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠؛ عنه البحار: ٨/١٠٢ ضمن ح ١، والمستدرک: ٣٥٤/١٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨/٤ رقم ١٢٨٩.

يا سيدي توبتي، واغفر لي وارحمني، واجعل لي في كل خير نصيباً، وإلي كل خير سبيلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، واسْمِعْ دُعَائِي، وارحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي واسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فأنا لك سئلم، لا أرجو نجاحاً ولا - معافاهً ولا تشرifahاً إلا بك ومنك، فأمننُ على بتليغي هذا المكان الشريف من قابل وأنا معافى من كل مكروه ومحذور، وأعني على طاعتك وطاعه أوليائك، الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللَّهُمَّ وصلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وسَلِّمْنِي في ديني، وأمددْ لي في أجلي، وأصلحْ لي جِسمي، يا مَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطَانِي، وبِفَضْلِهِ أَغْنَانِي، اغفر لي ذنبي، وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري، حتى توفاني وأنت عني راضٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، ولا تُخرجني من ملة الإسلام، فإنني اعتصمت بحيلك، فلا تكلني إلى غيرك.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، وأملأ قلبي علماً وخوفاً من سطواتك ونعماتك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك مسأله المضطر إليك، المشفق من عذابك،

الْخَائِفِ مِنْ عِقَابِكَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَعْمَدَنِي وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ، وَتُعِينَنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ، وَأَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعُ عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ، وَلَا يَسْتَخْفِي أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُدُلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْفَائِزِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَارزُقْنَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا.

□
اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ، وَأَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لِأَنَّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَاعْفُؤْ لَنَا يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا وَبِالْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم اسجد وعفر خديك، وامض في دعه الله (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الرابعة)

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ المفيد في المقنعه بقوله:

تغتسل لزيارته عليه السلام كاغتسالك لزياره آباءه عليه السلام، ثم تقف على قبره - حسب مارسمناه - وتقول:

السِّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السِّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السِّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى
الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أBRأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوِلَايَتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا
مَوْلَايَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم انكب على القبر فقبله، وضع خديك عليه.

ص: ٣١

١- (١) - المزار الكبير: ٧٨١-٧٨٥ (ط: ٥٤١-٥٤٣)؛ عنه البحار: ١٠/١٠٢ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/٤ رقم ١٣١٦.

وتحوّل إلى عند الرّأس فقف عليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، أَدَيْتَ نَاصِحَةً، وَقُلْتَ آمِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِيَّ عَلَى هَيْدِي، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ قبل القبر، وصلّ ركعتين، وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع الله كثيراً.

وداع أبي الحسن موسى عليه السلام

إشاره

تقف على القبر كوقوفك في أوّل الزّياره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١).

(الزيارة الخامسة)

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثمّ تأتي المشهد المقدّس وعليك السكينة والوقار، فإذا أتيت فقف على بابه وقل:

ص: ٣٢

١- (١) - المقنعه: ٤٧٧-٤٧٨. وراجع وداعه عليه السلام في موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٤ رقم ١٣٠٥.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صِلَاؤَاتِكَ عَلَيْهِ، وَعَلَيَّ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم تُقَدِّمُ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عِنْدَ الدَّخُولِ وَتَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَيَّ مَلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ الْقَبْرِ فَاقْفُ عَلَيْهِ وَاسْتَأْذِنْ، وَتَقُولُ:

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ،
أَدْخُلْ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، أَدْخُلْ يَا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أبا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ

يا أبا جعفر، أَدْخُلْ يا مَوْلَى [يا] (١) مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

فإذا دخلت فكبر الله أربعاً، ثم تقف مستقبل القبر بوجهك والقبله بين كتفيك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الدِّينِ وَالتَّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ،] (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا [الْإِمَامُ] (٣) الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ

ص: ٣٤

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ، وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ، الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ، الْأَيْمَةُ الْمَهْدِيُّونَ؛ لَمْ تَوْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ.

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِجاً بِذِمَّتِكَ، عَائِداً بِقَبْرِكَ، لَائِذاً بِضَرْيَحِكَ،

مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَالِماً بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِغَفْرِ لِي ذُنُوبِي، وَيَعْفُوَ عَنِّي جُرْمِي، وَيَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي، وَيُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثُمَّ تَنكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقْبَلْهُ وَتُعْفِرْ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، وَتَدْعُو بِمَا تَرِيدُ، ثُمَّ تَتَحَوَّلْ إِلَى الرَّأْسِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَشِدُ؛ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ، وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ، وَحَامِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ، وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ.

يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ؛

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ، تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ «يَس» وَ«الرَّحْمَن» أَوْ مَا تَيْسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَرِيدُ (١).

(الزيارة السادسة)

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

□
إذا وردت إن شاء الله بغداد فيستحب لك أن تغتسل للزيارة مندوباً، ثم تقصد المشهد الشريف، وتدخُل إلى الضريح الطاهر
بسكينه ووقار وتقول:

□ □ □ □ □
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَلِّهِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

فإذا وقفت عليه فقل:

□ □ □ □ □
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ.
□
أشهد أنك أقممت الصلاة، وآتيت الزكاه، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله

ص: ٣٧

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٨٤-٥٨٩ (ط: ٣٧٧-٣٨٠)؛ عنه البحار: ١٤/١٠٢ ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٤ رقم ١٢٨٤، وص ٢٩ رقم ١٢٩٠.

حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبِرَتْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا. أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ.

أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَنكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَضَعْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ، وَتَحْوَلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقِفْ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، أَدَيْتَ نَاصِحًا، وَقُلْتَ أَمِينًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمِي عَلَى هُدَى،
وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّي إِلَى بَاطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الْقَبْرِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَيْدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَيْدْتُ، وَلِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرِ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ؛
فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، يَا كَرِيمٌ.

ثُمَّ تَقَلِّبْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولْ:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا.

ثُمَّ تَقَلَّبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] (١) وَأَغْفِرْهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ فَقُلْ: شُكْرًا، شُكْرًا - مائه مرّة -، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ. (٢)

(الزيارة السابعة)

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تستأذن بما تقدّم (٣) ثم تدخل مقدّمًا رجلك اليمنى، فإذا دخلت فكبر الله تعالى مائه مرّة، ثم تقف مستقبل الضريح وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الطَّالِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَيْثُ النَّافِعُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَاطِمُ] (٤).

ص: ٣٩

-
- ١- (١) - من مزار الشهيد والبحار.
 - ٢- (٢) - المزار الكبير: ٧٧٤-٧٧٧ (ط: ٥٣٦-٥٣٨). وفي مزار الشهيد: ١٨٨-١٩١ مثلها؛ عنهما البحار: ١١/١٠٢-١٢ ضمن ح ٧. وفي المقنعة: ٤٧٧ إلى قوله «وصل ركعتين» باختلاف يسير ثم قال: «وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحول إلى عند الرجلين وادع الله كثيراً». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢/٤ رقم ١٢٩١.
 - ٣- (٣) - راجع ص ٣٣.
 - ٤- (٤) - من البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَهَاءَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِتْرَ اللَّهِ الْمُسْتَوْدَعِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الأَطْهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُصْرَةَ الأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِحْنَةَ الخَلْقِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَرِيدَ اللَّهِ (١) فِي شَأْنِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلَالَةَ الوَصِيِّينَ، وَشَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ.

أشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءُكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاؤُكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَائِي وَأَائِمَّتِي.

أشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البَالِغَةُ؛ انْتَجَبْتُمْ بِلِعْمِهِ، وَجَعَلَكُمْ أَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَقُومًا بِأَمْرِهِ، وَخُزَانًا لِحُكْمِهِ، وَحَفَظَةً
لِسِرِّهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْجِيدِهِ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَشُهَدَاءَ

ص: ٤٠

١- (١) - «من بدأ لله» البحار.

عَلَيْ عِبَادِهِ.

اسْتَرَعَاكُمْ خَلْقَهُ، وَآتَاكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكِرَامِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ فَضِيلَةَ التَّأْوِيلِ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ، وَعَصَا عِزِّهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَى مَكُّمَ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ، وَأَمَّنْكُمْ مِنَ الْفِتَنِ.

بِكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجْبَاءُ، وَعِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ.

أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

الصلاة عليه صلى الله عليه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الْأَبْرَارِ، وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ، وَعَيْبِهِ الْأَنْوَارِ، وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَالْحِكْمِ وَالْآثَارِ، الَّذِي كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصَلَةِ الْاسْتِغْفَارِ؛ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ، وَالِدُومِعِ الْغَزِيرَةِ،

ص: ٤١

وَالْمُنَاجَاهِ الْكَثِيرِ، وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ لَهُ، وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ، وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَالنَّدَى وَالْبَدْلَ، وَمَأَلْفِ الْبَلْوَى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ، وَالْمَعْيَذِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظُلْمِ الْمَطَامِيرِ، ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقَيْودِ، وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادِي عَلَيْهَا بِذُلِّ الْأَسْتِخْفَافِ، وَالْوَارِدِ عَلَيَّ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى وَأَبِيهِ الْمُرْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ يَارِثِ مَغْضُوبٍ، وَوَلَاءِ مَسْلُوبٍ، وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ، وَدَمٍ مَطْلُوبٍ، وَسَمِّ مَشْرُوبٍ.

□
اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَيَّ غَلِيظِ الْمِحْنِ، وَتَجَرَّعَ غَضِيصَ الْكُرْبِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ، وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ، وَمَحَّضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ، وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً زَاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ، وَبَلَّغَهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ، وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تُصَلِّي رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ، وَتَقُولُ عَقِيْبَهُمَا وَأَنْتَ قَائِمٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجِئاً إِلَيْ عِزِّكَ، وَاسْتِظْلَ بِفَيْتِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَيْدِكَ، وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا فَكَّاكَ الْأُسَارَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَاباً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُرَدَّنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَائِباً؛ فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ، وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَامِ، مَقَامٌ لَا يَخِيبُ فِيهِ السَّائِلُونَ، وَلَا يُجِبُهُ بِالرَّدِّ الرَّاعِبُونَ، مَقَامٌ مَنْ لَازِدٌ بِمَوْلَاهُ رَغْبَةً، وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَةً، مَقَامٌ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١)؛ وَلَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ (٢) وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٣)، وَقِيلَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوَعِّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ، أُدْخِلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (٤).

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ الْفَائِزِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَالِدِي يَوْمَ الدِّينِ، وَالْحَقْنِي

ص: ٤٣

١- (١) - إشاره إلى الآية ٦ من سورة المطففين.

٢- (٢) - انظر سورة طه: ١٠٩.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيات ٨٨-٩٠ من سورة الشعراء. قال الله تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون...».

٤- (٤) - إشاره إلى الآيات ٣١-٣٤ من سورة ق. قال الله تعالى: «هذا ما توعدون...».

بِالصَّالِحِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِي وَوَلَدِي فِي الْغَابِرِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعاً فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَسَيَلَّمْنِي مَنَ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ، حَيْثُ تُبَلِّغُنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقُهُ أَحِبَّائِكَ، الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَّلْتُ، وَبِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ
أَمَرْتُ، وَاسْتَقْنِي مَنَ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أُخْلِي عَنْهُ أَبَداً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ،
وَاجْعَلْنِي فِي حَزْبِهِمْ، وَعَرَّفْنِي وُجُوهُهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ؛ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ أَنْمَةً وَهُدَاةً وَوُلَاةً، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي وَهُدَاةَ
وَوُلَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وصل ما تختار، وادع بما تريد(١).

(الزيارة الثامنة)

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر قائلاً:

تستأذن بما تقدم(٢)، وتقف على ضريحه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ٤٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٨٩-٥٩٥ (ط: ٣٨١-٣٨٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٦-١٨ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم

السلام: ٣٤/٤ رقم ١٢٩٢.

٢- (٢) - راجع ص ٣٣.

عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ مَيَّالِيَّ وَأَوْلِيَائِي وَأَنْتُمْتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ، انْتَجَبَكُمْ لِعِلْمِهِ، وَجَعَلَكُمْ خَزَنَةً لِسِرِّهِ، وَأَرَكْنَا لِتَوْحِيدِهِ، وَتَرَاجِمَهُ
لَوْحِيهِ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ، وَشُهُوداً لَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَخَصَّكُمْ بِكِرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ، وَجَعَلَكُمْ أَبْوَاباً
لِحِكْمَتِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَعَصَى مَعَكُمْ مِنَ الزَّلَّلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَمَّنَكُمْ مِنَ
الْفِتَنِ.

□
فِيكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ، وَاجْتَمَعَتْ بِكُمْ الْفُرْقَةُ، وَبِكُمْ انْتَضَمَتِ الْكَلِمَةُ، وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ الْمُؤَظَّفَةُ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ
اللَّهِ النَّجَبَاءُ.

□ □ □
أَحْيَا بِكُمْ الصَّدَقَ، فَصَحَّحْتُمْ لِعِبَادِهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَنَهَيْتُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَدَبَّبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، يَا ابْنَ خَاتَمِ

النَّبِيِّنَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيَّةِ يِّنَ، وَابْنَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، عَارِفًا بِحَقِّكَ وَبِوَلَايَتِكَ، [مُسْتَبْرَأً بِشَأْنِكَ،] (١) مُصَدِّقًا بِوَعْدِكَ، مُوَالِيًا
لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنِّي أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثم تقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأُمِّيَّتِكَ فِي [بِلَادِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي] (٢) عِبَادِكَ، وَلِسَانِ حِكْمَتِكَ، وَمَنْهَجِ حَقِّكَ،
وَمَقْصِدِ سَبِيلِكَ، وَالسَّبَبِ إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَخَازِنِكَ وَالطَّرِيقِ إِلَيْكَ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَرَطِ أَنْبِيَائِكَ، وَسَلَالِهِ
أَصْفِيَائِكَ، دَاعِيَ الْحِكْمَةِ، وَخَازِنِ الْعِلْمِ، [وَ] (٣) كَاطِمِ الْغَيْظِ، وَصَائِمِ الْقَيْظِ، وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَيْنِ الْمُتَهْتِدِينَ، الْحَاكِمِ الرَّضِيِّ،
وَالإِمَامِ الزَّكِيِّ، الْوَفِيِّ الْوَصِيِّ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَوُلْدِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي مُشَاهَدَتَهُ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوَلَايَتِهِ، وَبَصُرْتَنِي طَاعَتَهُ، وَهَدَيْتَنِي لِمَوَدَّتِهِ، وَرَزَقْتَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَعَهُ وَمَعَ

ص: ٤٦

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

الأئمة من آباؤه وولديه برحمتك، ومع من ارتضيت من المؤمنين بولايته، يا رب العالمين وخير الناصرين.

ثم تصلى عليه بما تقدم في الزيارة الثانية(١)، وتصلى صلاه الزيارة، وتدعو بعدها بالدعاء الذى تقدم عقب صلاه تلك الزيارة(٢)، ثم تمضى فتقف عند رجليه عليه السلام وتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَصَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكَى.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، وَفَرَّجْ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلِمَاحِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

يا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى، يَا مُرْتَضَى يَا مُصْطَفَى، انصيرانى فانكما ناصيراي، واكفيانى فانكما كافيائى.

ص: ٤٧

١- (١) - انظر ص ٤١ وهى الزيارة السابعة من كتابنا هذا.

٢- (٢) - انظر ص ٤٣.

يا صاحِبَ الزَّمانِ، العَوْثَ العَوْثَ العَوْثَ، أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي.

تقول ذلك حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، ثمَّ تَسْأَلُ حاجَتَكَ، فَإِنَّها تُقْضَى بِإِذْنِ اللَّهِ (١).

(الزيارة التاسعة)

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ المفيد في مزاره بقوله:

تقف على قبر أبي الحسن موسى عليه السلام [وأنت على غُسل] (٢) وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَيْنِ اللَّهِ مَا حُمِّلْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ٤٨

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٩٥-٥٩٩ (ط: ٣٨٥)؛ عنه البحار: ١٨/١٠٢ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

٣٨/٤ رقم ١٢٩٣.

٢- (٢) - من البلد والمصباح.

ثمَّ قَبْلَ التَّرْبَةِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا، وَتَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَتَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّجْلَيْنِ فَتَدَعَوْ بِمَا أَحْبَبْتَ.

وَتَزُورُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ، وَتَرْتِيبَ الْعَمَلِ فِيهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي ذَكَرْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[وداعه عليه السلام]

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَتَقِفْ عَلَى قَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَذَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (١).

(الزيارة العاشرة)

وهي الزيارة التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

ص: ٤٩

١- (١) - مزار المفيد: ١٩٣. وفي البلد الأمين: ٢٨٣، ومصباح الكفعمي: ٤٩٣ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٤ رقم ١٢٩٤.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ مُوسَى الْأَمِينِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمَكِينِ

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِي كَلِيمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَابْنِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَازِنِ عِلْمِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَالْمِحَنَةِ الْعُظْمَى، الْأَمِينِ الرَّضَا الْمُرْتَضَى، وَأَبِي الْإِمَامِ الرَّضَا، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،
خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ، وَإِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَصَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْوَصِيِّ الْأَمِينِ، وَمِفْتَاحِ بَابِ الدِّينِ، وَالْعِلْمِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ، وَابْنِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، صَاحِبِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَخَازِنِ بَقَايَا عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيْبِهِ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَعْدِنِ وَحْيِ
النَّبِيِّينَ، وَوَارِثِ السَّابِقِينَ، وَوَعَاءِ مَوَارِيثِ الْأَيْمَةِ الْمَاضِيَةِ، الْعَالِمِ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ، إِمَامِ الْهُدَى، وَوَارِثِ مَنْ
مَضَى مِنَ الْأَوْلِيَاءِ، وَسَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَأَظْهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَبِالْوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ (١).

ص: ٥٠

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضَيِّفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ٥١

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٥؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦.

قد تقدّم بعض الصلاة عليه في الزيارات السابقة (١).

□
ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبد الله بن محمد العابد عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ، الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

□
اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَتُودِعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وَكَأَيِّدَ أَهْلِ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢).

ص: ٥٢

١- (١) - كما في ص ٤١ ضمن الزيارة السابعه، و ص ٤٦ ضمن الزيارة الثامنة.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٤٠٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٤ رقم ١٢٩٧.

ما روى عن الهادى عليه السلام

١ - روى الشيخ المفيد فى المقنعه عن إبراهيم بن عقبه قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زياره أبى عبدالله الحسين وزياره أبى الحسن موسى و أبى جعفر محمد بن على عليهم السلام ببغداد، فكتب إلى: أبو عبدالله المقدم، وهذان أجمع وأعظم ثواباً (١).

٢ - وروى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن داود الصرمى قال: قلت له - يعنى أبى الحسن العسكرى عليه السلام -: إنى زرت أباك وجعلت ذلك لكم. فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمده (٢).

ما ورد من طرق أخرى

٣ - قال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد -: زيارتهما عليهما السلام فى الأيام الشريفه والأوقات المختصه بهما أكد

ص: ٥٥

١- (١) - المقنعه: ٤٨٢-٤٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧/٤ رقم ١٢٧٣.
٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ١١٠/٦ ح ١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/٤ رقم ١٣٠٨.

وأنسب: كيوم... ويوم ولاده الجواد عليه السلام، وهو عاشر رجب بروايه ابن عيَّاش، أو سابع عشر شهر رمضان، أو منتصفه.

ويوم وفاته، وهو آخر ذى القعدة، أو الحادى عشر منه.

ويوم إمامته وهو يوم شهاده أبيه عليهما السلام(١).

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والهادى عليهم السلام(٢).

ص: ٥٦

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٩/٤ رقم ١٣١٠.

٢- (٢) - كما مرّت فى ص ٥١.

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام - بعد ذكر
زياره الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام المتقدمه (1) - قال: ثم سلّم عليّ أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف،
وابدأ بالغسل وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبَرِّ النَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَحُجِّتِكَ عَلَيَّ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى، صَلَاةً
كَثِيرَةً تَامَّةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلَالَهَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

ص: ٥٧

أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

□
ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ، فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

(الزيارة الثانية)

روى محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال:
تقول ببغداد:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا اللَّهُ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتَكَ عَارِفًا
□
بِحَقِّكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

□
وَادِعَ اللَّهُ وَاسَأَلَ حَاجَتَكَ. قَالَ: وَسَلِّمْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا.

ثُمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَتَقُولُ:

□
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي (٢)...

ص: ٥٨

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠ ضمن ح ١؛ عنه البحار: ٧/١٠٢ ضمن ح ١. وفى الفقيه: ٦٠١/٢ ضمن ح ٣٢١٢ من غير
إسناد مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/٤ رقم ١٣١٥.
٢- (٢) - قد تقدّم كاملاً مع تخريجاته فى ص ٢٨-٣١.

(الزيارة الثالثة)

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

إذا زرت جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام فادخل عليه من قبل أن تخرج أو تحدث ما ينقض طهارتك، وقف على قبره - وأنت مستقبل وجهك لوجهه كرمه الله - وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ،
وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى
الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ قبل القبر وضع خديك عليه، وصلّ عند الرأس ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وتحول إلى عند الرجلين
فصلّ على محمّد وآله عليهم السلام، وادع بما أحببت إن شاء الله (١).

ص: ٥٩

(الزيارة الرابعة)

وهي التي ذكرها الشهيد في مزاره قائلاً:

تقف عليه بعد فراغك من زياره جدّه عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُهْلِ بَيْتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَتَيْتَكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ قبل القبر وضع خديك عليه، ثمّ صلّ ركعتين للزياره، وصلّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ اقلب خدك الأيمن وقل:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ.

ثمّ اقلب خدك الأيسر وقل:

عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمٌ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: شكراً شكراً - مائة مره - (١).

(الزيارة الخامسة)

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تقف عليه - وأنت مستقبله بوجهك - وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ ابْنَ الْإِمَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ جَمِيعِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبْرَأُ مِنَ الْآثَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُرْتَبِلُ لِلشُّكِّ وَالْعَمَى وَالرَّدَى.

ص: ٦١

١- (١) - مزار الشهيد: ١٩٢. وفي المزار الكبير: ٧٧٧ (ط: ٥٣٨) مثلها؛ عنهما البحار: ١٢/١٠٢ ضمن ح ٧. وفي المقنعه: ٤٨٣

باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٤ رقم ١٣١٧.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ وَالسَّدَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا [الإمام] (١) المعروفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَلِيٍّ] (٢) الْجَوَادِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْكِرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ وَمَعْدِنَ الْحِكْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَيَّدُ بِالْعِصْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلَايَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَمَّحْتَ الْكِتَابَ حَقِّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَقِّي أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ.

□
أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، عَائِظاً بِقَبْرِكَ، مُقَرِّراً بِفَضْلِكَ، مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادِياً لِمَنْ عَادَيْتَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيُغْفَرَ بِكَ ذُنُوبِي، وَيَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ٦٢

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) من البحار.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتدعو بما تريد(١).

(الزيارة السادسة)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر:

السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَيْدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكْمِ، وَمَصْبَاحِ الظُّلْمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، الْمُؤَقِّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَيْثُ أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَعِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ شَهِيداً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها، وصل ركعتين للزيارة، وادع بعدهما بما تشاء(٢).

ص: ٦٣

١- (١) - مصباح الزائر: ٦١٦-٦١٨ (ط: ٤٠٠)؛ عنه البحار: ٢٣/١٠٢ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٨/٤ رقم ١٣١٨.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٦١٥ (ط: ٣٩٩)؛ عنه البحار: ٢٢/١٠٢ ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٩/٤ رقم ١٣١٩.

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر - بعد الإشاره إلى أنّ الإذن المتقدم (1) في زياره الكاظم عليه السلام هو إذن عليهما عليهما السلام - قال:

تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه وتقبله وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، الإمامِ الْوَفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّهَ الْكُبْرَى.

ص: ٦٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْأَوْصَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ، وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِيِّ النَّقِيِّ، وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَيَّبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ الْأُمَّةِ، وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ، وَقَائِدِ الْبِرِّ، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا، وَمَمْلَكَةِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ، وَمُتَرَجِمًا لِكِتَابِكَ،

وَصَادِعاً بِأَمْرِكَ، وَنَاصِراً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَنُوراً تُخْرِقُ بِهِ الظُّلْمَ، وَقُدْوَةً تُدْرِكُ (١) بِهَا الْهِدَايَةَ، وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ. □
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَيْتَفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيْبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا صِلَيْتَ عَلَيَّ وَلِيَّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ،
وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسِيَّلاماً، وَآتِنَا فِي مُوالاتِهِ مِنْ لَمَدُنِكَ فَضْلاً وَإِحساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضواناً، إِنَّكَ ذُو المَنِّ القَدِيمِ،
وَالصَّفْحِ الجَمِيلِ.

ثمَّ صلِّ صلاهَ الزياره، فإذا سلّمت فقل:

□
اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ، وَأَنْتَ الخالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ، وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ، وَأَنْتَ المَعطى وَأَنَا السائِلُ، وَأَنْتَ
الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ، وَأَنْتَ القادِرُ وَأَنَا العاجِزُ، [وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ المَغِيْثُ وَأَنَا المَسْتَعِيْثُ]، (٢) وَأَنْتَ الدائمُ وَأَنَا
الزَّائِلُ، وَأَنْتَ الكَبِيرُ وَأَنَا الحَقِيرُ، وَأَنْتَ العَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَأَنْتَ المَوالِي وَأَنَا العَبْدُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا
الوَضِيعُ، وَأَنْتَ المُدَبِّرُ وَأَنَا المُدَبَّرُ، وَأَنْتَ الباقى وَأَنَا الفانى، وَأَنْتَ الدَيانُ

ص: ٦٦

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار.

٢- (٢) من البحار.

وَأَنَا الْمِيدَانُ، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي، وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ] (١)، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمٌ. ثُمَّ تَصَيَّدَقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلْتَمُّ بِهَا شِعْثِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي، وَتَحُطُّ بِهَا عَنِّي وَزْرِي، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَخْنِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ، وَتَسْلُكُ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، [وَتُعِينُنِي عَلَيَّ صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، كَمَا أَعْنَتَ الصَّالِحِينَ] (٢) عَلَيَّ صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا- تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهَا أَبَداً، وَلَا- تَزِدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْفَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَيْدُواً وَلَا حَاسِداً أَبَداً، وَلَا تَكِلْنِي إِلَيَّ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلَا أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثُرُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٦٧

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ، وَالْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لَطَاعَتِكَ، وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذَنْكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم ادع بما أحببت (١).

(الزيارة الثامنة)

وهي الزيارة التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

□
السلام والصلاة على الإمام محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه

السَّلَامُ عَلَيَّ الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ، وَابْنِ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ، هَادِي الْعِبَادِ، وَشَافِعِ يَوْمِ النَّادِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَسَمِيِّ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْإِمَامِ الْمُجْتَبِيِّ، وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرَّضَا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَاجْزِهِ

ص: ٦٨

١- (١) - مصباح الزائر: ٦١٠-٦١٥ (ط: ٣٩٥-٣٩٨)؛ عنه البحار: ٢٠/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

٧٠/٤ رقم ١٣٢١.

عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَشَفَعَهُ فِينَا يَوْمَ الدِّينِ، وَأَبْلَغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

زياره موقته

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (٢)...

كيفية الصلاه عليه عليه السلام

اشاره

قد تقدّم بعض الصلاه عليه في الزيارات السابقه (٣).

ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

ص: ٦٩

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٦/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٠/٤ رقم ١٣٢٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٥. وقد تقدّم ذكر الزيارة في ص ٥١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦.

٣- (٣) - انظر ص ٥٧ ضمن الزيارة الأولى، وص ٦٥ ضمن الزيارة السابعه.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، عَلِمِ الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِ الْهُدَى، وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ، وَفِرْعِ الْأَزْكَيَاءِ، وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَمِينِكَ عَلِيٍّ وَحَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَأَرْشَدْتَ بِهِ مِنَ الْهْتِدَى، وَزَكَّيْتَ مِنْ تَرْكِي، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١).

وداعه عليه السلام

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

تقف على القبر كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (٢)، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم اسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما شئت، وقبل القبر وضع خديك عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء الله (٣).

ص: ٧٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٤/٤ رقم ١٣٢٣

٢- (٢) من التهذيب والبحار.

٣- (٣) - المقنعه: ٤٨٤. وفي التهذيب: ٩١/٦ مثله؛ عنه البحار: ٩/١٠٢ ذيل ح ٤. وفي مزار المفيد: ١٩٤ نحوه. وانظر مصباح

الكفعمي: ٤٩٣، والبلد الأمين: ٢٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٦/٤ و ٧٧ رقم ١٣٢٦ و ١٣٢٩

اشاره

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

تقف على ضريحهما الطاهر وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ، حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ.

أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا.

أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُسْتَبِصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا [عَظِيمًا] (١) وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ص: ٧١

ثم قبل التربه وضع خدك الأيمن عليها، وتحول إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيِّكُمَا وَزَائِرُكُمَا، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلّي لكلّ إمام ركعتين زياره مندوباً، وتدعو بما أحببت.

]

وداعهما عليهما السلام

[

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أول مرّه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهُ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي [يَاهُمَا] (١)، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٧٢

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٧٧٩ (ط: ٥٣٩). وفي مزار الشهيد: ١٩٤ مثله؛ وعنهما البحار: ١٣/١٠٢ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٩/٤ رقم ١٣٣٠، وص ٨١ رقم ١٣٣١.

وقال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر - بعد أن ذكر زيارات الجواد عليه السلام :-

ذكر الوداع له وللكاظم عليهما السلام

تقف على قبر محمد بن علي عليهما السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَيْدَاءً مَا أَبْقَيْتَنِي؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي زُمْرَتِهِ وَزُمْرَةِ آبَائِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبَدًا، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي، مَشْكُورًا سَعِيي، مَقْبُولًا عَمَلِي، مَبْرُورًا زِيَارَتِي، مَقْضِيًّا حَوَائِجِي، قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ الْبَلَاءِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا سَالِمًا غَانِمًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورَاهِ وَمُؤَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، اجْعَلْ لِي فِي هَمَّتِكُمَا، وَصِيْرَانِي فِي حَزْبِكُمَا، وَأَدْخِلْ لِي فِي شَفَاعَتِكُمَا، وَادْكُرْ لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمَا وَعَلَى أَهْلِكُمَا، لَا تَفَرِّقْ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا تَقَطِّعْ عَنِّي بَرَكَتِكُمَا، وَعَفِّرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم تدعو بما تحب، ثم تخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضريح، وامض كذلك حتى تغيب عن معاينتك (١).

ص: ٧٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٦١٨-٦٢٠ (ط: ٤٠٢)؛ عنه البحار: ٢٤/١٠٢ ذيل ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨١/٤ رقم ١٣٣٢.

زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام

زيارات الإمام الهادي عليه السلام

اشاره

ص: ٧٥

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عليّ الحرّاني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب الله له حجه وعمره.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته (١).

ما روى عنه عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: علمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عزّ وجلّ [به] (٢). فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدى وهو:

يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعِيدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنِدَ، وَيَا وَاحِدَ يَا أَحَدَ، وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ

ص: ٧٧

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٧/٤ رقم ١٤١٢.

٢- (٢) - من البحار.

مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ، وَفَعَلَ بِي - كَذَا وَكَذَا - (١). ٣ - وروى أيضاً في تهذيب الأحكام بإسناده عن محمد بن سليمان زرقان - وكيل الجعفرى اليماني - قال: حدّثنى الصادق ابن الصادق على بن محمد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لى: يا زرقان، إنّ تربتنا كانت واحده، فلمّا كان أيام الطوفان افتقرت التربه، فصارت قبورنا شتى والتربه واحده (٢).

ما ورد من طرق أخرى

٤ - قال الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبى صلى الله عليه و آله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشّريفه فى رجب (٣).

٥ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار - فى ذيل باب زياره الإمامين العسكريين عليهما السلام :-

□
اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما فى الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصّه بهما أفضل وأنسب: كيوم ولاده الهادى عليه السلام وهو النصف من ذى الحجّه، وبروايه ابن عياش ثانى رجب أو خامسه (٤) ،

ص: ٧٨

-
- ١- (١) - أمالى الطوسى؛ ٢٨٦/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٥/٤ رقم ١٤١٠.
 - ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ١٠٩/٦ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٥/٤ رقم ١٤٠٩.
 - ٣- (٣) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٩/٤ رقم ١٤١٣، وص ١٩٥ رقم ١٤٣٠.
 - ٤- (٤) - انظر مصباح المتهدّد: ٨٠٥، وإعلام الورى: ٣٣٩، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤.

وبروايه إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب (١)، والأول أشهر، ولكن كونه في رجب قد ورد به الخبر (٢).

ويوم وفاته، وهو ثالث رجب بروايه إبراهيم بن هاشم (٣) وغيره (٤)، أو ثانيه (٥) وخامسه (٦) على بعض الأقوال، أو لأربع بقين من جمادى الآخرة بروايه الكليني (٧).

ويوم إمامته وهو آخر ذى القعدة (٨)، أو الحادى عشر منه (٩). (١٠) وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والجراد عليهم السلام (١١).

ص: ٧٩

-
- ١- (١) مصباح المتهجد: ٨١٩.
 - ٢- (٢) - انظر الكافي: ٤٩٧/١، ودلائل الإمامة: ٢١٦.
 - ٣- (٣) مصباح المتهجد: ٨١٩.
 - ٤- (٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤.
 - ٥- (٥) - دلائل الإمامة: ٢١٦.
 - ٦- (٦) - دلائل الإمامة: ٢١٦.
 - ٧- (٧) - الكافي: ٤٩٧/١.
 - ٨- (٨) - انظر المقنعه: ٤٨٢.
 - ٩- (٩) - الدروس الشرعية: ١٥/٢.
 - ١٠- (١٠) - انظر بحار الأنوار: ٧٨/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٩/٤ رقم ١٤١٤.
 - ١١- (١١) - راجع ص ٥١.

(الزيارة الأولى)

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا وصلت إلى محله الشريف بسرّ من رأى فاعتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ
يَا مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى جَعْفَرِ ابْنِ
مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَى يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى، وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام [مستقبل القبر و] (١) مستدبر القبلة، وتكبر الله مائه تكبيره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، الرَّكِيَّ الرَّاشِدَ، النُّورَ الثَّاقِبَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَطْهَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْإِيمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التُّقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

ص: ٨١

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ.

□
أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّهُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى.

□
□
□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الدُّنُوبِ، الْمُبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ، وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْبِغُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، وَتَحْيَا بِهِ الْبِلَادُ.

□
أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِعَيْكَ وَبِأَبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي، وَشَرَائِعِ دِينِي، وَخَاتِمَةِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ؛ وَأَنْتَ وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ

وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَأَوْلِيَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، [وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ ضَرْبِهِ، وَضَعُ خَدِّكَ الْيَمِينَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ [٢] عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمِينِكَ الْمُرتَضَى، وَصَيْفِيكَ الْهَادِي، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، وَنُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ، الْمَعْصُومِ مِنَ الرَّلِّ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلِّ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوءِ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمَحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوَى، وَصَبْرِ الشُّكُوفِ، مُرْتَدِّ عِبَادِكَ، وَبَرَكَهِ بِلَادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ، وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ، الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي ارْتَضَى بَيْتَهُ وَأَنْتَجَبْتَهُ وَأَخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ، وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاشْتَمَلَ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ، نَاهِضاً بِهَا، وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا، لَمْ يَعْتَرِ فِي مُشْكِلٍ، وَلَا هَفَا فِي مَعْضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ.

ص: ٨٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَقْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَّقَهُ دَرَجَتَهُ، وَأَجْزَلُ لَدَيْكَ مَثْوَبَتُهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْهُ مِنِّي تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ تصلى ركعتين صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل:

□
[اللَّهُمَّ] (١) يا ذا القُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْمِنَّةَ الْمُتَتَابِعَةَ، وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةَ، وَالْأَيَادِيَ الْجَلِيلَةَ، وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ، صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَلَمِّ شِعْثِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَلَا تُزِلْ قَدَمِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلَا تُوَحِّشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ لِي رَوْوْفًا رَحِيمًا، وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي، وَصَيِّفْنِي وَاصْطَفِنِي، وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي، وَاصْنَعْنِي وَاصْطِنَعْنِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ، وَالْطُّفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي، وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي، وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٨٤

١- (١) من البحار.

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ،
وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْخَلْفِ الْبَاقِي، - صَلَّى لِمَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
عَلَيْهِمْ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْصُرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ،
وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ حَاجَتِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَأُمِّيَّتِي، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ، يَا رَبَّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَأَفَاتِ الدُّهُورِ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

وَادِعْ بِمَا شِئْتَ؛ وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ:

□
يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، وَيَا قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

□
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلْ بِي - كَذَا وَكَذَا -.

فقد روى عنه (١) صلوات الله عليه أنه قال: إننى دعوت الله عز وجل أن لا يُخَيَّبَ مَنْ دعا به فى مشهدى بعدى (٢).

(الزيارة الثانية)

وهى التى أوردتها المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ، ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ، وَابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْكِرَامِ، الدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ، الْمُظْهِرِ لِلدِّينِ، وَالْمُنْتَقِمِ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَارِثِ الْأَيْمَةِ، وَخَازِنِ الْحِكْمَةِ، الْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ، ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِنْ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ كَمَا خَصَّصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَبِعَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِ مَنَرَتَهُ، وَأَكْرِمِ

ص: ٨٦

-
- ١- (١) - انظر أمالى الطوسى: ٢٨٦/١، عنه البحار: ٥٩/١٠٢ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٠/٤ ذيل رقم ١٤٢٣. وقريب منه فى ص ١٦٥ رقم ١٤١٠ عن أمالى الصدوق.
- ٢- (٢) - مصباح الزائر: ٦٢٠-٦٢٧ (ط: ٤٠٤-٤٠٨)؛ عنه البحار: ٦٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٢/٤ رقم ١٤٢٠ وص ١٧٦ رقم ١٤٢٣.

أولياءه، آمين رب العالمين. وأبلغه منا التحية والسلام، وأردد علينا منه التحية والسلام، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته (١).

(الزيارة الثالثة)

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ (٢)...

كيفية الصلاة عليه عليه السلام

إشارة

قد تقدم آنفاً بعض الصلاة عليه (٣).

ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبدالله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

ص: ٨٧

١- (١) - العتيق الغروي على ما في البحار: ٢٢٦/١٠٢. وذكر المجلسي في ص ٢٢٨ أن النسخة كانت سقيمة، وكان قد مَحَى وسقط من «السلام على الرضا والجواد والهادي عليهم السلام» أشياء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٥/٤ رقم ١٤٢٢.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٥. وقد تقدم ذكر الزيارة في ص ٥١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣/٤ رقم ١٢٩٦.

٣- (٣) - راجع ص ٨٣ ضمن الزيارة الأولى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، وَخَلْفِ أُمَّهِ الدِّينِ، وَالْحُجَّهِ عَلَيَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْكَ، وَذَكِّرْ بِأَيَّامِكَ، وَأَحِلِّ حَلَالَكَ، وَحَرِّمْ حَرَامَكَ، وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَحَضِّ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ، وَأْمُرْ بِطَاعَتِكَ، وَنَهِيَّ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (١).

وداعه عليه السلام

سيأتي ذكر وداعين له وللإمام الحسن العسكري عليهما السلام في زيارتهما المشتركة (٢).

ص: ٨٨

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/٤ رقم ١٤٢٥.

٢- (٢) - انظر ص ١٠٩ و ١٢٠.

زيارات الإمام الحسن العسكري عليه السلام

اشاره

ص: ٨٩

ماروى عن الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن زيد الشحام قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ما روى عنه عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن على عليه السلام: قبرى بشر من رأى أمان لأهل الجانيين (٢). (٣)

ما ورد من طرق أخرى

٣ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى محمّد الفحام، قال: حدّثنى أبو الطيّب - وكان لا يدخل المشهد، ويزور من وراء الشباك - فقال لى: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلى، والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الرّعار، ومن أهل البلد أتخفى، إلى أن بلغت الحائط العذى أمضى منه إلى الشباك، فمددت عيني فإذا برجل جالس على الباب، ظهره إلى كآته ينظر فى دفتر.

ص: ٩١

١- (١) - الكافى: ٥٧٩/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٤/٤ رقم ١٤٧٢.

٢- (٢) - يعنى أهل البلاد التى من جانبى القبر. «الوافى: ١٥٦١/١٤».

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٩٣/٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩١/٤ رقم ١٤٢٨.

فقال لى: [إلى أين] (١) يا أبا الطيب - بصوت يُشبه صوت حسين بن علي بن [أبي] (٢) جعفر ابن الرضا -، فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه.

قلت: يا سيدى، أمهلنى أزور من الشباك، وأجيبك فأفضى حقك.

قال: ولم لا تدخل يا أبا الطيب؟

فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيب، تكون مولانا رقا وتوالينا حقا ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطيب.

فقلت: أمضى اسلم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعرنى بى، فبادرت إلى عند البصرى خادم الموضع، ففتح لى الباب ودخلت، فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟

فقال: أما أنا فقد أذنوا لى، بقيتم أنتم (٣).

٤ - قال الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبى صلى الله عليه وآله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٤).

٥ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار فى ذيل باب زياره الإمامين العسكريين عليهما السلام:

ص: ٩٢

١- (١) من البشاره والبحار.

٢- (٢) من البحار.

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ٢٩٣/١؛ عنه البحار: ٦٠/١٠٢ ح ٤. وفى بشاره المصطفى: ١٤٢ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٧/٤ رقم ١٤٣٤.

٤- (٤) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٥/٤ رقم ١٤٣٠.

اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصّة بهما أفضل وأنسب: كيوم... ويوم ولاده العسكري عليه السلام، وهو عاشر ربيع الثاني على قول المفيد(١) والشيخ(٢)، أو ثامن على قول الطبرسي(٣)، أو رابعه على قول الشهيد(٤).

□
ويوم وفاته، وهو ثامن ربيع الأول على قول الكليني(٥) والشيخ في التهذيب(٦) والطبرسي(٧) والشهيد(٨) رحمهم الله، أو أوله على قول الشيخ في المصباح(٩).

□
ويوم انتقال الخلافة إليه، وهو يوم وفاه والده صلوات الله عليهما(١٠).

وكذا يوم الخميس المنسوب إليه عليه السلام(١١).

ص: ٩٣

-
- ١- (١) مسأّر الشيعة: ٥٢.
 - ٢- (٢) - مصباح المتهدّد: ٧٩٢.
 - ٣- (٣) - إعلام الوري: ٣٤٩.
 - ٤- (٤) - الدروس الشرعية: ١٥/٢.
 - ٥- (٥) الكافي: ٥٠٣/١.
 - ٦- (٦) تهذيب الأحكام: ٩٢/٦.
 - ٧- (٧) - إعلام الوري: ٣٤٩.
 - ٨- (٨) - الدروس الشرعية: ١٥/٢.
 - ٩- (٩) - مصباح المتهدّد: ٧٩١.
 - ١٠- (١٠) - انظر بحار الأنوار: ٧٨/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٥/٤ رقم ١٤٣١.
 - ١١- (١١) - ستأتي في ص ١٠٣.

(الزيارة الأولى)

إشاره

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

قف على ضريح مولانا أبي محمد صلوات الله عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِيَ الْمُهْتَدِي وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَابْنَ خُلَفَائِهِ، وَأَبَا خَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرْجَ الْمَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّجِبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحَجَجِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النَّعْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الإمامِ الْمُنتَظَرِ، الظَاهِرِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثَّابِتِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَّبِ عَنِ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ، وَالْمُعْتَبِ عَنِ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الْإِنطِمَاسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الْإِندِرَاسِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُؤَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ قَبْلَ ضَرْيَحِهِ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقَالَ:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، الْهَادِي إِلَى دِينِكَ، وَالسَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، عَلَمِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التَّقَى، وَمَعْدِنِ الْحَجَى، وَمَأْوَى النَّهْيِ، وَغَيْثِ الْوَرَى،
وَسَيِّدِ الْحِكْمَةِ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ، وَوَارِثِ الْأُتَمِّ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمِّهِ، الْمَعْصُومِ الْمَهْدَّبِ، وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ،
الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَالْهَمَّتَهُ فَصَلَ الْخِطَابِ، وَنَصَبَتْهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ، وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَيَّ جَمِيعِ
خَلِيقَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِحْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ، وَأُرْدِيْمُنْخَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ، وَحَامِي عَنِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ
صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِمَدْرَجِهِ حَيْدَهُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَبَلِّغُهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسَيِّلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ
فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَمَنْ جَسِيمٍ.

ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

يَا دَائِمٌ يَا دِيمُومٌ، يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ، يَا فَارِجَ الْغَمِّ، وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَتَوْسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ [مُحَمَّدٍ] (١) وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ، ابْنِ عَمِّهِ

ص: ٩٦

وَصَهْرَهُ عَلِيَّ ابْنَتِهِ، الَّذِي خَتَمَتْ بِهِمَا الشَّرَائِعَ، وَفَتَحَتْ التَّأْوِيلَ وَالطَّلَائِعَ، فَصَلَّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، الْمُشَفَّعَةَ فِي شِيعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ، فَصَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ، الْبِرِّ التَّقِيِّ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْإِمَامَيْنِ الْخَيْرَيْنِ الطَّيِّبِينَ، التَّقِيَيْنِ النَّقِيِّينَ، الطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ، الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ، صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ، النُّورِ الرَّاهِرِ، الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ، مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ، وَمِصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ □ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ، صَلَاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ.

□
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ، وَالنَّاطِقِ فِي

عِلْمِ اللَّهِ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ، وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ، الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ، الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ، صَلَاةً تَنْمِي وَتَزِيدُ، وَلَا تَفْنِي وَلَا تَبِيدُ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرتَضَى، الْإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنتَجِبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ، صَلَاةً تُرْقِيهِمَا إِلَيَّ رِضْوَانِكَ فِي الْعَلِيِّينَ مِنْ جَنَّاتِكَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ عِبَادِكَ، الْمُخْتَبَرِينَ بِالْمِحَنِ الْهَائِلَةِ، وَالصَّابِرِينَ فِي الْإِحْنِ الْمَائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرِ الصَّابِرِينَ، وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ، صَلَاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرَّفْعَةَ.

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ يَا مَامِنًا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ، وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ، وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ. فَصَلِّ عَلَيْهِ عِيدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ الْمِيدَرِ، وَعِيدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، وَعِيدَ مَا أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأحصَاءُ كِتَابِكَ، صَلَاةً يَغِيظُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

□
اللَّهُمَّ واحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، واحْفَظْنَا عَلَيَّ طَاعَتِهِ، واحْرُسْنَا

بَدَوْلَتِهِ، وَأَتْحِفْنَا بِوِلَايَتِهِ، وَأَنْصُرْنَا عَلَىٰ أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ التَّوَابِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَإِنَّ إبليسَ المتمرّد اللّعينَ قد استنظرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثَّرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ، وَأَنْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَأَفْسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيعًا مُتَفَرِّقِينَ، وَأَحْزَابًا مُتَمَرِّدِينَ.

وَقَدْ وَعَدْتَ نُفُوضَ بُيَانِهِ، وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ؛ فَأَهْلَكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْ إِخْتِرَاعَاتِهِ وَإِخْتِلَافَاتِهِ، وَأَرخَ عِبَادَكَ مِنْ مِذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَكَ، وَأَظْهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَوْهِنِ أَعْدَاءَكَ، وَأُورِثْ دِيَارَ إبليسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ، وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَاجْعَلْ لِعَائِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقِ وَمَشَاوِيهِ (١) الْفِطْرَةَ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوكَلَّةً بِهِمْ، وَجَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَعُدُوٌّ وَرَوَاحٍ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٩٩

١- (١) أثبتناه كما في البحار.

ثم ادع بما تحب لنفسك وإخوانك

[زيارة أم القائم عليهما السلام]

ثم تزور أم القائم عليها السلام - وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام - فتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَنَةِ الطَّاهِرِينَ،
الْحُجَجِ الْمَيَامِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ وَالِدِهِ الْإِمَامِ، وَالْمُودَعِهِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَالْحَامِلِهِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى، وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ
رُوحِ اللهِ الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصَلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعُ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالَهَ، وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي

مَرْضَاهُ اللَّهُ، [وَصَبَرْتُ فِي ذَاتِ اللَّهِ،] (١) وَحَفِظْتَ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتَ وَلِيَّ اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ حُجَّهِ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِي وَصْلِهِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَهُ بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَهُ بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَهُ بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَهُ بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَهُ عَلَيْهِمْ، مُؤَثِّرَهُ هَوَاهُمْ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بِصَبْرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، مُتَّقِدِيَهُ بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَهُ مَرْضِيَهُ، تَقِيَهُ نَقِيَهُ زَكِيَهُ؛ فَرَضِيَّ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلِي الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ.

ثم ترفع رأسك وتقول:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَمِدُكَ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَيَّ غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصِمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمَّ وَلِيِّكَ لُدْتُ؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفَعْنِي بِنِزَارَتِهَا، وَتَبْنِنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَأَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِهَا وَزِيَارِهِ وَلَدِهَا.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَّجِ الْمَيَامِينِ، مِنْ آلِ طَهٍ وَيَسٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ،

ص: ١٠١

وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سَعِيدُهُ، وَيَسَّرَتْ أَمْرَهُ، وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ، وَآمَنْتْ خَوْفَهُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَيْدَاءَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعِهِ وَلِدِّهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة الثانية)

وهي التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي قائلاً:

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنْتَجَبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَةِ الْمُنْتَجَبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَابْنَ الْخَلْفِ الرَّضِيِّ، سَمِيَ سِبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى، وَوَارِثَ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، وَالْمُنْقِذَ مِنَ الرَّدَى، السَّرَاحَ الْأَزْهَرَ، وَالْقَمَرَ الْأَنْوَرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ،

ص: ١٠٢

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٢٨ (ط: ٤٠٩)؛ عنه البحار: ٦٧/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٩/٤ رقم ١٤٣٥، و ص ٢٢٢ رقم ١٤٤٧.

وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَالصَّادِقِ الدَّاعِي، الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ، وَالْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا اسْتَرْعَيْتَهُ، وَادْفَعْ عَنْهُ، وَاحْفَظْ شَيْعَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

(الزيارة الثالثة)

زيارته عليه السلام يوم الخميس

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر، صلوات الله عليه، زيارته عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَا مَوْلَى لَكَ وَوَلَايَ بَيْتِكَ،

ص: ١٠٣

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٧/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٤/٤ رقم ١٤٣٦.

وَلِهَذَا يَوْمِيكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيَاةِي وَإِجَارَتِي، بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

إِشَارَةٌ

قد تقدّم آنفاً بعض الصلوة عليه (٢).

ومما ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بإسناده عن عبدالله بن محمد العابد، عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلوة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبِرِّ التَّقِيِّ، الصَّادِقِ الْوَفِيِّ، النُّورِ الْمُضِيِّ، خَازِنِ عِلْمِكَ، وَالْمُذَكَّرِ بِتَوْحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَخَلِيفِ أَيْمَتِهِ الدِّينِ، الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ، وَالْحُجَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبَّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ (٣).

وَدَاعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامِ

سيأتي ذكر وداعين له وللإمام الهادي عليهما السلام في زيارتهما المشتركة (٤).

ص: ١٠٤

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٦؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٥/٤ رقم ١٤٣٧.

٢- (٢) - راجع آخر ص ٩٥ ضمن الزيارة الأولى.

٣- (٣) - مصباح المتهجد: ٤٠٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٦/٤ رقم ١٤٣٨.

٤- (٤) - سيأتي ذكرهما في ص ١٠٩ و ١٢٠.

زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام المشتركه

اشاره

ص: ١٠٥

(الزيارة الأولى)

ذكر ابن قولويه في كامل الزيارات أنه روى عن بعضهم عليهم السلام أنه قال:

إذا أردت زياره أبي الحسن الثالث علي بن محمّد الجواد وأبي محمّد الحسن العسكري عليهما السلام تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما - وإلا أمأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك - تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَجَّتَى اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَا لِلَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ يَدَا
لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا (١)، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامِي الْهُدَى.

ص: ١٠٧

١- (١) - أمّا البداء في أبي محمّد الحسن عليه السلام فقد مضى في باب النصّ عليه أخبار كثيرة بأنّ البداء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر منه ومات قبله، كما كان في موسى عليه السلام وإسماعيل، وأمّا في أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعله وقع فيه أيضاً شيء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيص على الإمامه يتعلّق به «البحار: ١٠٢/٦٣». وقال الفيض: يعني نشأ لله سبحانه في شأنكما أمر وهو وصيه أبي الحسن لأبي محمّد وإمامه أبي محمّد بعد أبي الحسن عليه السلام، وذلك لأنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ كان مترقّباً للإمامه، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه، فقبضه الله إليه، وصار أمر الإمامه محتوماً لأبي محمّد. «الوافي: ١٥٦٣/٤، وانظر ج ٣٨٦/٢».

أَتَيْتُكُمْ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمْ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمْ وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

□
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوْلِيَيْنِ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما - صَلَّى اللهُ عليهما - فصلّ عند قبرهما ركعتين. وإذا دخلت المسجد وصليت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريبٌ مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليهما الصلاة والسلام (١).

وداعهما عليهما السلام

وورد بعدها في التهذيب وغيره هذا الوداع:

تقف كوقوفك في أوّل دخولك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمّ اسأل الله العود إليهما، وادع بما أحببت إن شاء الله (٢).

ص: ١٠٩

-
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٣١٣ ب ١٠٣ ح ١. وفي الفقيه: ٦٠٧/٢ ح ٣٢١٤ من غير إسناد، والتهذيب: ٩٤/٦ عن محمّد بن الحسن بن الوليد باختلافٍ يسير. وفي المقنعه: ٤٨٦، ومزار المفيد: ٢٠٣، ومصباح الكفعمي: ٤٩٤، والبلد الأمين: ٢٨٣، والمزار الكبير: ٧٩٧-٧٩٩ (ط: ٥٥٢)، ومزار الشهيد: ٢٠١ من غير إسناد نحوها. وفي البحار: ٦١/١٠٢ ح ٥ وص ٦٢ ح ٦ عن الكامل والفقيه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٩/٤ رقم ١٤٤٠.
- ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٩٥/٦ ب ٤٥؛ عنه البحار: ٦٣/١٠٢. وفي مزار المفيد: ٢٠٤، ومزار الشهيد: ٢٠٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٦/٤ رقم ١٤٥٠.

(الزيارة الثانية)

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما فتستأذن بما قدمناه (١)، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما واجعل القبلة بين كتفيك، وكبر الله مائة تكبيره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ
الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدِي الأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَافِظِي الشَّرِيعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا تَالِيِي
كِتَابِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَارِثِي الأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا خَازِنِي عِلْمِ الأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عَلَمِي الهُدَى، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا مَنَارِي التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا عُرْوَتِي [اللَّهِ] (٢) الوَثْقَى، [السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَحَلِّي مَعْرِفَةِ اللَّهِ] (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا
سَاكِنِي ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا

ص: ١١٠

١- (١) - تقدّم ذكره في ص ٨٠ عن مصباح الزائر: ٦٢٠ (ط: ٤٠٤).

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

يا حاملي سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا مَعِدِنِي كَلِمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا ابْنِي وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا قُرَّتِي عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يا ابْنِي الأَيْمَةِ المَعصومين، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَيْ آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَيْ وَلَدِكُمَا الحُجَّهِ عَلِيِّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَيْ أرواحِكُمَا وَأجسادِكُمَا وَأبدانِكُمَا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
بِأَبِي أَنْتُمَا وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي [وَوَلَدِي] (١). يا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكُمَا زائراً لَكُمَا، عارِفاً بِحَقِّكُمَا، مُؤمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا، مُوَالِياً لَكُمَا، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا وَمُبْغِضاً لَهُمْ، مُسَالِماً لِمَنْ سَالَمْتُمَا، مُحَارِباً لِمَنْ حَارَبْتُمَا، عارِفاً بِفَضْلِكُمَا، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكُمَا، مُحْتَجِجاً بِحُجَّتِكُمَا، مُؤمِناً بِإِيَابِكُمَا، مُصِيداً بِدَوْلَتِكُمَا، مُرْتَقِياً لِأَمْرِكُمَا، مُعْتَرِفاً بِشَأْنِكُمَا وَبِالهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا وَبِالعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ.

□
أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكُمَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا، وَلَا يَفْرُقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا،

ص: ١١١

وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ، وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي جَنَّتِهِ، بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

ثُمَّ تَنكَبْ عَلَى قَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَقْبَلْهُ، وَتَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَالْأَيْسَرَ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى وِلَايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَقْرُونًا بِفَرْجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لَزِيَارَهُ هَؤُلَاءِ الْأَنْثَمَةِ الْمَعْصُومِينَ رَجَاءً لِحَزِيلِ الثَّوَابِ، وَفِرَارًا مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَحَطِّ سَيِّئَاتِي، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَجَازِنِي عَلَى حُسْنِ نِيَّتِي وَصَالِحِ عَقِيدَتِي وَصِدْقِ مَوْلَاتِي أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدِّمْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَنِي، وَلَا تَجْعَلْنِي

أَخْسِرَ وَارِدِ إِلَيْهِمْ، وَأَعْتَقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حَتَّى لَا أَعْصِيَنَّكَ، وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ، حَتَّى لَا تَفْقِدَنِي حَيْثُ أَمَرْتَنِي، وَلَا تَرَانِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤِمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي مِنْ هَيُولِ الْمُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، [وَمِنْ شَرِّ الْمُنْقَلَبِ] (١)، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْفِي هَذَا غُفْرَانِكَ، وَتُحْفَتِكَ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ أُمَّتِي وَمَوَالِي - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي، وَتَقِيلَ مَعْدِرَتِي، وَتَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَجْعَلَ لِي التَّقْوَى زَادِي، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي فِي مَعَادِي، وَتَحْشُرَنِي (٢) فِي زَمَرِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ كَرَامَةٍ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ جَائِزَةٍ،

ص: ١١٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي لِهَذَا غُفْرَانِكَ وَالْجَنَّةِ لِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمِيذِنُ الْمُقْتِرُ بِعَذَابِهِ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لَا تَحْرِمْنِي الْأَجْرَ وَالْثَوَابَ مِنْ فَضْلِ عَطَائِكَ وَكَرِيمِ تَفَضُّلِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَيَا مَوْلَايَ [يا] (١) أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكُمَا وَإِلَى أَبِيكُمَا وَإِلَى أُمَّكُمَا بِعَدْلِكَ، أَرْجُو بَزِيَارَتِكُمَا فَكَاكَ رَهْبَتِي مِنَ النَّارِ، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبُّكُمَا فِي إِجَابَةِ دُعَائِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ، وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، وَصِلْ بِذَلِكَ مَنْ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

ص: ١١٤

يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَيِّدِ الْأَمْثَلِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثمَّ تصلَّى عند الضريح أربع ركعات صلاه الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زياره الجواد عليه السلام (١) في الفصل الرابع عشر وهو قوله:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ - بتمامه - (٢).

(الزيارة الثالثة)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله:

تقف عليهما وأنت على غسل وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

ص: ١١٥

١- (١) - وقد تقدّم في ص ٦٦ عن مصباح الزائر.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٧٤-٧٨٠ (ط: ٤٩٥-٤٩٨)؛ عنه البحار: ٧٣/١٠٢ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٤ رقم ١٤٤١.

المعصومين من ولده المهديين، الذين أمروا بطاعه الله، وقربوا أولياء الله، واجتنبوا معصية الله، وجاهدوا أعداء الله، ودخضوا حزب الشيطان الرجيم، وهدوا إلى الصراط المستقيم.

السلام عليكمما أئها الإمامان الطاهران الصديقان، اللذان استنفذا المؤمنين من مخالطه الفاسقين، وحقنا دماء المحبين بمداراه المبعضين.

أشهد أنكما حجتنا الله على عباده، وسراجا أرضه وبلاجه، وتجرعتما في ربكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتى أقمتما منار الدين، وأبنتما الشك من اليقين؛ فلعن الله مانعكما الحق، ولعن الله الباغى عليكم من الخلق.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

اللهم إن هذين إمامي (1) قائدائي، وبهما وبآبائهما أرجو الزلفه لديك يوم قدومي عليك.

اللهم إنني أشهدك ومن حضر من ملائكتك أنهم عبدان لك، اضبطتيتهما وفضلتتهما، وتعبدت خلقك بمواليتهما، وأذقتهما الميته

ص: ١١٤

الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا، وَمَا ذاقَا فِيكَ أَعْظَمَ مِمَّا ذاقَا مِنْكَ، وَجَمَعْتَنِي وَإِيَّاهُمَا فِي الدُّنْيَا عَلَيَّ صِدْقَهُ الِاعْتِقَادِ فِي طَاعَتِكَ، فَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُمَا فِي جَنَّتِكَ، يَا مَنْ حَفِظَ الْكَنْزَ بِإِقَامِهِ الْجِدَارِ، وَحَرَسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْغَارِ، وَنَجَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّارِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِيهِمَا اللَّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا الطَّاغُوتَ.

□
اللَّهُمَّ الْعَنِ النَّاصِبَةَ الْجَاحِدِينَ (١)، وَالْمُسْرِفِينَ الْغَالِينَ، وَالشَّاكِينَ الْمُقْصِرِينَ، وَالْمُفَوِّضِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي، وَعَلِمَيْكَ مُحِيطٌ بِمَا خَلْفِي وَأَمَامِي، فَاحْرُسْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخْرِجُ دِينِي، وَاكْفِنِي كُلَّ شَبَهٍ تُشَكِّكُ يَقِينِي، وَأَشْرِكُ فِي دُعَائِي إِخْوَانِي، وَمَنْ أَمْرُهُ يَعِينِي.

□
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خُضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ، وَقَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَافَ، طَلَبًا أَنْ تَسْتَجِيبَ فِيهِ دُعَائِي، وَأَنْ تُضَاعِفَ فِيهِ حَسَنَاتِي، وَأَنْ تَمْحُوَ فِيهِ سَيِّئَاتِي.

□
اللَّهُمَّ فَأَعْطِنِي [فِيهِ] (٢) وَإِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْتِهِمْ وَأَهْلِ

ص: ١١٧

١- (١) - أثبتناه كما في المزار والبحار.

٢- (٢) - من البحار.

حُرَانَتِي وَأَوْلَادِي وَقَرَابَاتِي، مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُزْلِفٍ فِي الدُّنْيَا وَمُحِظٍ فِي الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنْ جَمْعِنَا كُلِّ شَرٍّ يُورِثُ فِي الدُّنْيَا عَدَمًا، وَيَحْجُبُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَيَعْقُبُ فِي الْآخِرَةِ نَدَمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثمَّ تخرج عنهما، ولا تَوَلَّ ظهرَكَ إليهما، وامنض إلى السرداب فزر صاحب الأمر صلوات الله عليه (١).

(الزيارة الرابعة)

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

إذا أتيت سرّاً من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد واقصد المشهد - على أصحابه السّلام -، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما، واجعل وجهك تلقاء القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَ [ي] اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا مِنْ مُعْتَمِدٍ بَعْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْكُمَا، مِنْ عَبْدٍ كَمَا وَزَائِرِكُمَا وَوَلِيِّكُمَا، أَتَيْتُكُمَا

ص: ١١٨

١- (١) - مصباح الزائر: ٧٨١-٧٨٣ (ط: ٤٩٩-٥٠٠)؛ عنه البحار: ٧٧/١٠٢ ح ١٢. وفي المزار الكبير: ٩٣٩ (ط: ٦٥٥) باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السّلام: ٢١٦/٤ رقم ١٤٤٢.

زائراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مؤمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقا لِمَا حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُما، فَاسألُ اللّهُ رَبِّي وَرَبَّكُما بِحَقِّكُما أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُما مَغْفِرَةً ذُنُوبِي، وَإِعْطائِي سُؤْلِي، وَأَنْ يُصِلَّ لِي عَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرْزُقَنِي شَفاعَتِكُما، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُما، وَيَجْمَعَنِي وَإِياكُما فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم ارفع يديك بالدعاء وقل:

اللَّهُمَّ ارزُقني حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوْفِيَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ العن ظالمي آلِ مُحَمَّدٍ، وانْتقم منهم.

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ.

ثم صلّ مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيراً (١).

وداعهما عليهما السلام

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد ذكر الزيارة المتقدّمة (٢):

ص: ١١٩

١- (١) - المزار الكبير: ٨٠٠ (ط: ٥٥٤). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/٤ رقم ١٤٤٣.

٢- (٢) - انظر ص ٩٤.

فإذا فرغت من زياره امّ القائم عليهما السلام وأردت وداع العسكرين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى آبَائِكُمَا وَعَلَى
أَحْدَادِكُمَا وَأَوْلَادِكُمَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَيْئِمٌ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٌ وَرَحْمَةٌ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمَا غَيْرِكُمَا، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمَا، يَا ابْنَئِي (١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَمَا وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِمَا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا،
الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ.

ص: ١٢٠

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، وَاشْكُرْ سِعِي، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ سِعِي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، وَارْزُدْنِي إِلَيْهِمَا بَيْرٌ وَتَقْوَى، وَعَرِّفْنِي بَرَكَهَ زِيَارَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُرُدَّنِي خَائِباً وَلَا خَاسِراً، وَارْزُدْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجَاباً دُعَائِي، مَرْحوماً صَوْتِي، مَقْضِيّاً حَوَائِجِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ.

ثم انصرف مرحوماً إن شاء الله (١).

ص: ١٢١

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٢٨-٦٤١ (ط: ٤٠٩-٤١٧)، عنه البحار: ١٠٢/٦٧-٧٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/٤ رقم ١٤٤٩.

قال المجلسي في بحار الأنوار - في ذيل باب زياره الإمامين العسكريين عليهما السلام :-

اعلم أنّ في القبة الشريفه قبراً منسوباً إلى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليهما السلام. ولا أدري لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنها كانت مخصوصه بالأئمة عليهم السلام، ومودعه أسرارهم. وكانت أمّ القائم عندها، وكانت حاضره عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياه أبي محمّد العسكري عليه السلام، وكانت من السُّفراء والأبواب بعد وفاته. فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان، ممّا يُناسب فضلها وشأنها، والله الموفق (١).

هذا، وقد مرّ ذكر زياره أمّ القائم عليهما السلام (٢).

ص: ١٢٢

١- (١) - بحار الأنوار: ٧٩/١٠٢ ذيل ح ١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٤/٤ رقم ١٤٤٨.

٢- (٢) - انظر ص ١٠٠ ضمن زياره الإمام العسكري عليه السلام عن مصباح الزائر.

زيارات الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه

اشاره

ص: ١٢٣

ما روى عن الكاظم عليه السلام

١ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالرحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيما أفضل: زياره الحسين بن عليّ، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسميت الأئمة واحداً واحداً -؟ فقال لي: يا عبدالرحمن، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا (١)...

ما ورد من طرق أخرى

٢ - روى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤيه مولانا عليه السلام. فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافيه.

ص: ١٢٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٥.

لا تلتمس - يا أبا عبد الله - أن تراه؛ فإن أيام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة (١)... ٣ - وقال الشهيد في الدروس الشرعية:

يُستحبُّ زيارته المهدى عليه السلام في كلِّ مكان وكلِّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته، وتتأكد زيارته في السرداب بسرِّ من رأى (٢).

٤ - وقال المجلسي في بحار الأنوار:

□ □
اعلم أنه يُستحبُّ زيارته صلوات الله عليه في كلِّ مكان وزمان؛ وفي السرداب المقدس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفه، لاسيما ليله ميلاده عليه السلام - وهي النصف من شعبان على الأصح - وليله القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب (٣).

٥ - وقال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

□ □
يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه (٤)...

ص: ١٢٦

-
- ١- (١) - المزار الكبير: ٨٤٩ (ط: ٥٨٥). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٦
 - ٢- (٢) - الدروس الشرعية: ١٦/٢. وفي البلد الأمين: ٣٠٩ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٤ رقم ١٤٧٩.
 - ٣- (٣) - بحار الأنوار: ١١٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/٤ رقم ١٤٨٠.
 - ٤- (٤) - جمال الأسبوع: ٣٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٩/٤ رقم ١٤٨٣.

استئذان على السرداب المقدس

قال المجلسي في بحار الأنوار:

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السرداب المقدس والأئمه عليهم السلام:

□
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُعْعَةُ طَهْرَتِهَا، وَعَقْوَةُ شَرَفَتِهَا، وَمَعَالِمُ زَكَاةِهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدْلَةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ
اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النُّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنْامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي إِيْتِمَادِ الْوُجُودِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِإِسْمِ تِنَابِهِ أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِإِسْمِ تَخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ، كَمَا أَوْجَبْتَ رِثَاةَ تَتَهُمْ فِي
فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ.

□
فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْتَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا
قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى فَضَائِكَ الْمَعْلَلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ.

فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ.

□ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ □ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعِجْزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَيَّ عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَّمِ السَّالِفِينَ.

□ اللَّهُمَّ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَالشَّانِ الْعَلِيُّ، كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءَ السَّرْمَيدِي، وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَيَّ عِلْمَ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَفَّنَا لِلْسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحْنُ إِلَى مَوْطِنِ أَقْدَامِهِمْ، وَنُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظْرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّنا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ.

□ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّةِ مَعْصُومِينَ.

□ اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا

أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابِيهِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِعُذْلِ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى نَقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

□
ثم قبل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين (١).

الزيارات المطلقة

(الزيارة الأولى)

ما روى عن الباقر عليه السلام

□
روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ العلم بكتاب الله عزَّ وجلَّ وسنَّه نبيه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتى يراه فليقل حين يراه:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الْعِلْمِ وَمَوْضِعَ الرَّسَالَةِ (٢).

ص: ١٢٩

١- (١) - بحار الأنوار: ١١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٣/٤ رقم ١٤٨٦.

٢- (٢) - كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٧/٤ رقم ١٤٨٩.

(الزيارة الثانية)

روى أبو منصور الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسه حرسها الله - بعد المسائل :-

بسم الله الرحمن الرحيم

لا- لأمره تعقلون، [ولا- من أوليائه تقبلون](1) حكمه بالغه فما تغني النذر عن قوم لا- يؤمنون(2). السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

«سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ» (3).

السّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ.

السّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السّلامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ،

ص: ١٣٠

١- (١) من البحار.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٥ من سورة القمر، والآية ١٠١ من سورة يونس.

٣- (٣) - الصافات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين»، وذكر نقلاً عن ابن عباس أن آل ياسين آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم و«ياسين» من أسمائه. انظر مجمع البيان: ٣٦١/٨-٣٦٣.

وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرُكِعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتَهْلِلُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمِدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّى وَتُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ.

□
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ؛ وَأَنْ رَجَعْتُكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (١)

، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصُّرَاطَ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ.

يَا مَوْلَايَ، شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

فَأَشْهَدُ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ.

فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِأَيُّمِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي (٢) خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةٍ

ص: ١٣٢

١- (١) الأنعام: ١٥٨.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

نُورِكَ، وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِيَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِي الظُّلْمِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالسَّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التِّيَامَةَ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَيْفِيهِ النَّجَاهِ، وَعَلِمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجْلِي الْعَمَى، الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ (١) وانتصر به [لدينك، وانصر به] (٢) أولياءك وأولياءه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم.

□
اللَّهُمَّ أعذه من [شر] (٣) كل باغ وطاق، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل، وأيدّه بالنصر، وأنصر ناصريه، وأخذل خاذليه، وأقصم به جبابرة الكفرة، وأقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها، برّها وبحرها، واملأ به الأرض عدلاً، وأظهر به دين نبيك.

□
واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه، وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد [عليهم السلام] (٤) ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق آمين، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين (٥).

ص: ١٣٤

١- (١) أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) من البحار.

٥- (٥) - الاحتجاج: ٤٩٢؛ عنه البحار: ١٧١/٥٣ ح ٥، وج ٢/٩٤ ح ٤، وج ٨١/١٠٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٧/٤ رقم ١٤٩٠.

وهي نحو الزيارة السابقة(١)، رواها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر قائلاً:

هي المعروفة بالنُدْبِه، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدس وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا لَأَمْرٍ اللَّهُ تَعْقِلُونَ(٢)، ولا من أوليائه تقبلون، حكمه بالغه، [فما تغنى الآيات والنذر](٣) عن قوم لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى](٤):

سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ(٥)، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ(٦) يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعَلِمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ

ص: ١٣٥

١- (١) - إنما أوردنا هذه الزيارة مع تقدم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

٢- (٢) قال المجلسي رحمه الله: قوله: «لا- لأمر الله تعقلون» يتوهم من كلامه أن هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيما وقد سقط من النسخ ما مر في روايه الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل ياسين، فقوله سلام على آل ياسين أول الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد، لا لأن تذكر في الزيارة «البحار: ١٠٢/١٢١».

٣- (٣) من البحار.

٤- (٤) - من المزار الكبير والبحار ج ٩٤ والمستدرک.

٥- (٥) الصافات: ١٣٠. انظر ص ١٣٠ الهامش رقم ٣.

٦- (٦) - أثبتناه كما في البحار ج ١٠٢.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنْتَهُ وَشَهِدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَّاؤُهُ، وَسَاسَهُ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقُضَاءُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ، وَعِترَةُ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذَهُ مَحْتَمًا مَقْرُونًا، فَمَا شِئْنَا مِنْهَا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ.

خِيَارُهُ لَوْلِيكُمْ نِعْمَهُ، وَأَنْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سُخْطُهُ، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَجَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْجِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ - يَا مَوْلَايَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِيُوعِدَ رَبَّنَا، الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنُصْرَةُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاطِئُهُ، وَيَدِ اللَّهِ عُهْدُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ.

أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْمَعْصِيَةُ، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخِلُهُ

الْحَفِيظَهُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمُقَارَعَتِكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرِكَ فِي اللَّهِ
ذُو أَنَاهِ اللَّهِ، وَشُكْرِكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، اللَّهُ نَوَّرَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُونًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتُرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيُ وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَرَكْعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ

وَتَسْتَغْفِرُكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْجِدُ وَتُمَدِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [يَا] (١) حُجَّجَ اللَّهُ وَرُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأَيْمَنَتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا وَأَوْقَاتُ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَيْبَابَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ
بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ،
وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

ص: ١٣٨

عَلَيَّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاهُ وَهُدَاهُ رُشْدِكُمْ؛ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ.

وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (١).

وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ، وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيئِهِ (٢) اللَّهُ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَيَبِيْدُهُ الْحُسْنَى، وَحُجَّجَهُ اللَّهُ النُّعْمَى، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمْوَتُ عَلَيْهِ، وَأُنْشَرُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَوَلِيًّا لِمَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَيْدُوكَ، مَا قَتْنَا لِمَنْ أَبْغَضَ كُمْ، وَإِذَا لِمَنْ أَحَبَّبْتُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتْمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَيَّخِطُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ

ص: ١٣٩

١- (١) - الأنعام: ١٥٨.

٢- (٢) كذا في النسخ والبحار ج ١٠٢.

المُثَبَّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَّتُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ (١)؛ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَرَسُولُهُ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوَالِيَّ، أَوْلَكُمْ وَأَخِيكُمْ؛ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ - أَهْلِ الْحَرَدِ وَالْجِدَالِ - ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّ وَحِيدٍ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتَ وَاعْتَصَيْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أُغْنِنِي، أَدِينِي، أَدْرِكْنِي، صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ

ص: ١٤٠

اعْصِمْنِي، وَسَلَامُكَ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ.

□
مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا شَيْءٌ أَبَدًا.

أَيَا كَيُنُونَ، أَيَا مُكُونُ، أَيَا مُتَعَالٍ، أَيَا مُتَقَدِّسٍ، أَيَا مُتَرَحِّمٍ، أَيَا مُتَرْتِّفٍ، أَيَا مُتَحَنِّنٍ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَيِّلِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَهُ نُورِكَ، وَوَالِدَ هُدَاهُ رَحْمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالِمِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَقْنِي نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَائِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسَيِّعْنِي رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفَّنِي مُنْجَزَاتِ إِبْرَاهِيمَ، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَرِضَايَ، يَا كَرِيمُ (١).

ص: ١٤١

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٦٣-٦٧١ (ط: ٤٣٠-٤٣٤). وفي المزار الكبير: ٨٢٠-٨٣٢ (ط: ٥٦٦-٥٧٣) مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/٩٢-٩٦، وفي ج ٣٦/٩٤ ح ٢٣ نقلًا عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي مثلها. وفي المستدرک: ٣٦٤/١٠ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/٤ رقم ١٤٩١.

(الزيارة الرابعة)

قال الشيخ الصدوق في كمال الدين:

روى أن التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (١).

ما ورد من طرق اخرى

(الزيارة الخامسة)

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته - صلوات الله عليه وسلامه - فليكن ذلك بعد زياره العسكريين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى السرداب المقدس وقف على بابه وقل:

إِلَهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢).

ص: ١٤٢

١- (١) - كمال الدين: ٦٥٣ ذيل ح ١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ذيل ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٢/٤

رقم ١٤٩٢.

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ سِلَامِي عَلَيَّ، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَى، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَمَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ [لَكَ] (١) السَّامِعَةَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أُدْخِلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ؛ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أُدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ

ص: ١٤٣

لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامُ وَآبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم تنزل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

□
وكبر الله واحمده وسبحه وهلله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

□
سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَىٰ مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ الْمَيَّاثُورِ، وَاللُّوَاءِ الْمَشْهُورِ، وَالكِتَابِ الْمُنشُورِ، وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ، الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ، الْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، وَالْكَهْفِ وَالْعُضُدِ، عِمَادِ الْإِسْلَامِ، وَرُكْنِ الْأَنْبَاءِ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ، وَشَمْسِ الظُّلَامِ، وَيَدْرِ التَّمَامِ، وَنُصْرَةِ الْأَيَّامِ، وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ، وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ، وَالسَّيِّدِ الْهُمَامِ، وَحُجَّجِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ.

□
وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مُفْرَجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْغَمْرَاتِ، وَمُنْفَسِ الْحَسِرَاتِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّجِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهَىٰ إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّجِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقَيِّمِ مَقَامَهُ،

ص: ١٤٤

وَوَلِيَّ أَمْرِ اللَّهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصِطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِأَسَاكِنِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَّمِ، وَتُبَيِّرَ بِعَدْلِهِ الظُّلْمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها وَدَبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا وَوُعُورَهَا، يَمَلُّهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَتُمْكِنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظَهِّرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُوَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا

ص: ١٤٥

مَكَانَهُ، وَتُعَلِّى بِهَا بُنْيَانَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ، وَتُسَيِّجِي بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ وَتُكَثِّرُ بِهَا نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ [وَأَوَانٍ] (١) مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا لَا يَبْلِي جَدِيدُهُ، [وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ] (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَعَيْنَ الْفَرَضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَالْعَالَى الشَّانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَابْنَ [خَاتِمِ] (٣) الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ، وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ.

ص: ١٤٦

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَنَزَّرُ، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَرُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى، وَالْحَقُّ الْمُسْتَهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُسَيِّدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُنْيَانِ الشَّرِكِ وَالنَّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّرْبِغِ وَالْأَهْوَاءِ، وَقَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْفِتَنِ [وَالْإِمْتِرَاءِ] (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ص: ١٤٧

[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ] (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِئَةَ رَأْيِهِ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالثَّائِرَ بِعَدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَيَّ مَنِ اعْتَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْتَظِرُ الْمُجَابِّ إِذَا دَعَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ، الْبِرِّ التَّقَى، الْبَاقِيَ لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْدَبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْأَكْرَمِينَ، وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرِّهِ الْمُتَنْجِبِينَ، وَالْخَضَارِمَةَ الْأَنْجَبِينَ.

ص: ١٤٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرِ، وَالشَّرْحِ الْمُضِيئِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمَارِ الشَّاطِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّبَا الْعَظِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، وَالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ وَالنَّعَمِ السَّابِغَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طَهِّهِ وَالْمُحْكَمَاتِ، وَيَسِّيسِ وَالذَّارِيَاتِ، وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، أَمْ أَنْتَ بُوَادِي طُوى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا- تُرَى، وَلَا- يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا- نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ نَشْكُو [فَقَدْ نَبَّيْنَا، وَ] (١) غَيْبَهُ إِمَامِنَا وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنَا.

اللَّهُمَّ فَأَمَّا بِهِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

اللَّهُمَّ صِدْقٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، وَمَلِجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا، وَمُنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، مُنْقِذًا مِنَ الْجِهَالَةِ.

وَأَظْهَرَ مَعَالِمَهُ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَأَعَزَّ نَصْرَهُ، وَأَطْلُ عُمْرُهُ،

ص: ١٥٠

وَابْسُطْ جَاهَهُ، وَأُخِي أَمْرَهُ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ.

وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، وَدَوِّمِ مُلْكِهِ، وَعَلِّوْا ارْتِقَائِهِ وَارْتِفَاعِهِ.

وَأَيِّزْ مَشَاهِدَهُ، وَتَبِّتْ قَوَاعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَمِدِّ سُلْطَانَهُ، وَأَعْلِلْ مَكَانَهُ، وَقَوِّ أَرْكَانَهُ، وَأَرِنَا وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ، وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعِزِّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ إِكْرَامَهُ.

وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُخِي بِهِ سَيِّئِي الْمُرْسَلِينَ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ، وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَارْجُزْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَائِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ.

وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأُخِمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ.

وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَقِمْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، وَأَقْمَعْ بِهِ عِبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَأَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عَادَاهُ، وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ.

وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرَادَ

إِحْمَادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ.

□
اللَّهُمَّ نَوِّرْ نُورَ بُنُورِهِ كُلَّ ظَلَمَةٍ، وَاكشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ، وَتَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ
الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمَفْضَلَّ، وَالْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ، وَأَمَلًا بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا
وَلَيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرَى حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَالٍّ.

□
وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ.

□
وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عِيدِهِ وَمِيدِدِهِ، وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ؛ وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَحَتِهِ، وَأَلْبِسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ،
وَأَحْضِرْ زُنَى مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ،
وَالْمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ.

□
فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِي مَنْ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِهِ، وَيُمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ، وَيَسْتَبْطِئُ تَحْتَ أَعْلَامِهِ،
وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ

ص: ١٥٢

وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْ الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكَانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً، وَاقْرَأْ فِيهَا مَا شِئْتَ، وَأَهْدِهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تِسْعِينَ
الرَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَحَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكْعَاتِ هَيْدِيَّةٌ مَنِّي إِلَيْكَ وَإِلَى وَابْنِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاءِكَ، الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَنِ، الْخَلِيفِ الصَّالِحِ الْحُجَّهِ، صَاحِبِ
الزَّمَانِ؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
أَجْمَعِينَ - وَفِيهِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَادْعِ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَهُوَ دُعَاءٌ مَشْهُورٌ يُدْعَى بِهِ فِي غَيْبِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ:

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ (١)... (٢)

ص: ١٥٣

١- (١) - سيأتي ذكر الدعاء في ص ٢٢٠.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٦٤١-٦٥٥ (ط: ٤١٨-٤٢٥)، عنه البحار: ١٠٢/٨٣-٨٩ ضمن ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥١/٤ رقم ١٤٨٥، وص ٢٧٢ رقم ١٤٩٣.

وقال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

إذا وصلت إلى حرمه صلى الله عليه بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل
السرداب وزُره بهذه الزيارة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِيَيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ التَّوْبِيَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ
غَيْرَهُ هَلَكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرِهِ طُوبَى وَسِدْرِهِ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا
تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نِعَاتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ؛ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَبٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ.

رَضِيَّتَكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ، لَا أَرْتَابُ لِطَوْلِ الْغَيْبِهِ وَبُعْدِ الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازَعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافَعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرِهِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ؛ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبْلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصَدَّقَتْ أَقْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ [لَهُ] (١) عَمَلًا، وَلَمْ يُقِمِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

ص: ١٥٥

أشهدُ اللهَ [وَأشهدُ ملائِكَتَهُ] (١) وَأشهدُكَ يا مولايَ بهذا، ظاهرُهُ كِبَاطِنُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأنتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ ذَلِكُ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِشَاقِي لَمَدِيكَ؛ إِذْ أَنتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ (٢) تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الأَعْمَارُ لَمْ أزدُ فِيكَ إِلاَّ يَقِيناً، وَلَكَ إِلاَّ حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلاَّ مُتَّكِلاً وَمُعْتَمِداً، وَلِظُهْرِكَ إِلاَّ مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً لِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ (٣) مُتَرَقِّباً (٤)، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ ما حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ.

مولاي، فَإِنْ أدرَكْتُ أَيامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأعلامَكَ الباهِرَةَ فَها أَنَا ذا عَيْدِكَ مُتَصَرِّفٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ.

مولاي، فَإِنْ أدرَكَنِي المَوْتُ قَبْلَ ظُهْرِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهْرِكَ، وَرَجَعَهُ فِي أَيامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي، وَأُشْفِيَ مِنْ أَعْدائِكَ فُؤادِي.

ص: ١٥٦

١- (١) - من مصباح الكفعمي والبلد والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الكفعمي والبحار.

٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار الكبير ومزار الشهيد.

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار.

مَوْلَايَ، وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَيَّ شَفَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحَوَ ذُنُوبِي، وَسَتَرَ عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي؛ فَكُنْ لَوْلِيَّكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي، وَاسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيَّكَ مَا وَعَدْتَهُ.

□
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَيَّ عَدُوَّهُ وَعَدُوَّكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ الثَّامَّةَ، وَمُغَيَّبِكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ.

□
اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا.

□
اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْعُمَّةَ.

□
اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ.

□
اللَّهُمَّ ائْتَلِّ بِه الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، ائْذَنْ لَوْلِيَّكَ فِي الدُّخُولِ إِلَيَّ حَرَمِكَ،

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

القول عند نزول السرداب:

[السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ.

السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ] (١).

السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَّمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ.

السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ.

السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ، وَمُدِلِّ الْأَعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ، وَالْغَائِبِ الْمُشْتَهَرِ.

السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ الْبَاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ، وَبَدْرِ التَّمَامِ.

السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَيْتَامِ، وَفِطْرِهِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْتُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

ص: ١٥٨

السَّلَامُ عَلَيَّ بَقِيَّتِهِ اللَّهُ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ، الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُؤْتَمَنِ عَلَيَّ السَّرِّ، وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ [الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ] (١) الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعَدَّ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ آبَائِكَ أُمَّتِي وَمَوَالِيَّ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسِيَّأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صِيْلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصِيْلِي اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تَصَلِّيْ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً [كُلَّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمِهِ] (٢).

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ، فَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ

ص: ١٥٩

١- (١) - من بقية المصادر.

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار.

الأَرْضُ، وَمَنْعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكِيِّ، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ، فَرَجَّ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلْمَحِ الْبَصْرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، وَأَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْعَوْثُ، الْعَوْثُ، الْعَوْثُ [١]؛ أَدْرِ كُنِّي، أَدْرِ كُنِّي، أَدْرِ كُنِّي [٢].

وأورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر ما تقدم من القول عند نزول السرداب إلى قوله «غفورٌ رحيم» بعنوان «زياره مستحسنه يُزار بها صلوات الله عليه و سلامه» ثم قال:

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ بِمَا قَدَّمَاهُ (٣)، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ،

ص: ١٦٠

-
- ١- (١) - من مزار الشهيد والبحار.
٢- (٢) - المزار الكبير: ٨٥٠-٨٥٩ (ط: ٥٨٦-٥٩٤). وفي مزار الشهيد: ٢٠٣-٢١٠ مثله؛ عنهما البحار: ١١٦/١٠٢-١١٩، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨١/٤ رقم ١٤٩٤ وص ٣٠١ رقم ١٥٠١.
٣- (٣) - انظر مصباح الزائر: ٦٥٤ (ط: ٤٢٤). وقد تقدم ذكره في ص ١٥٣.

الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِي الظَّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، [١] الصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصَّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَيِّفِيهِ النَّجَاهِ، وَعَلْمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَالْوِثْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفْرَجِ الْكَرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَّةِ الْهَادِينَ، وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأُورَقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ.

ص: ١٦١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنِّ بَأْسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ
أَمَامَهُ الرُّعْبَ، وَتَبَيَّنْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَيِّطُهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ، وَالْهَيْمَةَ أَنْ
لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّاهُ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّاهُ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّاهُ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّاهُ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَاهُ، وَلَا سِتْرًا إِلَّا هَتَكَاهُ، وَلَا عِلْمًا إِلَّا
نَكَسَّاهُ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَسَبَّاهُ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَبَّاهُ، وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَفَّاهُ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَّقَّاهُ، وَلَا مِئْبَرًا إِلَّا أَحْرَقَّاهُ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَّرَّاهُ، وَلَا
صَنْمًا إِلَّا رَضَّاهُ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَّاهُ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَّاهُ، وَلَا حِضِيًّا إِلَّا هَدَمَّاهُ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَّاهُ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا أَخْرَبَّاهُ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَّاهُ، وَلَا
سَهْلًا إِلَّا أَوْطَنَّاهُ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَّاهُ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَّاهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(الزيارة السابعة)

إشاره

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر قائلاً:

□
إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما... فأت إلى السرداب وقف

ص: ١٤٢

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٨١-٦٨٣ (ط: ٤٤١-٤٤٢)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:
٣٠٥/٤ رقم ١٥٠٥.

ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسَمَّ وانزل - وعليك السكينه والوقار - وصل ركعتين في عرصه السرداب وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِرِيبَارِهِ أَيْمَتِنَا، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَاذِمِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ وَوَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ النَّوْرِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَمِيدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَيَّ يَدِهِ الْحَقِّ بِرُغْمِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ صَغِيرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ حَتَّى تُبْطَلَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ وَأَعْوَانِي عَلَيَّ غَيْبَتِهِ وَنَبَأِيهِ، وَاسْتُرْهُ سِتْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا، وَأَشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَيَّ مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ

مَشْهُورًا. وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلِيقَتِكَ رَغْمًا، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي، مُؤْتَرًّا كَفَنِي، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَيَّ أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُمْ بُيَانٌ مَرَّضُوصٌ» (١).

□
اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ، وَشَمِتَ بِنَا الْفُجَارُ، وَصَعَبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِظَارُ.

□
اللَّهُمَّ أَرْنَا وَجْهَ وَوَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ، فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَمُونِ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

الْعَوْتُ، الْعَوْتُ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ الْخُلَمَانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإِلَى آبَائِكَ مَوَالِي، فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ [إلى] (٢)، وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ.

□
اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ، وَقَادَةَ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي، مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ص: ١٦٤

١- (١) - الصَّف: ٤.

٢- (٢) - من المزار والبحار.

ثم ادخل الصفه فصل ركعتين، وقل:

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِزُ فِي فِنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ، [مِنْ] (١) مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ.

وداعه عليه السلام

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ، وَلَا تَقْطَعْ أَثْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ.

اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفْقَتِي، وَأَنْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَبْوَى وَجَمِيعِ عِثْرَتِي.

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلَيَّ يَدِيهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ.

يا مولاى، يا ابن الحسن بن على، جئتُكَ زائراً لَكَ ولِأبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً إِمَامَتَكُمْ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عَلَيِّينَ، وَبَلِّغْنِي

ص: ١٦٥

بِلاَغِ الصَّالِحِينَ، وَانْفَعْنِي بِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

(الزيارة الثامنة)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر قائلاً:

إذا دخلت بعد الإذن (٢) فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّجِبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّائِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْمَجْدِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ.

ص: ١٦٦

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٨٣-٦٨٧ (ط: ٤٤٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠٢-١٠٤، وعن المزار الكبير: ٩٤٣-٩٤٦ (ط: ٦٥٥-٦٥٩) مثله.

وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٧/٤ رقم ١٤٩٥، وص ٤٢٣ رقم ١٥٩٩.

٢- (٢) - وقد مرّ في أول الزيارة الخامسة ص ١٤٢، فراجع.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرِهِ طُوبَى □ وَسِدْرِهِ الْمُنتَهَى □، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ □، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى □.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الْمُتَقَلَّبَ (١) بَيْنَ أَظْهَرِ عِبَادِهِ، سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ إِلَيْهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعَوَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ مِنْ مَضِيِّ وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ حَائِزٌ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقٌ كُلِّ رَتَقٍ، [وَمُحَقِّقٌ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلٌ كُلِّ بَاطِلٍ] (٢)، وَسَابِقٌ لَا يُلْحَقُ.

رَضِيَتْ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا، وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أُبْتَغِي [بِكَ] (٣) يَدًا، وَلَا أُتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَليًّا، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي [لَا رَيْبَ فِيهِ] (٤)، لَا أَغْتَابُ وَلَا أُرْتَابُ لِأَمَدِ الْغَيْبِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ؛ وَعَدُّ اللَّهِ بِكَ لِحَقٍّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ.

ص: ١٤٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

طُوبَى لِمَنْ سَعِدَ بِوِلَايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَصِيرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

الأعمال موقوفة على ولايتك، والأقوال معتبرة بإمامتك؛ من جاء بولايتك واعترف بإمامتك قبلت أعماله، وصيدقت أقواله، تضاعف له الحسنات، وتمحى عنه السيئات، ومن زل عن معرفتك واستبدل بك غيرك أكبه الله على منخرته في النار، ولم يقبل له عملاً، ولم يقم له يوم القيامة وزناً.

وَأَنَا أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ، لَمْ أزدْ بِكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا [تَوْقَعًا، وَ] (١) مُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَمَالِي، وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي.

ص: ١٤٨

فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الرَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ [الظَّاهِرَةَ، وَدَوْلَتَكَ] (١) الْقَاهِرَةَ، فَعَيْدٌ مِنْ عَيْدِكَ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو
بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَبِلَوْلَايَتِكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ.

□
وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَيُوتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَأَتَوَسَّلُ بِحُكِّكَ إِلَى اللَّهِ سُـبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي
ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِأَبْلُغَ مِنْطَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِيَمِنَّا عِدَائِكَ فُؤَادِي.

يَا مَوْلَايَ، وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ، أَقُولُ: عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَلَيَّ شَفَاعَتِكَ يَا
مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَمُعِيُولِي، وَأَنْتَ رُكْنِي وَنَفْسِي، وَوَسِيَلَتِي إِلَى رَبِّي، وَحَسْبِي بِحُكِّكَ وَلِيًّا وَمِيُولِي وَشَفِيْعًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي
لَوْلَايَتِكَ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، حَمْدًا يَقْتَضِي ثَبَاتَ النُّعْمَةِ، وَشُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ.

□
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوْلِيَّيَ، الْأَثَمَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمْ السَّلَامُ.

ص: ١٦٩

ثم صلّ صلاة الزيارة - وقد تقدّم بيانها(١) في الزيارة الأولى -، فإذا فرغت منها فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَحِيَاكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ؛ فَهُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصِيْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِإِدِينِكَ، وَخَصَّيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَخَفَّيْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةً طَيِّبَةً دَائِمَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحِصُّ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، الْمُحْيِي لِسُنَّتِكَ(٢)، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي

ص: ١٧٠

١- (١) - تقدّم في ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة عن المصباح.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

إِلَيْكَ، الدَّلِيلَ عَلَيْكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ.

□
اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَأَمُدِّدْ فِي عُمَرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

□
اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشَتَائِعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَتُسِّرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغَهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
ثم ادع الله بما أحببت (١).

(الزيارة التاسعة)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمد بن جعفر المشهدي في

ص: ١٧١

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٧٤ (ط: ٤٣٧)؛ عنه البحار: ٩٨/١٠٢-١٠١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩١/٤ رقم ١٤٩٧، وص ٣٠٣ رقم ١٥٠٤.

مزاره بعنوان: «استغاثه إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» وقال:

تصلى ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّيَامُ، الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَيِّمُواثُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ
وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ لَيْلَةِ النَّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعَتَرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّمِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِئِ الْعَدْلِ
فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّجِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ، ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي
الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ (١) حُكْمِ الْوَصِيَّةِ يَبِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.

ص: ١٧٢

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

□
فَعَجَّلَ اللَّهُ فَوْجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ:

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١).

□
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لَعَلَّمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

□
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

ص: ١٧٣

١- (١) - القصص: ٥.

٢- (٢) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٦ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصبه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨.

وهي التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي:

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ، وَنُورَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الْجَوْرِ عَدْلًا،
وَمُفْنِيَ الْكُفَّارِ قِتْلًا، وَدَافِعَ الْبَاطِلِ بَظُهُورِهِ، وَمُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلَامِهِ، وَمُعَيِّشَ الْعِبَادِ بِفَنَائِهِ، الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ، الثَّقَّةَ النَّقِيُّ، وَقَاتِلُ كُلِّ خَبْثٍ رَدِيٌّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ، وَالْمُنْتَظِرِ لِظُهُورِ عَدْلِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَادَتِي، وَعَلِيٍّ أُولَى عَهْدِكَ، وَالْقَوَامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ.

□
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَابْنِ أَيْمَتِنَا، وَسَيِّدِنَا وَابْنِ سَادَتِنَا، الْوَصِيِّ الزَّكِيِّ، النَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْإِمَامِ الْبَاقِي، ابْنِ الْمَاضِي، حُجَّتِكَ فِي
الْأَرْضِ عَلَى الْعِبَادِ، وَعَيْبِكَ الْحَافِظِ فِي الْبِلَادِ، وَالسَّفِيرِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْقَائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ، وَالْعَدَلَ الْمُعْجَلَ.

وَحُقَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيَّدَهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ.

وَاسْتَخْلَفُهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَمَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَيَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَيَلِّمَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ، وَأَطْيَبَهُ وَأَنْمَاهُ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (١).

ص: ١٧٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٧/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/٤ رقم ١٤٩٦.

زيارته عليه السلام يوم الجمعة

قال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجائب الله فرجه، أقول متمثلاً وأشير إليهم صلوات الله عليهم:

محبكم وإن قبضت حياتيوزائرکم وإن عُقرت ركابي

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ، عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِأَلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَيَّ يَدِيكَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، وَالمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ، هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ يَدِيكَ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ، فَأُضِفْنِي وَأَجِزْنِي، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ (١).

(الزيارة الثانية)

أَلْحَقَ السَّيِّدَ ابْنَ طَاوُوسَ فِي مَصْبَاحِ الزَّائِرِ دَعَاءَ النَّدْبَةِ - الَّذِي يَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعِيَ بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ - بِزِيَارَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ أوردَهُ فِي بَابِهَا: «ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ». وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِ الدَّعَاءِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ١٧٧

-
- ١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ٢١٥/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٤ رقم ١٤٩٩.
- ٢- (٢) - انظر ص ٢٣٢.

(الزيارة الثالثة)

زيارته عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله:

ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كل يوم بعد صلاة الفجر:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
(١) سِدِّهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ وَالِدَيْ وَوَالِدَيْ وَعَنْ، مِنْ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِمَّا دَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى
رِضَاءَهُ، وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَخَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ

ص: ١٧٨

الزَّمانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ
أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيَانٌ مَرَّضُوصٌ (١)، عَلِيٌّ طَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُتْقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢).

ص: ١٧٩

١- (١) الصَّفِّ: ٤.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٠١ (ط: ٤٥٤)؛ عنه البحار: ١١٠/١٠٢. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذه الزيارة: وجدت في بعض
الكتب القديمة بعد ذلك: «ويصفق بيده اليمنى على اليسرى». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٩/٤ رقم
١٥٠٠.

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - روى النعماني في غيبته بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله - في ذيل حديث يصف فيه المهديّ عليه السلام وقد سأله رجل أن يتبئه بذلك :-

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْتَهُ خُرُوجاً مِنَ الْعَمَةِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمَلَ الْأُمَّةِ.

فإن خار الله لك فاعزم ولا تثنّ عنه إن وفقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه.

هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته (١).

٢ - وأورد الشهيد في ذكرى الشيعة في ذيل دعاء مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام يُدعى به في القنوت (٢):

... اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَقَلَّةَ عِدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عِدُونَا، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ بِعَدْلِ تَظَهْرُهُ، وَإِمَامِ حَقِّ نَعْرِفُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٣).

ص: ١٨٠

١- (١) - الغيبة: ٢١٤ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ١١٥/٥١ ذيل ح ١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٩/٤ رقم ١٥٠٧.

٢- (٢) - ذكر الشهيد أنّ ابن أبي عقيل اختار الدعاء به في القنوت وقال: بلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعة أن يقتتوا بهذا بعد كلمات الفرج.

٣- (٣) - ذكرى الشيعة: ٢٩٠/٣؛ عنه المستدرک: ٤٠٤/٤ ضمن ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٩/٤ رقم ١٥٠٨.

٣- روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد ضمن دعاء الموقف لعلى بن الحسين عليهما السلام:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١)، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ،
وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ أَقْسِمُ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا، يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ، يَا
مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ، وَأَفْسَحِ لِي فِي عُمْرِي، وَأَبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا، وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَيَّ يَدِيهِ، وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ
الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

□
اللَّهُمَّ ائِمَّا الْأَرْضِ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَأَمُنْ بِهِ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ.

وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشِيَعَتِهِ، أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا، وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعًا، وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ، وَأَسْرِعِهِمْ إِلَيَّ مَرْضَاتِهِ، وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ،

ص: ١٨١

وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ؛ وَأَرْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ (١)...

٤ - ومن دعائه عليه السلام في يوم عرفه المروى في الصحيفة الكاملة:

□
... اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَأَفْتِحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَعِنُّهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَمُدَّهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ.

□
وَأَقِمَّ بِهِ كِتَابِيكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ، وَسَيِّئِن رَسُولِكَ - صَيِّلُواثِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْبِلْ بِهِ صَيْدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبْنِ بِهِ الضَّرَاءَ عَنْ (٢) سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ التَّيَكِّبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَأَمَحِّقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عَوَجًا، وَالنَّ جَانِبَهُ لِأَوْلِيائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ.

وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاةِ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ،

ص: ١٨٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٩٧-٦٩٨؛ عنه مصباح الكفعمي: ٦٧٠، والبلد الأمين: ٢٥٠-٢٥١. وفي إقبال الأعمال: ١١٠/٢ مثله. وكذا في مزار المفيد: ١٦٣ من غير إسناد. وفي البحار: ٢٣٤/٩٨ عن الإقبال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٠/٤ رقم ١٥٠٩.

٢- (٢) - أثبتناه كما في الإقبال ومصباح الكفعمي.

وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ - صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ (١)...

٥ - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام عن على بن الحسين عليهما السلام: من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر:

اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ، مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَخْزُونٍ لِظُلَامَتِهِ، مَنَسُوبٍ بِوِلَادَتِهِ، تَمَلُّأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا.

وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقْدَمُ فَمَرَقَ، أَوْ تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَاحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيدًا سَعِيدًا فِي قَبْضَتِكَ (٢)...

٦ - وورد فى إقبال الأعمال - الطبعة الحجرية (٣) - نقلًا عن مجموعته مولانا زين العابدين عليه السلام - ضمن دعاء لليوم الثالث عشر من شهر رمضان :-

... اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَإِلَيْكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ

ص: ١٨٣

١- (١) - الصحيفة الكاملة السجادية: ٣٣٧-٣٣٩؛ عنه الإقبال: ٩٢/٢، والمصباح للكفعمى: ٦٧٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١١/٤ رقم ١٥١٠.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٧٥. وفى جمال الأسبوع: ٤٣٣ مثله؛ عنهما البحار: ٦٨/٩٠ صدر ح ١٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١٢/٤ رقم ١٥١١.

٣- (٣) - غير موجود فى طبعه مكتب الإعلام الإسلامى والنسخ المخطوطه المتوفره لدينا، ولعله من زياده النساخ.

خَلَقَكَ، وَالشَّاهِدِ عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ،
وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا يَضِيحُ مَنْ كَانَ فِيهَا، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمِنَهُ بِأَمَانِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ
الْعَزِيزِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ، وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ أَعِنِّهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَالْمُمْ بِهٍ شَعْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قَلْبَنَا، وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا، وَأَقْضِ بِهِ عَن مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ
خَلَّتَنَا، وَأَعِنِّ بِهِ فَاقْتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنَا، وَكُفِّ بِهِ وُجُوهَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعَاءَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَأَشْفِ بِهِ
صُدُورَنَا، وَاهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعِدَلَ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَأَخْذُلْ خَاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَهْلِكْ مَنْ غَشَّهٗ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمِ [بِهِ] رُؤُوسَ الضَّالِّلَةِ، وَسَائِرَ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلَّلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، لَا تَذُرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنْهُمْ دَيَارًا، وَلَا تُبْقِ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ وَأَفْتَحْ عَلَيَّ يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ، وَاجْعَلْ فَرْجَنَا مَعَهُ وَبِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَيَّ سُلُوكِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي.

وَوَفَّقْنَا لِمُتَابَعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ، وَآمَنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصِبِ حَقِّهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَمَعُونِهِ سُلْطَانِهِ.

وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسِيَمَعَةٍ، لَا نَطْلُبُ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نُرِيدُ بِهِ سِوَاكَ، وَتُحِلُّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلُنَا فِي الْخَيْرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنَّا فِي أَمْرِهِ السَّأَمَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفَتْرَةَ، وَلَا تَسْتَبِدِلْ بِنَا غَيْرَنَا؛ فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَعَلَيْنَا عَسِيرٌ، وَقَدْ

عَلِمْنَا بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١).

٧- وروى السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن الحسين عليهما السلام -
ضمن دعاء دعا به عليه السلام يوم الفطر قبل صلاه العيد :-

... وَأَعْنِي اللَّهُمَّ عَلَيَّ جِهَادٍ عِدْوِيَّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَدِّيكَ، كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢).

وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ: وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣).

اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ، حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ (٤).

٨- وأورد أيضاً في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب الطرازي، وكتاب علي بن عبد الواحد النهدي، بإسنادهما إلى علي بن الحسين
عليهما السلام - ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به في كل يوم من شهر رمضان، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به في
كل يوم منه :-

ص: ١٨٤

١- (١) - إقبال الأعمال - الطبعة الحجرية -: ١٤٦-١٤٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٣/٤ رقم ١٥١٢.

٢- (٢) - التوبة: ١١١.

٣- (٣) - محمد: ٣١.

٤- (٤) - إقبال الأعمال: ٤٩٢/١؛ عنه البحار: ٩/٩١ ضمن ح ٣. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥١ مرسلًا عن زين العابدين عليه السلام
مثله. زين العابدين عليه السلام مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٤/٤ رقم ١٥١٣.

... أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ (١)...

ما روى عن الباقر عليه السلام

٩ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن زراره بن أعين قال:

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: القنوت فى الوتر كقنوتك يوم الجمعة: تقول فى دعاء القنوت:

اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَيِّدِي... اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، وَكَثْرَةَ عَيْدُونَا، وَقَلَّةَ عَيْدِنَا، فَافْرِجْ ذَلِّكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصِيرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ عَيْدِلٍ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢). ١٠ - وروى السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بإسناده عن

ص: ١٨٧

-
- ١- (١) - إقبال الأعمال: ٢٠٦/١-٢٠٧. وفى المقنعة: ٣٣٩، والتهذيب: ١١٥/٣، ومصباح المتهجد: ٦١٤، ومصباح الكفعمى: ٦٢٢، والبلد الأمين: ٢٢٥ من غير إسناد بتفاوت يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/٤ رقم ١٥١٤.
- ٢- (٢) - أمالى الصدوق: ٣١٩ م ٦١ ح ١٨؛ عنه البحار: ١٩٨/٨٧ ح ٦، وج ١٩٠/٨٩ ح ٢٩، وعن أمالى الطوسى: ٤٧/٢، ومصباح المتهجد: ٣٦٦، وجمال الأسبوع: ٤١٥ مثله. ومثله أيضاً فى من لا يحضره الفقيه: ٤٨٧/١ ذيل ح ١٤٠٦. وكذا فى المقنعة: ١٣١ ضمن دعاء يُدعى به فى قنوت الوتر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٦/٤ رقم ١٥١٥.

أبى حمزه الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ادعُ فى الجمعة والعيدىن إذا تهيأت للخروج، فقل:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، حَتَّى تَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ -.

وقل:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ فَعَرَفْنَا، وَمَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا.

وتدعو الله له وعلى عدوه، وتسال حاجتك (١).

ص: ١٨٨

١- (١) - إقبال الأعمال: ٤٧٦/١؛ عنه البحار: ٦/٩١ ذيل ح ٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١٧/٤ رقم ١٥١٦.

١١ - وروى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - ضمن حديث فى كيفيته خطبه يوم الجمعة، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبة الأولى - قال: ثم تجلس قدر ما تمكّن هنيهة، ثم تقوم فتقول:

□ □ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ... أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ...

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول:

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثم تسمى الأئمة حتى تنتهى إلى صاحبك -.

ثم تقول:

افتح له فتحاً يسيراً(١)....

□
ثم يدعو الله على عدوه، ويسأل لنفسه وأصحابه(٢)...

١٢ - وروى السيد ابن طاووس فى مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة فى دهره كتب فى رَقِّ وَرُفْعِ فى ديوان القائم عليه السلام.

ص: ١٨٩

١- (١) - وذكر مثل الدعاء الذى تقدّم فى الصفحة السابقة عن الإقبال إلّا أنّ فى الكافى «نبئك» بدل «رسولك»، و «اللهم ما حملتنا من الحقّ فعزّفتاه، وما قصّرنا عنه فعلمناه» بدل ذيله.

٢- (٢) - الكافى: ٤٢٣/٣ ضمن ح ٦؛ عنه الوسائل: ٣٤٢/٧ - أبواب صلاة الجمعة - ب ٢٥ ح ١ مختصراً. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/٤ رقم ١٥١٧.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثم يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا.

وذلك قوله عز وجل: **إِلَّا مَن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا**(١).

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ، يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا، يَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ، يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي، وَأَنْتَ مُنْجِزٌ وَعَدِي، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي، وَأَنْجِزْ وَعَدِي.

أَمَنْتُ بِحِمْكَ، أَسْأَلُكَ بِحِمْكَ الْعَرَبِيِّ، وَبِحِمْكَ الْعَجَمِيِّ، وَبِحِمْكَ الْعِبْرَانِيِّ، وَبِحِمْكَ السَّرِيَانِيِّ، وَبِحِمْكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِمْكَ الْهِنْدِيِّ.

وَأَثَبْتَ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنَايَةِ الْأُولَى، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْدِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الْهَادِي، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ،

ص: ١٩٠

١- (١) - مريم: ٨٧.

وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، سَبَّطَى نَبِيِّكَ، وَبِفَاطِمَةَ الْبَتُولِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ
عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الَّذِي صَدَّقَ بِمِيثَاقِكَ وَبِمِعَادِكَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْخَصْرِ الْقَائِمِ بِعَهْدِكَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ
مُوسَى الرِّضَا الرَّاضِي بِحُكْمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَبْرِ الْفَاضِلِ الْمُرتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ هَادِي
الْمُسْتَرشِدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ خِزَانَةِ الْوَصِيَّةِ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُتَنْظِرِ الْمَهْدِيِّ، إِمَامِنَا وَابْنِ
إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

يَا مَنْ جَلَّ فَعْظَمُ، وَ [هُوَ] (١) أَهْلُ ذَلِكَ فَعَفَا وَرَحِمَ، يَا مَنْ قَدَّرَ فَلَطَفَ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي، وَمَا قَصِيرَ عَنْهُ أَمَلِي مِنْ تَوْحِيدِكَ
وَكَنْهٍ مَعْرِفَتِكَ.

وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبِيضَاءِ، وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى، الَّتِي قَصَرَ عَنْهَا مَنْ أَدَبَرَ وَتَوَلَّى؛ وَآمَنْتُ بِحِجَابِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ
الْعُلْيَا، الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا دَارَ الْبَلَاءِ، وَأَحَلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَآمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ وَالصُّدِّيْقِينَ، أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنْ

ص: ١٩١

المؤمنين، الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا(١)، أن لا- تُؤَلِّينِي غَيْرَهُمْ، ولا- تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَدًا إِذَا قَدَّمْتَ الرِّضَا بِفِصْلِ الْقَضَاءِ.

أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ، فَبِائْتِكَ تَخَيَّمْتُ عَلَيْهَا إِذَا شِئْتِ، يَا مَنْ أُنْتَحَفَنِي بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَجَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَخَلَصَيْتَنِي مِنَ الشُّكِّ وَالْعَمَى، رَضِيتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا، وَبِالْمَحْجُوبِينَ أَنْبِيَاءَ، وَبِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ، وَبِالْمُتَّقِينَ أُمَرَاءَ، وَسَامِعًا لَكَ مُطِيعًا(٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٣ - روى السيد ابن طاووس في مصباح الزائر الدعاء المعروف ب «دعاء العهد» بقوله:

□
روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجته الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة؛ وهو هذا:

□
اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ [رَبِّ] (٣) الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ

ص: ١٩٢

١- (١) - إشارته إلى الآية ١٠٢ من سورة التوبة.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٣٣٥-٣٣٦؛ عنه البحار: ٣٣٧/٩٥ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/٤ رقم ١٥١٨.

٣- (٣) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار.

المسجور، ومُنزِل التَّوراهِ والإنجيلِ والزَّبُورِ، وَرَبِّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ]، (١) يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،
يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

□
اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَن [جَمِيعِ] (٢) الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَيِّدَاتِ
كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَكَ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي

ص: ١٩٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من مصباح الكفعمي والبحار.

عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبِعَهُ لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أُحُولُ عَنْهَا وَلَا أُزُولُ أَبَدًا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَيَّ إِذَا ارْتَدَتْ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

□
اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَنْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَزِرًا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

□
اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَالكُحْلَ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، وَأَسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

□
وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (١).

□
فَاطْهَرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمِّيَّ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَهُ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

□
وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

ص: ١٩٤

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَيَّ دَعَوْتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظَهْرَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَتَرَاهُ قَرِيبًا (١)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل، يا مَوْلَايَ يا صَاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً - (٢).

١٤ - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن كتاب محمد بن عليّ الطرازي، بإسناده عن الصادق عليه السلام - في ذيل دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين في يوم الغدير قبل أن تزول الشمس بنصف ساعه شكراً لله عزّ وجلّ -:

... وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، قَائِمًا رَشِيدًا، هَادِيًا مَهْدِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ

ص: ١٩٥

١- (١) - المعارج: ٦ و ٧.

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢، وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللَّهُمَّ رَبَّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/٤ رقم ١٥١٩.

رَأَيْتَهُ وَفِي زَمْرَتِهِ شُهَدَاءُ صَادِقِينَ، مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلِيٌّ نُصْرَهُ دِينُكَ (١).

١٥ - وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين للحاجه :-

... وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِي، الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ، الَّذِي رَضِيَ بَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، الْفَاضِلِ الْخَيْرِ، نُورِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا، وَرَجَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا، الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ، النَّاصِحِ الْأَمِينِ، الْمُؤَدِّي عَنِ النَّيِّبِ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ النَّجْبَاءِ الطَّاهِرِينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢)...

١٦ - وروى في المصباح أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ص: ١٩٦

١- (١) - إقبال الأعمال: ٢٨٩/٢؛ عنه البحار: ٣٠٧/٩٨. وفي التهذيب: ١٤٧/٣ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٥/٤ رقم ١٥٢٠.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٢٨؛ عنه البحار: ٣٢/٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٦/٤ رقم ١٥٢١.

لم يمت حتى يُدرَك القائم (١).

١٧ - وروى السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال عن محمّد بن عليّ الطرازي بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق عليه السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ساجداً :-

... وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتَكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتَهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذِنَ لِفَرَجِ مَنْ بَفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظَّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ.

عَجَّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ (٢).

١٨ - وروى السيد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمّد بن وهبان (٣) بإسناده إلى عباد بن محمّد المدائني قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبه الظهر، وقد رفع يديه إلى السماء ويقول (٤):

ص: ١٩٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥ مثله؛ عنهما البحار: ٦٣/٨٩ ح ٥١. وفي ج ٧٧/٨٦ ح ١١ عن

مصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٦/٤ رقم ١٥٢٢.

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٣٦٨/١؛ عنه البحار: ١٥٨/٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٧/٤ رقم ١٥٢٣.

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار والمستدرک.

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار والمستدرک.

... وَأَنْجِزْ لَوْلِيِّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقَكَ - عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ - وَعُدَّهُ.

□
اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِبَصْرِكَ، وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبْرَهُمْ، وَاجْعَلْ (١) لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَعَجِّلْ فَرْجَهُ، وَأَمِكْنَهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك، فجعلت فداك؟

□
قال: دعوت لنور آل محمد، وسائقهم، والمنتقم بأمر الله من أعدائهم (٢).

□
١٩ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن دعاء نهى عليه السلام عن تركه في كل صباح ومساء -:

□
... اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتِحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٣)...

ص: ١٩٨

١- (١) أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٢- (٢) - فلاح السائل: ١٧٠-١٧١؛ عنه البحار: ٦٢/٨٦ ضمن ح ١، والمستدرک: ٩٣/٥ ح ١. وهذا الدعاء أورده الشيخ في مصباح المتهجد: ٦١، والكفعمي في مصباحه: ٣٢، والبلد الأمين: ١٤ في تعقيب صلاه الظهر من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٧/٤ رقم ١٥٢٤.

٣- (٣) - الكافي: ٥٣٠/٢ ضمن ح ٢٣. وفي مصباح المتهجد: ٩٣ من غير إسناد مثله؛ عنهما البحار: ١٥١/٨٦ ضمن ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/٤ رقم ١٥٢٥.

٢٠ - روى النعماني في غيبته بإسناده عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ للقائم عليه السلام غيبه قبل أن يقوم... فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زراره.

قال زراره: قلت: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أيشيء أعمل؟

قال: يا زراره، إذا أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي (١).

٢١ - وروى المجلسي في بحار الأنوار عن اختيار المصباح لابن الباقي، عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء فإنه يرى الإمام م ح م د ابن الحسن - عليه وعلى آبائه السلام - في يقظه أو في المنام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَيَّمَا

ص: ١٩٩

١- (١) - الغيبة للنعماني: ١٦٦ ضمن ح ٦. وفي كمال الدين: ٣٤٢ ضمن ح ٢٤، وإعلام الوري: ٤٠٥ مثله. وكذا في الكافي: ٣٣٧/١ ضمن ح ٥. وفي ص ٣٤٢ ضمن ح ٢٩ باختلاف يسير. وفي الغيبة للطوسي: ٢٠٢ مختصراً. عن معظمها البحار: ١٤٦/٥٢ ضمن ح ٧٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/٤ رقم ١٥٢٦.

كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلِهَا، عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَحَاطَ [بِهِ] (١) عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ هَذَا الْيَوْمَ وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبِعَةً لَهُ فِي عُقْتِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الدَّائِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي أَيَّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفْنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجْرَدًا قَنَاتِي، مُلْتَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَالكُّحْلَ بَصْرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ.

اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (٢).

ص: ٢٠٠

١- (١) - من المستدرک.

٢- (٢) - الروم: ٤١.

فَاطِهْرِ اللّٰهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ، وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُوْلِكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيَّهٖ وَآلِهٖ -، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ،
وَيُحَقِّقَ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَتَرَاهُ قَرِيْباً (١) وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهٖ (٢).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

٢٢ - روى السيّد ابن طاووس فى جمال الأسبوع عن أبى المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسى، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام - ضمن دعائه عليه السلام بعد صلاة جعفر :-

... اللّٰهُمَّ صَيِّبْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ مَنَارِكَ فى عِبَادِكَ، الدّاعى إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، القائمِ بِأَمْرِكَ، المُؤدِّى عَن رَسُوْلِكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللّٰهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَانْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، وَأَنْصُرْهُ وَقُوِّ نَاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

ص: ٢٠١

١- (١) - المعارج: ٦ و ٧.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٦١/٨٦ ح ٦٩. وفى المستدرک: ٧٤/٥ ح ٩ عن الاختيار مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/٤ رقم ١٥٢٧.

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الدَّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ، فَصَارُوا مَقْتُولِينَ، مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ، خَائِفِينَ غَيْرِ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنبِكَ - ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ - الأَذَى وَالتَّكْذِيبَ؛ فَصَبَرُوا عَلَيَّ مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ، رَاضِينَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ، وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَنِي مِنْهُ وَبُدِّلْ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)...

٢٣ - وروى السيد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمد بن بشير الأزدي، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد - حين فرغ من صلاة العصر - فرفع يديه إلى السماء، وسمعتة يقول:

... أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُتَّقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ص: ٢٠٢

١- (١) - جمال الأسبوع: ٢٩١-٢٩٢؛ عنه البحار: ١٩٨/٩١. وفي مصباح المتهجد: ٣٠٩-٣١٠ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/٤ رقم ١٥٢٨.

قال: قلت: مَنْ المدعوُّ له؟

قال: ذلك المهديُّ من آلِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله (١)...

٢٤ - وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات ضمن دعاءٍ قال:

□
يروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه:

... أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ...

وَالْمُنْتَظَرِ لِأَمْرِكَ، وَالْقَائِمِ فِي أَمْرِكَ بِمَا يُرْضِيكَ، وَالْحُجَّهِ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَالْخَلِيفَةَ لَكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْمَهْدِيَّ ابْنَ الْمَهْدِيِّينَ، الرَّشِيدَ الْمُرْشِدِ ابْنَ الْمُرْشِدِينَ إِلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صَلَاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً، نَامِيَةً بَاقِيَةً، شَامِلَةً مُتَوَاصِلَةً (٢)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

٢٥ - روى السيّد أيضاً في جمال الأسبوع بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

□
اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ،

ص: ٢٠٣

١- (١) - فلاح السائل: ١٩٩-٢٠٠؛ عنه البحار: ٨٠/٨٦ ضمن ح ٨، والمستدرک: ١١٩/٥ ضمن ح ٢. وفي مصباح المتهجد: ٧٤، ومصباح الكفعمي: ٣٣، والبلد الأمين: ١٩ رسالاً عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى قوله «والإكرام» مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٢/٤ رقم ١٥٢٩.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٢٤٠. وفي البلد الأمين: ٣٩١ مثله. وكذا في البحار: ٤٤٨/٩٥ عن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٢/٤ رقم ١٥٣٠.

وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ يَا ذَنْكَ، النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ عَلَيَّ بِرَبِّيَّتِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ (١) الْمُجَاهِدِ،
الْعَائِدِ بِكَ [العابِد] (٢) عِنْدَكَ.

وَأَعِذُهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَأَبَاءَهُ أَيْمَتَكَ، وَدَعَائِمَ دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ (٣)، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي
لَا يُخَذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ.

وَأَيُّدُهُ وَأَنْصُرُهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيُّدُهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقُوَّةُ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفُهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالٍ مِنْ وَالِيَةِ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَالْبَيْتُ
دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا.

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

ص: ٢٠٤

١- (١) - الجحجاح: السيد، وجمعه الجحاجيح «مجمع البحرين: ٣٤٥/١».

٢- (٢) - من المتهجد ومصباح الكفعمي.

٣- (٣) أثبتناه كما في بقیته المصادر.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأْمِتْ بِهِ الْحَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَيَّ مَنْ نَصَبَ لَهٗ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّهٗ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمْدَةَ وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمَيْتَةَ السُّنَنِ، وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُحْيِ بِهِ سَيِّئَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ، وَحَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَحْضًا صَاحِبِيًّا، لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بَعْدَ ظُلْمِ الْحَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَيْدَلِ، فَهَائِهِ عَيْدُكَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَيَّ عِبَادَكَ، وَائْتَمَمْتَهُ عَلَيَّ غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا، وَلَا أَتَى حُوبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً، وَأَنَّكَ الْهَادِي الْمَهْدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّفِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى يَجْرَى حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ اسْلُوكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنَّا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى

تُحَلِّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلُنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِزِّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا؛ فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلائِهِ عَهْدِهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْتَنْدَتِ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ، وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا؛ فَمَا نُهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلائِهِ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصِيْفَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤِكَ وَسَيِّئَاتِكَ أَوْلِيَاءِكَ، وَصِيْفَتَهُ أَوْلَادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

٢٦ - وروى السيد في جمال الأسبوع أيضاً بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام أنه كان يأمر بالدعاء للحججه صاحب الزمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما: (٢)

ص: ٢٠٧

١- (١) جمال الأسبوع: ٥٠٧-٥١١؛ عنه البحار: ٣٣٠/٩٥ ح ٤. وفي مصباح المتعجب: ٤٠٩، ومصباح الكفعمي: ٥٤٨ مثله. وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٣/٤ رقم ١٥٣١.

٢- (٢) - الدعاء في هذه الرواية هو الدعاء السابق مع زياده واختلاف.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَوَحَّجَتِكَ عَلَيَّ خَلْقَتِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنكَ بِإِذْنِكَ، النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَشَاهِدًا عَلَيَّ عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَأَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيحُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، وَأَبَاءَهُ أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ - صَلِّ لِمَوَاتِنِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ (١)، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ.

□
اللَّهُمَّ وَآمَنْهُ بِأَمَانَتِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصِيرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ.

□
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ،

ص: ٢٠٨

وَحُفَّهُ بِمَلَأَتِكَ حَفًّا.

□
اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

□
اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْحَيَّورَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصِرْهُ بِالرُّعْبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَيَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ، وَأَيِّدْهُ بِنَصِيرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِثَةَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا، وَأُحْيِي بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ - صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ، وَدَمِّدْ عَلَيَّ مِنْ نَصَبٍ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلَيَّ مِنْ غَشَّةٍ.

□
اللَّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمَيْدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَالْقُحُومَ بِهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُمَيْتَةَ السُّنَّةِ، وَمَقْوِيَةَ الْبَاطِلِ، وَأَذِلُّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

□
اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ

المؤمنين، وأُخِي بِهِ سَيْنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجِدُّدَ بِهِ مَا مَجَى مِنْ دِينِكَ وَبُدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا مَحْضًا، لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَهُ مَعَهُ، حَتَّى تُنِيرَ بَعْدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكَلاتِ الْحُكْمِ.

□
اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصِطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصِطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَيْمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرَّجْسِ] (١)، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

□
اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ، وَلَمْ يَأْتِ حُوبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأَنَّهُ الْإِمَامُ التَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، الظَّاهِرُ النَّقِيُّ، الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ.

□
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى

ص: ٢١٠

يَجْرِي حُكْمُهُ عَلَيَّ كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبُ بِحَقِّهِ عَلَيَّ كُلِّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ واسلُكْ بنا عَلَيَّ يَدِيهِ مِنْهاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْها الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِها التَّالِي.

اللَّهُمَّ وَقُونَا عَلَيَّ طَاعَتِهِ، وَتَبَتُّنَا عَلَيَّ مُشَايَعَتِهِ، وَآمَنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصارِهِ وَأَعوانِهِ، وَمُقَوِّيهِ سُلْطانِهِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكُ كُلَّهُ مَتًّا لِمَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَرِياءٍ وَسِيْمَةٍ، حَتَّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلْنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّامَةِ وَالْكَسَلِ، وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ.

وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِديْنِكَ، وَتُعْزُّ بِه نَصِيرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بنا غَيْرَنا؛ فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ وَوَلَّاهُ عُهُودِهِ، وَبَلَّغُهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجالِهِمْ، وَأَنْصِرْهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعواناً، وَعَلَيَّ دِينَكَ أَنْصاراً، وَصَلِّ عَلَيَّ آبائِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَةُ تَكْمُنِ عِبَادِكَ، وَخَيْرُ تَك مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَيِّئَاتُ
أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَتُكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيَائِكَ، صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

□
اللَّهُمَّ وَشُرَكَاءُ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلِيٌّ طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصَّةً وَسِلَاحًا وَمَفْزَعًا وَأَنْسَةً، الَّذِينَ سَلُوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ،
وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمَهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَقَفَقَدُوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبِهِ عَنْ مِصْرِهِمْ،
وَحَالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلِيٌّ أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّدَ عَنْ وُجْهِتِهِمْ، وَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ،
وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا.

□
فَاجْعَلُهُمُ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَيْدَ إِلَيْهِمْ بِالْعِدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلُ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ
كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهُمْ، مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلِيٌّ طَاعَتِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ.

وَصَلِّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُنْفِقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ، قِسْطًا وَعَدْلًا وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلِيٌّ حَسَبِ

كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَذْخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرَفَّعَ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

٢٧ - وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن ابن مقاتل قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

□
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهِ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ، وَأَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ وَلِيَّكَ سُلْطَانًا، وَأُذُنَ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

ما روى عن الجواد عليه السلام

٢٨ - روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه في ذيل روايه عن محمّد بن الفرج، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبه فقل:

ص: ٢١٣

١- (١) - جمال الأسبوع: ٥١٣-٥١٩؛ عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٣٨/٤ رقم ١٥٣٢.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٦٦-٣٦٧. وفي جمال الأسبوع: ٤١٣ مثله؛ عنهما البحار: ٢٥١/٨٩. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٤٣/٤ رقم ١٥٣٣.

رَضِيَتْ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيٍّ وَلِيًّا، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيْمَةً.

□
اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّجَةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، الْمُتَّصِرَ لِدِينِكَ. وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ، وَفِي ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي شَيْعَتِهِ، وَفِي عَدُوِّهِ؛ وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١).

٢٩ - وروى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات عن الإمام الجواد عليه السلام - ضمن دعاء دعا به عليه السلام في قنوته -:

□
... اللَّهُمَّ أَدِلْ لِأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ الْبَاغِينَ النَّاكِثِينَ الْقَاسِطِينَ الْمَارِقِينَ، الَّذِينَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَبَدَّلُوا

ص: ٢١٤

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٣٢٧/١ ح ٩٦٠. وفي الكافي: ٥٤٨/٢ ضمن ح ٦ بإسناده عن محمد بن الفرَج عن أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٣/٤ رقم ١٥٣٤.

أَحْكَامِكَ، وَجَحَدُوا حَقَّكَ، وَجَلَسُوا مَجَالِسَ أَوْلِيَائِكَ، جُزْأَهُ مِنْهُمْ عَلَيْكَ، وَظَلَمُوا مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -
وَصَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ - فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَهَتَكُوا حِجَابَ [سِرِّكَ] (١) عَنْ عِبَادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مَالِكَ دَوْلًا،
وَعِبَادَكَ خَوْلًا، وَتَرَكُوا اللَّهُمَّ عَالَمَ أَرْضِكَ فِي بَكْمَاءَ عَمِيَاءَ ظَلَمَاءَ مُدْلِهَمَّةَ، فَأَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ عَمِيَّةٌ.

□ □
وَلَمْ تَبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّتِهِ، لَقَدْ حَذَرْتَ اللَّهُمَّ عَذَابَكَ، وَبَيَّنْتَ نَكَالَكَ، وَوَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ إِحْسَانَكَ، وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ
بِالنَّذْرِ، فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ، وَأَيَّدَتْ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ عِدُّوكَ وَعَدُوَّ أَوْلِيَائِكَ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِينَ، وَلِلْإِمَامِ
الْمُنْتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ.

□ □
وَجَدَّدِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ وَعَذَابَكَ، الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

□ □
اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّضْ عَفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ بِالمَحَبَّةِ، المُشَايِعِينَ لَنَا بِالمُؤَالَاهِ، المُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ،
المُؤَاوِرِينَ لَنَا بِالمُؤَاَسَاهِ فِيْنَا، المُحْيِينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ. وَشَدَّ

ص: ٢١٥

اللَّهُمَّ رُكِّنْهُمْ، وَسَدِّدِ اللَّهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ (١)...

ما روى عن العسكري عليه السلام

□
٣٠ - روى الشيخ الطوسي في مصباح المتعجب بإسناده عن عبدالله ابن محمد العابد عن أبي محمد الحسن بن علي - ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَرَثَتِكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَ تَهْمًا تَطْهِيرًا.

□
اللَّهُمَّ انصُرْهُ، وَاَنْصُرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

□
اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ

ص: ٢١٤

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٠؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/٤ رقم ١٥٣٥.

وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبِحَرِّهَا، وَامْتِلَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهَ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

□
وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إله الحقِّ آمينَ (١).

٣١ - وروى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات في ذيل دعاء للإمام الحسن العسكري عليه السلام في قنوته:

□
... اللَّهُمَّ وَالِدَ الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، الْفَقِيرُ إِلَيْ رَحْمَتِكَ، الْمُحْتَاجُ إِلَيْ مَعُونَتِكَ عَلَي طَاعَتِكَ، إِذِ ابْتَدَأَتْهُ
بِنِعْمَتِكَ، وَالْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ، وَتَبَّتْ وَطْأَتُهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْصَى
فِيهِ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ [له] (٢) نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ
كِتَابِكَ، وَمُسَيِّدًا لِمَا رُدَّ مِنْ أَعْلَامِ سُنَنِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ.

فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حَصَانِهِ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِلِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ

ص: ٢١٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٦/٤ رقم ١٥٣٧.

٢- (٢) - من المتهجد والبحار.

المُخْتَلَفَةَ مِنْ بُغَاهِ الدِّينِ، وَبَلَغَ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَغَتْ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ، مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ وَأَذِلِّمْ بِهَا مَنْ لَمْ تُسَهِّمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعِدَاوَةَ، وَارْمِ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ مَنْ أَرَادَ التِّيَالِبَ عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ وَتَشْتِيتِ أَمْرِهِ، وَاغْضَبْ لِمَنْ لَا تَرَهُ لَهُ وَلَا طَائِلَهُ، وَعَادِي الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ، مَنَّا مِنْكَ عَلَيْهِ، لَا مَنَّا مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضًا فِيكَ لِلْأَبْعَادِينَ، وَجَادَ بِبِذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَدَّ شَرَّ بُغَاهِ الْمُؤْتَدِينَ الْمُتْرِبِينَ، حَتَّى أَخْفَى مَا كَانَ جَهْرًا بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَأَبْدَى مَا كَانَ نَبْذَهُ الْعُلَمَاءِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، مِمَّا أَخَذَتْ مِيثَاقَهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ، وَدَعَا إِلَى إِفْرَادِكَ بِالطَّاعَةِ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لَكَ شَرِيكًا مِنْ خَلْقِكَ يَغْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ، مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَارَاتِ الْغَيْظِ الْجَارِحِ بِحَوَاسِّ الْقُلُوبِ، وَمَا يَغْتَوِرُهُ مِنَ الْعُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْخُطُوبِ، وَيَشْرِقُ بِهِ مِنَ الْغُصَّصِ الَّتِي لَا تَبْتَلِعُهَا الْحُلُوقُ، وَلَا تَحْنُو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظَرِهِ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهَا وَرَدَّهُ إِلَى مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُدْ اللَّهُمَّ أَرْزَهُ بِنَصْرِكَ، وَأَطِلْ بَاعَهُ فِيمَا قَصَرَ عَنْهُ مِنْ إِطْرَادِ

الرَّاتِعِينَ فِي حِمَاكَ، وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَهُ مِنْ تَأْيِيدِكَ، وَلَا تُوحِشْنَا مِنْ أَنْسِهِ، وَلَا تَخْتَرِمُهُ دُونَ أَمَلِكَ، مِنَ الصَّلَاحِ الْفَاشِي فِي أَهْلِ
مَلَيْكَتِكَ، وَالْعَدْلِ الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ، لَدَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ مَقَامَهُ، وَسِرِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صِلَ مَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْكَ، وَمَنْ
تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِكَ، وَأَجْزِلُ لَهُ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابُهُ، وَأَبْنُ قُرْبٍ دُنُوهُ مِنْكَ فِي حَيَاتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَاتَنَا مِنْ بَعِيدِهِ،
وَاسْتِخْدَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِكَ إِذْ أَفْقَدْنَا وَجْهَهُ، وَبَسَّطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنُرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَافْتَرَقْنَا بَعْدَ الْأَلْفِ
وَالاجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ، وَتَلَهَّفْنَا عِنْدَ الْفَوْتِ عَلَى مَا أَقْعَدْنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِكَ، وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ مَا لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى رَجْعَتِهِ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدِّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ الْمَكَايِدِ مَا يُوجِبُهُ أَهْلُ الشَّنَانِ إِلَيْهِ، وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنِيهِ
عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَقْرَعَهُ وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَمُوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَجَفَّوْا الْوَطْنَ وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنْ
الْمِهَادِ، وَرَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضْرَبُوا بِمَعَائِشِهِمْ، وَفَقَدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بَعْضَ غَيْبِهِ عَنْ مِضِيرِهِمْ، وَخَالَلُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَ دَهُمَ عَلَى
أَمْرِهِمْ،

وَقَلُّوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، فَاتْلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَّعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَيْدَ إِلَيْهِمْ بِالْعِدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ.

اللَّهُمَّ وَإِمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُنْفٍ مِنَ الْآفَاقِ، وَقَطِّرْ مِنَ الْأَقْطَارِ، قَسِيطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقَسِيطِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَدْخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ، مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ (١).

ما روى عنه عجل الله فرجه

٣٢ - قال الكفعمي في البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مروى عن القائم عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ.

ص: ٢٢٠

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٥-٦٧؛ عنه البحار: ٢٣١/٨٥-٢٣٣. وفي مصباح المتهجد: ١٥٩-١٦٢ من غير إسناد باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٧/٤ رقم ١٥٣٨.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

□

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

□

اللَّهُمَّ لَا تُمِئِنِّي مِئْتَهُ جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

□

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَالِيَيْهِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَيْهِ وَوَالِيَهُ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالِيَتْ وُلاَهُ أَمْرِكَ:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَجَعْفَرًا، وَمُوسَى، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

□

اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَنَحْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ؛ فَيَا ذَنْكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صِيْلَاحُ أَمْرِكَ وَوَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذِكْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا أَكْشِفَ مَا سَتَرْتَ، وَلَا أُبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ،

وَلَا أَقُولَ: لِمَ وَكَيْفَ، وَمَا بَأْسَ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوُضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ الْأَمْرِ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَسِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَيْثُ نَنظُرُ إِلَيْكَ وَنَلْمُوكَ عَلَيْهِ - ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ.

أَبْرُزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَتَبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَيَّ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

□
اللَّهُمَّ اعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، [وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ] (١)، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ.

□
اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَيَّ مَا وَلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ؛ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَالْقَائِمُ

ص: ٢٢٢

المُهْتَدَى، وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

□
اللَّهُمَّ وَلَا تَسْخِمْ لُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمِيدِ فِي غَيْبَتِهِ وَأَنْقِطَاعِ حَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِّتْنَا ذِكْرَهُ وَأَنْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينَ فِي ظُهُورِهِ،
وَالدُّعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقْنِطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيْقِينَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

□
وَقُوَّةَ قُلُوبِنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَتَوْفَنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَجْنِبَنَا
عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ
عَلَى ذَلِكَ، لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ.

□
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَيَّ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِثْ بِهِ
الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ
الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَجَمِّعْ

المُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.
طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَعَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ،
حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَاحِبًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعِدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ؛ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ
الَّذِي اسْتَخْلَصَ تَهَ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَى تَهَ لِنُصْرِهِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَيْمَتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى
الْعُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

□
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ [الْأَيْمَهُ] (١) الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا
مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا، وَغَيْبَهُ وَإِنَّا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ، وَتَظَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا.

ص: ٢٢٤

اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِرُؤْيَيْكَ فِي إِظْهَارِ عَيْدِكَ فِي بِلَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَدْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا أَفْلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ.

وَأَرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَيْكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَيْدِوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْرًا بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَا دَنَيْتَهُمْ، وَأَرَعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ بِجَهْرَةٍ وَبَعْتَةٍ، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصِيلِهِمْ نَارًا، وَأَحْسُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصِيلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ؛ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ فَأَحْيِ بَوْلِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سِرِّمَدًا لَا- لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَاغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا أَزْهَرَ.

وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّيهِ سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى التَّقِيهِ مِنْ خَلْقِكَ.

أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكُزْبِ الْعَظِيمِ، فَكَشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَوَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمَنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا- تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا- تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا- تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا

فى الدنيا والآخرة، ومن المقربين، آمين رب العالمين (١).

٣٣ - قال السيد ابن طاووس فى مهج الدعوات:

قنوت مولانا الحجة محمد بن الحسن عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمِ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنجَازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَةَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتِعَانَ بِرِفْدِكَ عَلَى فَلَاحِكَ، وَقَصَّ بِدَلِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسَعَتْهُ جِلْمًا، لِتَأْخُذَهُ عَلَى جَهْرِهِ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلَى عِزِّهِ.

فَمَا يَنْكَرُ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢).

وَقُلْتَ: فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٣) وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ، وَإِنَّا لِعُضْبِكَ غَاظِبُونَ، وَإِنَّا عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَلِإِنجَازِ وَعْدِكَ مُزْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ

ص: ٢٢٧

١- (١) - البلد الأمين: ٣٠٦-٣٠٩. وفى كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، ومصباح المتهجد: ٤١١، وجمال الأسبوع: ٥٢١ مسنداً عن العمري رحمه الله مثله. وفى البحار: ١٨٧/٥٣ ح ١٨ عن كمال الدين. وفى مصباح الزائر: ٦٥٥ (ط: ٤٢٥) بغير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٢/٤ رقم ١٥٣٩.

٢- (٢) - يونس: ٢٤.

٣- (٣) - الزخرف: ٥٥.

وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

□
اللَّهُمَّ فَادَنْ بِعَدْلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ، وَأَسْرِعْ شَرَائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسِيكَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقْمَتِكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ، وَخُذْ بِالنَّارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَارٌ (١).

ما روى عنهم عليهم السلام

٣٤ - روى السيد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن ابن أبي قره في كتابه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكرّر في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان، قائماً وقاعداً، وعلى كل حال، والشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك؛ تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله عليهم السلام:

□
اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْحُجْبَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ - عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلَيْتاً وَحَافِظاً، وَقَائِداً وَنَاصِراً، وَدَلِيلاً وَمُؤَيِّداً، حَتَّى تُشْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلاً وَعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ.

ص: ٢٢٨

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٧؛ عنه البحار: ٢٣٣/٨٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦١/٤ رقم ١٥٤١.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاثْبِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ، وَالْفَتْحَ عَلَيَّ وَجْهَهُ، وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَيَّ غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَحْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ.

وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١). وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكِ الْخَيْرَةِ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ فِي عَافِيهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلَأَى؛ فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ (٢).

٣٥ - وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: تكرر في ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كل حال، وفي

ص: ٢٢٩

١- (١) - البقرة: ٢٠١.

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١٩١/١؛ عنه البحار: ٣٤٩/٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٢/٤ رقم ١٥٤١/١.

الشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك: تقول بعد تمجيد الله تعالى، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه و آله:

□
اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ - فلان بن فلان - فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلَيْئاً وَحَافِظاً، وَقَائِداً وَنَاصِحاً رَأياً، وَدَلِيلاً وَعَيْناً، حَتَّى تُسَكِّنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا (١).

٣٦ - وروى القاضي النعمان بن محمد المغربي في دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به في القنوت:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى... نَشْكُو إِلَيْكَ شِدَّةَ الزَّمَانِ، وَتَظَاهِرَ الأَعْدَاءِ، وَقَلَّةَ العَدَدِ، وَاخْتِلَافَ القُلُوبِ، وَنَشْكُرُ إِلَيْكَ النِّعَمَةَ بِوَلِيِّنَا
وَإِمَامِنَا وَابْنِ نَبِيِّنَا - وَيُسَمَّى إمام عصره - هَادِينَا إِلَيْكَ، وَالدَّلِيلَ لَنَا عَلَيْكَ.

وَنَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِبَصَرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَنْصُرُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ.

ص: ٢٣٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٣٠. وفي الكافي: ١٦٢/٤ ح ٤، والتهذيب: ١٠٢/٣ ح ٣٧، والمزار الكبير: ٨٧٨ (ط: ٦١١)، وفلاح
السائل: ٤٦، ومصباح الكفعمي: ٥٨٦ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٠٣ من غير إسناد. وفي المستدرک: ٤٨٣/٧ ح ٥ عن الكافي
ومصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/٤ رقم ١٥٤٢.

وَأَجْمَعِ اللَّهُمَّ الْقُلُوبَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَطَاعَتِهِ، وَالتَّدِينِ بِإِمَامَتِهِ، وَأَنْصُرْهُ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ، إِلَهَ الْخَلْقِ رَبَّ الْعَالَمِينَ... (١).

ما ورد من طرق أخرى

٣٧ - ورد في فقه الرضا ضمن دعاء يُدعى به في الوتر:

□
... اللَّهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَقُولُ بِهِ وَأَنْتَظِرُهُ.

□
اللَّهُمَّ قَوْمَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بِرِضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

□
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ رَايَتَهُ، وَهَوِّ عَزْمَهُ، وَعَجِّلْ خُرُوجَهُ، وَأَنْصِرْ جُيُوشَهُ، وَاعْضُدْ أَنْصَارَهُ، وَأَبْلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأَنْجِجْ أُمَّلَهُ، وَأَصْلِحْ شَأْنَهُ، وَقَرِّبْ أَوَانَهُ، فَإِنَّكَ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ.

□
اللَّهُمَّ ائْتِنَا [بِهِ] (٢) الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

□
اللَّهُمَّ أَنْصِرْ جُيُوشَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ، حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا، مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَأَنْصِرْهُمْ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَنَا وَلَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٣).

ص: ٢٣١

١- (١) - دعائم الإسلام: ٢٠٥/١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/٤ رقم ١٥٤٣.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - فقه الرضا: ٤٠٥؛ عنه البحار: ٢١٤/٨٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٦٥/٤ رقم ١٥٤٥.

قال محمد بن أبى قرّه: نقلت من كتاب أبى جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفرى رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويُسْتَحَبُّ أن يُدعى به فى الأعياد الأربعة(١):

□ □
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

□ □
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [عَلَيَّ] (٢) مَا جَرَى بِهِ قِضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ [لَهُ] (٣) وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الرَّهْيَدَ فِي زَخَارِفِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيْنِيَّةِ وَزَبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمُ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أُخْرِجْتَهُ مِنْهَا.

ص: ٢٣٢

١- (١) - وهى: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ٨٦/٨٩ ح ٢٢، و: ٣٥١/٩٨ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢- (٢) - من بقيه المصادر.

٣- (٣) - من بقيه المصادر.

وَبَعْضُ حَمَلْتُهُ فِي فُلْكِكَ، وَنَجَّيْتُهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ.

وَبَعْضُ اتَّخَذْتُهُ [لِنَفْسِكَ] (١) خَلِيلًا، وَسَأَلْتُكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٢) فَأَجَبْتُهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ (٣).

وَبَعْضُ كَلَّمْتُهُ مِنْ شَجَرِهِ (٤) تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِءَاءً وَوَزِيرًا.

وَبَعْضُ أَوْلَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتُهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكُلُّ (٥) سَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَهُ، وَنَهَجْتَ مِنْهَاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَلْمَا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا [مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا] (٦)، فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى.

إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيْبِكَ وَنَجِيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ، وَصِيْفُوهُ مِنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ

ص: ٢٣٣

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء.

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.

٤- (٤) أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٦- (٦) من بقيته المصادر.

اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتُهُ.

قَدَّمْتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتُهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتُهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَيَّخُزَّتْ لَهُ الْبُرَاقُ، وَعَرَّجَتْ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتُهُ عِلْمَ [مَا كَانَ وَ] (١) مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَّرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ (٢) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَنَّاكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٣).

□
وَقُلْتَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٤).

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى] (٥).

وَقُلْتَ: مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٦).

ص: ٢٣٤

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٣- (٣) - آل عمران: ٩٦ و ٩٧.

٤- (٤) - الأحزاب: ٣٣.

٥- (٥) - الشورى: ٢٣.

٦- (٦) - سبأ: ٤٧.

وَقُلْتُ: مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [١] مِنْ أَجْرِ إِيَّامَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَيَّ رَبِّي سَبِيلًا [٢].

فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَيِّمًا عَلَيْهَا وَآلِهَهَا هَادِيًّا؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ:

□
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ فَعَلَيْتُ أَمِيرُهُ.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ [٣] هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ

ص: ٢٣٥

١- (١) - ما بين المعقوفين من بقیة المصادر.

٢- (٢) - الفرقان: ٥٧.

٣- (٣) - أثبتناه كما فی بقیة المصادر.

مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ (١) مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمِيكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِيكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِيكَ وَدَمِيكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَيَوضِ مَعِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتَنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي؛ وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ بَعْدِي.

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ؛ لَا يُسْبِقُ بِقَرَابِهِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ.

يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيَدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (٢) ذُؤَابَانَهُمْ،

ص: ٢٣٦

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٢- (٢) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر.

وَأودَعَ قلوبَهُم أَحقاداً بِيَدِ رِيَّةٍ وَخَيْبَرِيَّةٍ وَحُنَيْنِيَّةٍ وَغَيْرُهُنَّ، فَأَضَبَّتْ (١) عَلِيَّ عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلِيَّ مُنَابِئَ ذَاتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمْتَلِ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلِيَّ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ (٢) [عَلِيَّ] (٣) قَطِيعَهُ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفِي لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ؛ فَقَتَلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِّي مَنْ سُبِّي، وَأَقْصَى مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُتُوبَةِ، إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا (٤) وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ (٥) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦).

ص: ٢٣٧

١- (١) - قال المجلسي: قوله «فأضبت على عداوته» يقال: أضب على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصاد المهملة والنون، يقال: أضن على الأمر: إذا أصر فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢- (٢) - أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

٣- (٣) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر.

٤- (٤) - الإسراء: ١٠٨.

٥- (٥) - الحج: ٤٧.

٦- (٦) - سورة لقمان: ٩.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِيَّتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتِدَّرْ
الدُّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضْحَجِ وَيَعِجِ الْجَارِعُونَ.

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.

أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرِ.

أَيْنَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ.

أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ.

□
أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلْمِ.

أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمَرْجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعِدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ
الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمُ أُبَيْتِهِ الشُّرَكَ (١) وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْعِصْيَانِ [وَالطُّغْيَانِ] (٢) ، أَيْنَ حَاصِدُ (٣)
فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ.

ص: ٢٣٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٢- (٢) - من بقيته المصادر.

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّبِيحِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.

أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُعَزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ.

أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.

أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ.

أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى [عَلَيْهِ] (١) وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقَى.

أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَزَاءِ وَفَاطِمَةَ الْكُبْرَى.

ص: ٢٣٩

بأبي أنت وأمي، [و] (١) نفسى لك الوقاء والحمى، يا ابن الساده المقرين، يا ابن النجباء الأكرمين، يا ابن الهداه المهتدين، يا ابن
الخيزه المهديين يا ابن الغطارفه الأنجيين، يا ابن الأطائب المطهرين، يا ابن الخضارمه المنتجيين، يا ابن القماقمه الأكرمين.

يا ابن البیدور المنيه، يا ابن السرج المضيه، يا ابن الشهب الثاقبه، يا ابن الأنجم الزاهره، يا ابن السبل الواضحه، يا ابن الأعلام
اللائحه، يا ابن العلوم الكامله، يا ابن السن المشهوره، يا ابن المعالم المأثوره، يا ابن المعجزات الموجوده، [يا ابن الدلائل
المشهوده] (٢).

يا ابن الصراط المستقيم، [يا ابن النبا العظيم، يا ابن من هو في أم الكتاب لدى الله على حكيمة] (٣) (٤).

يا ابن الآيات البيئات، يا (٥) ابن الدلائل الظاهرات، يا ابن البراهين الباهرات، يا ابن الحجج البالغات، [يا ابن النعم

ص: ٢٤٠

١- (١) - من بقيه المصادر.

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيه ٤ من سوره الزخرف.

٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال، والبحار وتحفه الزائر.

٥- (٥) - أثبتاه كما في بقيه المصادر.

السَّابِغَاتِ [١]، يَا ابْنَ طَهٍّ وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا ابْنَ يَسٍّ وَالذَّارِيَاتِ، [يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ] [٢].

يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٣]، دُتُّوْا وَاقْتَرَابَا مِنْ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيْ أَرْضٍ تُقَلِّكَ أَوْ تُرَى، أَبْرَضُوا أُمَّ [٤] غَيْرَهَا أُمَّ [٥] ذِي طَوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى.

[بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا] [٦]، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنِهِ ذَكَرَا

ص: ٢٤١

١- (١) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٣- (٣) - النجم: ٨ و ٩.

٤- (٤) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقيه المصادر ونسخه في المزار القديم.

٦- (٦) - من بقيه المصادر.

فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ (١) عَزٌّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجِيدٍ لَا يُجَارَى (٢)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى (٣)،
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ (٤) لَا يُسَاوَى.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ - يَا مَوْلَايَ - وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ حِطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ وَأَيَّ نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرَى عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ [مِنْ] (٥) مُعَوَّلٍ فَأَطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ [إِذَا] (٦) خَلَا، هَلْ قَمَدِيَّتٌ عَيْنٌ فَتُسَعِدُهَا عَيْنِي عَلَيَّ
الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ [سَبِيلٌ فَتَلْقَى]، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ [٧] فَنَحْظَى.

ص: ٢٤٢

١- (١) - قال المجلسي: من عقيد عزّ: أى الذى عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد فى الدعاء: أسألك
بمعاهد العزّ من عرشك. أو المعنى: حليف العزّ ومُعاهدته، كما يُقال: فلان عقيد الكرم: أى لا يفارقه كأنّه وقعت المعاقده بينهما
«البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا فى النسخ، والأظهر: لا يحاذى - بالحاء المهملة والذال المعجمه - أى لا يحاذيه
ويماثله مجدداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراه فى الكلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر.

٤- (٤) - قال المجلسي: أى سهيم شرف، مأخوذ من النّصف؛ كأنّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصيف أيضاً
العمامه، فيمكن أن يكون على الاستعاره، أى أنّه مزين الشرف «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٥- (٥) - من بقيه المصادر.

٦- (٦) - من بقيه المصادر.

٧- (٧) - من بقيه المصادر.

مَتَّى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَّى نَنْقَعُ (١) مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدْيُ، [مَتَّى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ] (٢) (فَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا) (٣)، مَتَّى تَرَانَا نَرَاكَ وَقَدْ نَشَرَتْ لِيَوَاءِ النَّصْرِ تُرِي، أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ (تَوْمُ الْمَلَأَ) (٤) وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاءَ وَجَحِيدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَّتْ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعِيدُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، فَمَاعِثُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ [بِهِ] (٥) الْأَسَى وَالْجَوَى (٦) وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ

ص: ٢٤٣

١- (١) - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطة وهامش المزار القديم. قال المجلسي في البحار ص ١٢٤: نقع بالماء - كمنع - روى. وأنقعه الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أن ما جاء بالفاء في ص ١٠٨ من البحار تصحيف.

٢- (٢) - من بقيته المصادر.

٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار القديم.

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٥- (٥) - من بقيته المصادر.

٦- (٦) - أثبتناه كما في بقيته المصادر.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَيْدُكَ التَّائِقُونَ إِلَيْكَ، الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّهً وَسَيِّلَامًا، وَزِدْنَا بِجَدِّكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ [لَنَا] (١) مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيْدِهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَحَيْدَتِهِ الصُّدِّيْقِهِ الْكَبِيرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةَ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَائَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ [وَأَقِم] (٢) بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّمْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلِّهِ تُوَدِّي إِلَيْ مُرَافَقِهِ سَيِّلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْتِنُ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَافِقَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ.

١- (١) - من بقيته المصادر.

٢- (٢) - من بقيته المصادر.

وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا.

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً.

وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ (١) بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضَيِّرْفُهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَيْنًا سَائِغًا لَا ظَمًا (٢) بَعْدَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□
وتدعو بما أحببت إن شاء الله. (٣) وألحق السيد ابن طاووس دعاء التُدبِه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثم قال:

□
ثم صلّ صلاة الزيارة، وقد تقدّم وصفها (٤)، ثم تدعو بما أحببت، فإنك تجاب إن شاء الله تعالى (٥).

ص: ٢٤٥

١- (١) أثبتناه كما فى بقيه المصادر.

٢- (٢) أثبتناه كما فى بقيه المصادر.

٣- (٣) - المزار الكبير: ٨٣٢-٨٤٨ (ط: ٥٧٣-٥٨٤). وفى المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمد بن علي بن أبي قرّه، نقلًا عن كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفرى، ومصباح الزائر: ٦٨٨-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن أبي قرّه عن كتاب البزوفرى مثله. وكذا فى إقبال الأعمال: ٥٠٤/١-٥١٣ من غير إسناد. وفى البحار: ١٠٢/١٠٤-١١٠، وتحفه الزائر: ٤٤٣-٤٥٠ عن المزار الكبير، والمصباح.

٤- (٤) - انظر ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة.

٥- (٥) - انظر مصباح الزائر: ٦٨٧-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٤ رقم ١٥٤٦.

٣٩ - وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه ضمن دعاء يُدعى به في الساعة الثانية عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - وهي للخلف الحجّه عليه السلام:

... أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ... وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ، الَّذِي تَجَمُّعُ عَلَيَّ طَاعَتِهِ الْآرَاءُ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَتُوَلَّفُ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرَارِ أَعْدَائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا، وَتُوسِّعُ عَلَيَّ الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا، وَتُعِيدُ الْحَقَّ مِنْ مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا، وَتُرْجِعُ (١) الدِّينَ عَلَيَّ يَدِيهِ غَضًّا جَدِيدًا، أَنْ تُصِلَّنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدَايَةِ إِلَيَّ طَاعَتِهِ، وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ، وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ وَشَرِيعَتِهِ، إِنَّكَ سَدِّ جَمِيعِ الدُّعَاءِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٢٤٦

١- (١) - أثبتناه من المفتاح والبحار.

٢- (٢) - مصباح الكفعمي: ١٤٧؛ عنه البحار: ٣٥٦/٨٦. وفي مفتاح الفلاح: ٤٩٩-٥٠٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٤ رقم ١٥٤٧.

٤٠- وذكر الكفعمي أيضاً في المصباح في سياق أدعيه الساعات قال: الساعه الثانيه عشره - من اصفرار الشمس إلى غروبها - للخلف الحجّه عليه السلام:

يا مَنْ تَوَخَّدَ بِنَفْسِهِ عَن خَلْقِهِ، يا مَنْ غَنِيَ عَن خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ، يا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَي شُكْرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنَائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، بِقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُنتَقِمِ لِمَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَبَقِيَّتِهِ آبَائِهِ الصِّدِّيقِينَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ؛ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي وَرَغَبَاتِي إِلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ تُدَارِكَنى بِهِ، وَتُنَجِّنى مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ.

وَأَلْبِسْنى بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

وَكَُنْ لَهُ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَنَاصِرًا وَقَائِدًا، وَكَالِئًا وَسَاتِرًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)...

ص: ٢٤٧

١- (١) - مصباح الكفعمي: ١٤٦. وفي البلد الأمين: ١٤٥ مثله. وفي مصباح المتهجد: ٥١٧ إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: ٣٥٤/٨٦-٣٥٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٢/٤ رقم ١٥٤٨.

٤١ - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلفات أصحابنا - ضمن دعاءً يُدعى به يوم الجمعة بعد صلاة الفجر :-

□
... اللَّهُمَّ وَكُنْ لَوْلِيَّكَ فى خَلْقِكَ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ مِنْهَا طَوْلًا، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيهَا
الْأَيْمَةَ الْوَارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَبَثِّ رُكْنَهُ، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَنْتَقِمَ فَيَشْتَفَى،
وَيَشْفَى خِرَازَاتِ قُلُوبِ نَعْلِهِ، وَحَرَارَاتِ صُدُورِ وَغِرِهِ، وَحَسِرَاتِ أَنْفُسِ تَرَحُّهِ، مِنْ دِمَاءِ مَسْفُوكِهِ، وَأَرْحَامِ مَقْطُوعِهِ مَجْهُولِهِ، قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ الْبَلَاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ الْآلَاءَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ النِّعْمَاءَ، فى حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

□
اللَّهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَأَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ، وَأَرِذْ مَنْ أَرَادَهُ، وَكِدْ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ.

□
اللَّهُمَّ فَضِّ جَمْعَهُمْ، وَفُلِّ حَدَّهُمْ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَزَلِّزْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَصْدَعْ شِعْبَهُمْ، وَشَدِّتْ أَمْرَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا
الشَّهَوَاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ، وَاجْتَنَبُوا الْحَسَنَاتِ، فَخُذْهُمْ

ص: ٢٤٨

بِالْمَثَلَاتِ، وَأَرْهِمُ الْحَسْرَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)...

٤٢ - وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في سياق ذكر أعمال ليله النصف من شعبان:

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ:

□
اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَيَّ فَضْلَهَا فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ،
وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ.

نُورُكَ الْمُتَّأَلِّقُ، وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ، فِي طَخِيَاءِ الدَّيْجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتَوْرِ، جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرَّمَ مَحَبَّتَهُ، وَالْمَلَائِكَةُ
شَهِدَتْهُ، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آتَى مِيعَادَهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ.

□
سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو، مَدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَامِيْسُ الْعَصْرِ، وَوُلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ
مَا يَنْتَزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمُهُ وَحِيَّهُ، وَوُلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

ص: ٢٤٩

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٤٠/٨٩-٣٤١، وج ١٠٢ ص ٣١٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٣/٤ رقم ١٥٤٩.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ خَاتِمَهُمْ وَقَائِمَهُم، الْمَسْتَوِرَ عَن عَوَالِمِهِمْ، وَأَدْرِكَ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَأَقْرُنْ تَارَنَا بِتَارِهِ،
وَاجْعَلْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبَصِيحَتِهِ غَانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ، وَمِنَ الشُّوءِ سَالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ، وَعِترته النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ
جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (١).

٤٣ - وأورد السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمد بن أبي قره، في ذيل دعاء الافتتاح - الذي رواه بإسناده
عن أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضى الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد ابن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله
أن يخرج إليّ أدعيه شهر رمضان، التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه وأرضاه يدعو بها،
فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيره، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان :-

ص: ٢٥٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٤٢. وفي المزار الكبير: ٥٨٤ (ط: ٤١٠)، وإقبال الأعمال: ٣/٣٣٠، ومصباح الكفعمي: ٥٤٥، والبلد
الأمين: ١٨٧ مثله. وذكر الشيخ المحدث القمي في أعمال ليله النصف من شعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزله زيارته
عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٤/٤ رقم ١٥٥٠.

... اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيُّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَيَّ كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتِخْلَفُهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتِخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبَدْلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

□
اللَّهُمَّ اعِزَّهُ وَأَعِزِّرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

□
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

□
اللَّهُمَّ إِنَّا نَرَعُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَيْ طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□
اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا.

□
اللَّهُمَّ الْمُمَّ بِهِ شَعَبْنَا، وَأَشْعَبَ بِهِ صَدَعْنَا، وَارْتُقَ بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثُرَ بِهِ قَلْتْنَا، وَأَعَزَّ بِهِ ذَلَّتْنَا، وَأَغْنَى بِهِ عَائِلْنَا، وَأَقْضَى بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرَ بِهِ فَقْرَنَا، وَسَدَّ بِهِ خِلْتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَيَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا، وَفُكِّ بِه

أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا.

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، اشْفِ بِهٖ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهٖ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهٖ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَهُ إِمَامِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانَ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضَرْ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَشُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاها، وَعَافِيَةٍ [مِنْكَ] (١) تُلبِّسُنَاها، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٢٥٢

١- (١) - من مصباح المتهجد.

٢- (٢) - إقبال الاعمال: ١٤١/١-١٤٣. وفي التهذيب: ١١٠/٣-١١١، ومصباح المتهجد: ٥٨٠-٥٨١ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٦/٤ رقم ١٥٥٠/١.

٤٤ - وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد ضمن الصلاه على النبي وآله عليهم السلام في كل يوم من شهر رمضان:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ...

□
اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

□
اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

□
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.

□
اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِغَدْحِلِهِمْ وَوَتْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا(١).

ص: ٢٥٣

١- (١) - مصباح المتهجد: ٦٢٢. وفي التهذيب: ١٢٠/٣، وروضه الواعظين: ٣٢٤، وإقبال الأعمال: ٢١٥/١، ومصباح الكفعمي: ٦٢٩-٦٣٠، والبلد الأمين: ٢٣٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٨/٤ رقم ١٥٥١.

٤٥ - وذكر السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلِسَانِكَ، وَالْقَائِمَ بِقِسْمِ طَبَقِكَ، وَالْمُعَظَّمَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبَّرَ
عَنكَ، وَالنَّاطِقَ بِحُكْمِكَ، وَعِيَّتَكَ النَّاطِرَةَ، وَأُذُنَكَ السَّامِعَةَ، وَشَاهِدَ عِبَادِكَ، وَحُجَّتَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَالْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ،
وَالْمُجْتَهِدَ فِي طَاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَأَعِنِّهِ وَأَعِنْ عَنَّهُ.

وَاجْعَلْنِي وَوَالِدِي وَمَا وَلَدَا وَوَلَدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا.

□
اللَّهُمَّ أُمَّتٌ بِهِ الْجَوْرُ، وَدَمْدِمٌ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَقْصِمُ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، حَتَّى لَا تَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَارًا (١).

٤٦ - وذكر السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

ص: ٢٥٤

١- (١) - إقبال الأعمال: ٢٨٧/١-٢٨٨؛ عنه البحار: ٣٧/٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٨/٤ رقم ١٥٥٢.

... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُذِئِبُوا لَكَ ذَنْبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً، وَأَنَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا صَاحِبُ الزَّمَانِ، الْهَادِيَ الْمَهْدِيُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ.

فَاسْئَلُكَ بِنَا عَلِيٍّ يَدِيهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَقَوْنَا عَلِيٍّ مُتَابِعَتِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (١).

٤٧ - وذكر أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ... إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِسْمِكَ، وَتُقَاتِلُ بِهِ عِدْوَكَ، فِي الصِّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ (٢) مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ لَدَيْكَ (٣).

ص: ٢٥٥

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣١٠/١-٣١١؛ عنه البحار: ٤٩/٩٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٨٩/٤ رقم ١٥٥٣.

٢- (٢) - الصِّفِّ: ٤.

٣- (٣) - إقبال الأعمال: ٣٥٤/١؛ عنه البحار: ٥١/٩٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٩٠/٤ رقم ١٥٥٤.

٤٨ - وأورد السيّد أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يُدعى به عند الخروج إلى الصلاة يوم الفطر:

□
... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُهْتَدِينَ، وَالْحُجَّجِ عَلَى خَلْقِكَ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سَبِيلِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَالتَّرَاجِمِ
لَوْحِيكَ، كَمَا سَنُوا سُنَّتَكَ، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَرَثَتِكَ الْمُنتَظِرِ أَمْرَكَ، الْمُنتَظِرِ لَفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصُرْهُ
بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ.

وَأَقْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُؤِمَّتَهُ السُّنَنِ (١)، وَالْمُنْعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ.

وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ (٢). وَالْمُنَافِقِينَ،

ص: ٢٥٦

١- (١) - أثبتناه كما في المصباحين والبلد الأمين.

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)...

٤٩ - وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في ذيل دعاء يُدعى به يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة - يوم دحو الأرض :-

□
... اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَأُظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِرًا، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْيَادِكَ مُؤْتَمِرًا.

□
اللَّهُمَّ اخْفُفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصِيرِ، وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مُتَّقِمًا لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا، وَيَمْحُضَ الْحَقُّ مَحْضًا، وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضًا.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأَسْرَتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ، حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ.

□
اللَّهُمَّ أَدْرِكَ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْزُقْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ، وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٢٥٧

-
- ١- (١) - إقبال الأعمال: ١/٤٨٥. وفي مصباح المتهجد: ٦٥٢-٦٥٣، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣، والبلد الأمين: ٢٤٠ باختلاف؛ عنها البحار: ١٧/٩١ ضمن ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٠/٤ رقم ١٥٥٥.
- ٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٦٧٠. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥٩، والبلد الأمين: ٢٤٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/٤ رقم ١٥٥٦.

٥٠ - وأورد المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى ضمن دعاء متضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام:

... وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، وَبِقِيَّتِكَ فِيَّ أَرْضِكَ، الْمُنتَقِمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، بِقِيَّتِهِ
آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، وَوَارِثِ أَسْلَافِهِ الصَّالِحِينَ، صَاحِبِ الزَّمَانِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْكَرَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَخْيَارِ - الْإِتِّدَارَ كُنْتَنِي
بِهِ، وَنَجَّيْتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأَدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي.

يَا رَبِّ أَعْنِي بِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْمَخَافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ، وَهَوْلٍ وَنَازِلَةٍ، وَعَمٍّ وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَأَفَةٍ، وَظُلْمٍ وَجَوْرِ، وَفِتْنَةٍ
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ (١)...

٥١ - وورد فى مصباح الزائر ضمن زياره الإمام الحسن العسكرى عليه السلام المتقدمه (٢):

... وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَآمِنَا، وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الْأَزْهَرِ، وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ

ص: ٢٥٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٥٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٢/٤ رقم ١٥٥٨.

٢- (٢) - انظر ص ٩٨ ضمن زياره الأولى للإمام العسكرى عليه السلام.

بِالرُّعْبِ، وَالْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ.

فَصَيْلٌ عَلَيْهِ عَيْدَدُ الثَّمَرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَيْدَرِ، وَعَيْدَدُ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، وَعَيْدَدُ مَا أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحصاءُ كِتابِكَ، صِيْلَةٌ يَغِبطُهُ بِها الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

□
اللَّهُمَّ وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاخْفِظْنَا عَلَي طَاعَتِهِ، وَاخْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ، وَأَتْحِفْنَا بِوِلايَتِهِ، وَاَنْصُرْنَا عَلَي أَعْدائنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنَا يا رَبِّ مِنَ التَّوَّابِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)...

٥٢ - وأورد السيد ابن طاووس في مهج الدعوات ضمن دعاء يسمى بدعاء العبرات:

... أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْ تاجِ الجِلالَةِ، وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطْرَةِ مَخِلاً السُّلالَةِ، حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَي عِبادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...

وَأتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَي خَزائِنِ الأَرْضِ، وَالأَبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتُهُ أزمَةُ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ التَّقِيْبِهِ المِيمُونِ، وَقاصِفِ الشَّجَرِ المَلْعُونِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي المَهْدِ،

ص: ٢٥٩

١ - (١) - مصباح الزائر: ٦٣٤ (ط: ٤١٢)؛ عنه البحار: ٦٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٣/٤ رقم ١٥٥٩.

وَالدَّالَّ عَلَيَّ مِنْهَاجِ الرُّشْدِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ، الْوَارِثِ لِدَى الْفَقَارِ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ، وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ، وَأَنْتُمْ الصَّلَوَاتِ - (١)...

٥٣ - وقال السيد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات:

رأيت أنا في المنام من يُعلمني دعاءً يصلح لأيام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ، وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ وَأَنْصَارِهِ (٢).

ص: ٢٦٠

١- (١) - مهج الدعوات: ٣٤٥-٣٤٦؛ عنه البحار: ٣٨٤/٩٥-٣٨٥. وفي البلد الأمين: ٣٣٥ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٤/٤ رقم ١٥٦٠.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٣٣٣؛ عنه البحار: ٣٣٦/٩٥ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٤/٤ رقم ١٥٦١.

النّوادر

اشاره

ص: ٢٤١

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - روى نصر بن مزاحم فى وقعه صفين بإسناده عن عبدالواحد بن حسان العجلي، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام أنّه سمعه يقول يوم صفين:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَبُسِطَتِ الْأَيْدِي... اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِيِّنَا، وَقَلَهُ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشْتَتِ أَهْوَانِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ، وَظُهُورَ الْفِتَنِ؛ (فَاعِنَا عَلِيّ ذَلِك) (١) بِفَتْحِ تُعْجِلُهُ، وَنَصْرِ تُعْزِ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَتُظْهِرُهُ (٢).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٢ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن صالح بن عقبه، عن مالك الجهني، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام - ضمن حديث فى زياره يوم عاشوراء والعمل فى هذا اليوم -، قال: قلت: فكيف يعزى بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون:

عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ

ص: ٢٤٣

١- (١) - أثبتناه كما فى شرح النهج والبحار: ٣٢.

٢- (٢) - وقعه صفين: ٢٣١، عنه شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٧٦/٥، والبحار: ٤٦١/٣٢ ح ٣٩٩، وج ٣٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرک: ١٠٥/١١-١٠٦ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٧/٤ رقم ١٥٦٢.

مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ، مَعَ وَثِيهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

٣- وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات (٢) كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يُدرك القائم عليه السلام؛ وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله (٣).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٤- روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ستصيّكم شبهه فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هُدًى، ولا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول:

ص: ٢٦٤

- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٧٥ ب ٧١ ضمن ح ٨؛ عنه البحار: ٢٩٠/١٠١ ضمن ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧٧٢ عن صالح بن عقبه عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٨٢، والبلد الأمين: ٢٦٩ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٥٠٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٦٦ ح ٢٠ عن المتهجد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٨/٤ رقم ١٥٦٤.
- ٢- (٢) - المسبّحات: سورة الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشيخ أبي الفتوح الرازي: ٣٠/١١ - سورة الحديد -، وحاشية مصباح الكفعمي: ٤٤٨. وقال الطريحي: كأَنه يريد السور التي أوائلها التسبيح. انظر «مجمع البحرين: ٣٢٤/٢». وقيل: هي السور التي أوّلها سَبَّحَ، أو يَسْبَحُ، أو سَبَّحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندراني للكافي: ٥٨/١١. فعلى هذا يضاف إلى ما ذكر: الإسراء، والأعلى.
- ٣- (٣) - الكافي: ٦٢٠/٢ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١٤٦ ح ٢ مثله. عنهما الوسائل: ٢٢٦/٦ - أبواب قراءه القرآن - ب ٣٢ ح ١. وفي مصباح الكفعمي: ٤٤٦ مرسلًا عن الصادق عليه السلام مثله. وفي البحار: ٢٠١/٧٦، وج ٣١٢/٩٢ ح ١ عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٩/٤ رقم ١٥٦٥.

يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ (١).

□

٥ - وروى أيضاً فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

من قرأ سورة بنى إسرائيل فى كلِّ ليله جمعه لم يمُت حتى يُدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه (٢).

□

□

٦ - وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدج عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ضمن دعاء يُدعى به فى يوم عاشوراء بعد صلاه أربع ركعات:

... اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صِيْلَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الخَائِفَةِ الْمُسْتَدَلِّهِ، بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ.

□

وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأوَاءَ وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شَيِّعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعِنَّهُمْ، وَأَمْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً

ص: ٢٦٥

١- (١) - كمال الدين: ٣٥١ صدر ح ٤٩؛ عنه مهج الدعوات: ٣٣٢، والبحار: ١٤٩/٥٢ صدر ح ٧٣، وج ٣٢٦/٩٥ صدر ح ١. وفى إعلام الورى: ٤٠٦ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٩/٤ رقم ١٥٦٦.

٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٣٣-١٣٤ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤١٠/٧ - أبواب صلاه الجمعة - ب ٥٤ ح ٨. وفى تفسير العياشى: ٢٧٦/٢ ح ١، ومصباح الكفعمى: ٤٤١ رسالاً مثله. وكذا فى إعلام الدين: ٣٧١، وعدّه الداعى: ٢٩٩ عن أبى جعفر عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٠/٤ رقم ١٥٦٧.

مَسْعُودَةً، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ:

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا (١)».

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غَمَّتَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدًا، يَا حَيًّا، يَا قَيُّوْمًا...

ثم عفر وجهك في الأرض وقل:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢)...

ما روى عن الجواد عليه السلام

٧ - قال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات:

ص: ٢٦٦

١- (١) - النور: ٥٥.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٨٥-٧٨٦. وفي المزار الكبير: ٦٩٤-٦٩٧ (ط: ٤٧٧-٤٧٩) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ٣٠٦/١٠١ ضمن ح ٤، وص ٣١٣ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٠/٤ رقم ١٥٦٨.

من قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

... اللَّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أَهْلُ الصُّدْقِ فِي الْمَضِيقِ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بَعَادِكَ وَذَوَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ، وَيَجَابُهُ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا خِذْلَانَ بَعْدَهُ، وَالنَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَتَكَادَهُ، وَأَنْجِ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحًا فَيَاحًا، يَا أَمَنُ فِيهِ وَوَيْكُ، وَيَخِيبُ فِيهِ عِدُوُّكَ، وَتُقَامُ (١) فِيهِ مَعَالِيكَ، وَتَظْهَرُ (٢) فِيهِ أَوْامِرُكَ، وَتَنكُفُ (٣) فِيهِ عِوَادِي عِدَاتِكَ.

اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ، وَبَادِرْ أَعْدَاءَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدَارِ النَّقْمَةِ.

اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَأَعِثْنَا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنَّا وَأَحِلِّهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤).

ما روى عنه

عجل الله فرجه

٨ - قال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات:

ودعا عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

ص: ٢٤٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار.

٣- (٣) - قال المجلسي: في بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أي تنقطع؛ وفي بعضها بالتشديد على بناء المعلوم: أي تدفع «البحار: ٢٤٦/٨٥».

٤- (٤) - مهج الدعوات: ٥٩؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٢/٤ رقم ١٥٦٩.

اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

يا ماجدُ يا جوادُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا بطَّاشُ، يا ذا البَطْشِ الشَّدِيدِ، يا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، يا ذا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يا رُوُوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، [وَأ] (٢) لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا، وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ

ص: ٢٤٨

١- (١) - آل عمران: ٢٦.

٢- (٢) - من البحار.

بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرْبِ، وَسُقَّتِ الْمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخَرِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَالْوَأْنَهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَلَغَ تَبْدِيءُ وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخَرِ الصَّمَاءِ، وَسُقَّتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَأُؤُوا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ (١) الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [به] (٢) إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ

ص: ٢٦٩

١- (١) - أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحَكَ حِينَ نَادَاكَ، فَجَئْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [به] (١) حَبِيبِيكَ وَصَيفِيكَ وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ.

يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْمَأْصُوتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمَلْحِينِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَعَقَدُوا (٢) لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، واجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبْرَهُمْ، وَأَنْصُرْنِي

ص: ٢٧٠

١- (١) و ٣ - من البحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار.

عَلِيٍّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُحَيِّبْ دَعْوَتِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، أُسِيرُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ، وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

٩ - وذكر الراوندي في قصص الأنبياء بعد نقل حديث فيه ذكر الحجَّه عليه السلام قال: ومن دعائه:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَّيَحَ لَنَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتِيحْ لَأُمُورِي الْمُتَضَايِقَةَ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

١٠ - ونقل المحدث النوري في جنَّه المأوى عن تاريخ قم للشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمِّي، من كتاب «مونس الحزين في معرفه الحقِّ واليقين» للشيخ الصدوق - ضمن حكاية سبب بناء مسجد جمكران - عن الحسن بن مثله الجمكراني، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

ص: ٢٧١

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٨؛ عنه البحار: ٢٣٤/٨٥. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٠٣/٤ رقم ١٥٧٠.

٢- (٢) - قصص الأنبياء: ٣٦٥ ذيل ح ٤٣٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٠٥/٤ رقم ١٥٧١.

... وقل للناس، ليرغبوا في هذا الموضع ويُعزّروه، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحية، في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرّه، وسوره الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحه، فإذا وصل إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ كرّره مائه مرّه، ثم يقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع في الركعة الثانيه، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاه يهّلل، ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبي وآله مائه مرّه.

ثم قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] في البيت العتيق(1).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

١١ - قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

نروى بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني - من جملة حديث ياسناده وذكر فيه غيبه المهدي صلوات الله عليه - .

ص: ٢٧٢

١- (١) - جنّه المأوى - ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠ - نقلاً عن خط السيّد نعمه الله الجزائري عن مجموعه نقله منه. قال المحدّث النورى: لكنّه كان بالفارسيه فنقلناه ثانياً إلى العربيّه ليلائهم نظم هذا المجموع. انظر البحار: ٢٣٤/٥٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٠٦/٤ رقم ١٥٧٢.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنه سيبدو لكم علم، فإذا بدا لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدا لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَّفْتَنِي رَسُولَكَ، وَعَرَّفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ، وَعَرَّفْتَنِي نَبِيِّكَ، وَعَرَّفْتَنِي وُلَاةَ أَمْرِكَ.

اللَّهُمَّ لَا آخِذَ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ، وَلَا وَاقِيَ إِلَّا مَا وَقِيتَ.

اللَّهُمَّ لَا تُعَيِّنِنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِوِلَايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ (١).

١٢ - وقال الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق:

روى أن من دعا بهذا الدعاء عقب كل فريضه وواظب على ذلك عاش حتى يملّ الحياه، ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

ص: ٢٧٣

١- (١) - مهج الدعوات: ٣٣٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤/٤٠٧ رقم ١٥٧٣.

إِنَّكَ قُلْتَ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَوْلِيكَ (١) الْفَرَجَ وَالنَّصْرَ وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تَسْؤُنِي فِي نَفْسِي، وَلَا فِي - فلان -.

قال: وتذكر من شئت (٢).

١٣ - وقال السيد ابن طاووس في مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

اللَّهُمَّ احْبُجْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غِيَّتِي إِلَيَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأَحْيِ بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي.

وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا، وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَازِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاحْبُجْنِي عَنْ أَعْيُنِ

ص: ٢٧٤

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر.

٢- (٢) - مكارم الأخلاق: ٣٠٠. وفي مصباح المتهجد: ٥٨، والدعوات للراوندي: ١٣٤ ح ٣٣٢، وفلاح السائل: ١٦٧-١٦٨، والبلد الأمين: ١٢ باختلافٍ يسير. وورد الدعاء وحده في مصباح الكفعمي: ٢٤؛ عنها البحار: ٧/٨٦-٨ ضمن ح ٧. وفي المستدرک: ٧٧/٥ ضمن ح ١١ عن غير الدعوات. وراجع موسوعه...: ٤٠٧/٤ رقم ١٥٧٤.

الْبَاغِضِينَ، النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَصِلُ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

فَمَاذَا أَذْنَتُ فِي ظُهُورِي فَأَيُّدُنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنَصْرِهِ دِينَكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَيَّ مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفَّقَنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ تَعَدَى مَحْدُودَكَ، وَأَنْصُرِ الْحَقَّ، وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (١).

وَأُورِدُ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي مِمَّنْ تَقَرَّبَ بِهِمْ الْعَيْنُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأُزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ما ورد من طرق أخرى

١٤ - أورد السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به في يوم عرفه:

... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُمْ نَصْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ص: ٢٧٥

١- (١) - الإسراء: ٨١.

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٣٠٢؛ عنه البحار ٣٧٨/٩٤. وفي مصباح الكفعمي: ٢١٩-٢٢٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٠٩/٤ رقم ١٥٧٥.

اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَاجْعَلْهُمْ أئِمَّةً وَاجْعَلْهُمْ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مَا يَحْذَرُونَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرُّوحَ وَالْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيَارِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١)...

١٥ - وقال السيد ابن طاووس أيضاً في جمال الأسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتان، تقرأ في كلّ ركعة إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، ثم تقول مائة مرّة: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثمّ تتمّ قراءه الفاتحة، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة.

وتدعو عقيبتها فتقول:

اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَصَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ (٢) السَّمَاءُ؛ وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ؛

ص: ٢٧٦

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٢٦/٢؛ عنه البحار: ٢٤٥/٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٠/٤ رقم ١٥٧٦.

٢- (٢) - أثبتناه كما في الوسائل.

وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَاظَهُ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكِفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ؛ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - ثلاث مَرَاتٍ - العَوْتِ العَوْتِ العَوْتِ، أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي، الأَمَانَ الأَمَانَ الأَمَانَ (١).

١٦ - وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه استغاثته إلى المهدي عليه السلام قال:

تكتب ما سنذكره في رقعته، وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام.

أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر عميقه أو غدِير ماءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه؛ تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِينًا، وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي، وَأَشْغَلَ قَلْبِي، وَأَطَالَ فِكْرِي، وَسَيَلَمَنِي بَعْضَ لُبِّي، وَغَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي، أَسْأَلُكَ عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلُ، وَتَبَرُّأَ مِنِّي

ص: ٢٧٧

١- (١) - جمال الأسبوع: ٢٨٠-٢٨١؛ عنه الوسائل: ١٨٥/٨ - أبواب بقيه الصلوات المندوبه - ب ٥٣ ذيل ح ١، والبحار: ١٩٠/٩١. وذكر الراوندي في الدعوات: ٨٩ كيفيه هذه الصلاه دون أن يتعرّض إلى ذكر الدعاء وذكر أنه يصلّي على النبي صلى الله عليه وآله مائه مرّه بعد الصلاه، ويسأل الله حاجته. عنه البحار: ١٩٢/٩١، والمستدرک: ٣٨٢/٦ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤/٤١٠ رقم ١٥٧٧.

عِنْدَ تَرَائِبِ إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمِ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحْمَلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي، فَلَجِئْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي، عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِيَّ التَّدْبِيرِ، وَمَالِكِ الْأُمُورِ، وَاثِقًا بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي، مُتَيْقِنًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ حَيِّدٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي، وَتَصَدِيقِ أَمَلِي فِيكَ، فِي أَمْرِ كَذَا وَكَذَا، فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَالْأَضْعَافُ بِقَبِيحِ أَعْمَالِي وَتَفْرِيطِي فِي الْوَأْجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغْنِنِي يَا مَوْلَايَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ - عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ؛ فَبِكَ بَسَطَتِ النُّعْمُ عَلَيَّ.

وَإِسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصِيرًا عَزِيزًا، وَفَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ، وَخَيْرُ الْمَبَادِي وَخَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدِئِ وَالْمَأَلِ.

ثم تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب: إما عثمان بن سعيد العمري، أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح،

أو عليّ بن محمد السمرى - فهؤلاء كانوا أبواب المهدى عليه السلام - فتنادى بأحدهم وتقول:

يا فلان بن فلان، سلامٌ عليك، أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله، وأنّك حىّ عند الله مَرزُوقٌ، وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَيْهِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ فَأَنْتَ التَّثَقُّ الْأَمِينُ.

ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى (٢).

١٧ - ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن العتيق الغروى بإسناده عن خطّ أبى علىّ محمّد بن أحمد بن الجنيد أنّ أبا الوفاء
الشيرازى حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيقه، فرأى النبىّ صلى الله عليه وآله فى النوم، فقال له: ... وأما صاحب
الزمان: فإذا بلغ السكّين منك هكذا - وأوماً بيده إلى حلقه - فقل:

يا صاحبَ الزّمانِ أغثنى، يا صاحبَ الزّمانِ أدركنى.

قال: فصحت فى نومى: يا صاحبَ الزّمانِ أغثنى، يا صاحبَ الزّمانِ أدركنى، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودى (٣).

ص: ٢٧٩

١- (١) أثبتناه كما فى البلد والبحار.

٢- (٢) - المصباح للكفعمى: ٤٠٤. وفى البلد الأمين: ١٥٧ مثله. وكذا فى البحار: ٢٩/٩٤ عن قبس المصباح. وفى ج ١٠٢/٢٣٤
عن مصباح الكفعمى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١١ رقم ١٥٧٨

٣- (٣) - بحار الأنوار: ١٠٢/٢٥٠ ضمن ح ١٠. وانظر ج ٣٢/٩٤ ح ٢٢، ودعوات الراوندى: ١٩١ ح ٥٣٠. وراجع موسوعه زيارات
المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٣ رقم ١٥٧٩.

المسجد الحرام

□
روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
فقلت له: أرايت صاحب هذا الأمر؟

□
فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

□
اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي (١).

□
وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول:

□
رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

□
اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِي (٢).

ص: ٢٨٠

□
١- (١) - كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩. وفي الغيبة للطوسي: ١٥١ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٥٢٠/٢ مرسلًا عن عبدالله بن
جعفر الحميري؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٢٧ ح ١ وعن الكمال. وراجع موسوعه زيارات
المعصومين عليهم السلام: ٤١٥/٤ رقم ١٥٨١.

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠. وفي الغيبة للطوسي: ١٥٢-١٥١ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٥٢٠/٢ ضمن رقم ٣١١٧
مرسلًا؛ عنه الوسائل: ٢٥٩/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٢٧ ح ١ و ح ٢ وعن الكمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين
عليهم السلام: ٤١٥/٤ ضمن رقم ١٥٨١.

روى السيد على بن عبد الحميد النيلي في الأنوار المضيئه بإسناده عن أحمد بن محمد الإيادى، يرفعه إلى سماعه، عن أبى
عبدالله عليه السلام قال:

كأننى بالقائم بين ذى طوى قائماً على رجليه، خائفاً يترقب على سنّه موسى، حتّى يأتى المقام فيدعو [فيه] (١). (٢).

مسجد الكوفه

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصمغ ابن نباته أنه قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه
السلام فى مسجد الكوفه إذ قال: يا أهل الكوفه، لقد جباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحبّ به أحداً، من فضل مصلاًكم بيت آدم
وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخى الخضر عليهم السلام، ومصلى. وإنّ مسجدكم هذا لأحد
الأربعه المساجد التى اختارها الله عزّ وجلّ لأهلها... وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدى، ومصلى كلّ مؤمن (٣)...

ص: ٢٨١

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٢. وفى البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦ عن كتاب العييه للسيد على بن عبد الحميد مثله. وفى إثبات
الهداه: ٥٨٣/٣ ح ٧٩٩ عن البحار.. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٧/٤ رقم ١٥٨٤.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٦. وفى الأمالى للصدوق: ١٨٩ ح ٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ - أبواب أحكام
المساجد - ب ٤٤ ح ١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٧/٤ رقم ١٥٨٥.

وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهدي الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب...

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغرى فيخط مسجداً له ألف باب(١)...

وروى النعماني في غيبته بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان، ثم يُخرج إليهم المثال المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد(٢).

مسجد السهلة

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن صالح بن أبي الأسود

ص: ٢٨٢

١- (١) - الغيبة للطوسي: ٢٨٠. وفي الإرشاد: ٣٨٠/٢، وروضه الواعظين: ٢٦٣، وإعلام الوري: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٢٥٣/٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥ بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥٣، وفي ج ٣٨٥/١٠٠ ح ٤ عن السيد علي بن عبد الحميد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٨/٤ رقم ١٥٨٦.

٢- (٢) - الغيبة للنعماني: ٣١٩ ح ٦؛ عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح ١٤٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٨/٤ رقم ١٥٨٧.

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - وذكر مسجد السهلة - فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله (١).

□
روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لى: يا أبا محمد، كأتى أرى نزول القائم عليه السلام فى مسجد السهلة بأهله و عياله! قلت: يكون منزله جعلت فداك؟

□
قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن... هو من البقاع التى أحب الله أن يدعى فيها (٢)...

مسجد صعصعه

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن على بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه... قال:

فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمه كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو: اللَّهُمَّ يا ذا المِنَّنِ السَّابِغَةِ... ثم سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبى: تراه الخضر؟! فما بالنالنا لا نكلّمه، كأنما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

ص: ٢٨٣

١- (١) - الكافى: ٤٩٥/٣ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٨/٤ رقم ١٥٨٨.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفى قصص الأنبياء للراوندى: ٨٠ ح ٦٣ نحوه؛ عنهما البحار: ٤٣٥/١٠٠ ح ٣، وص ٤٣٦ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١٩/٤ رقم ١٥٨٩.

مسجد صعصعه - وأخبرناه بالخبر - . فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعه في اليومين والثلاثة لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتم؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لى صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام(١).

عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال:

□
كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل وصلى ركعتين، ثم تقدّم قليلاً فصلى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام(٢).

ص: ٢٨٤

-
- ١- (١) - المزار الكبير: ١٧٨-١٨٢ (ط: ١٤٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٤١٩ رقم ١٥٩٠.
٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٤ ح ٥. وفي فرحه الغرى: ٥٧ مثله، وقد روى ذلك في ص ٥٦-٥٨ بطرق مختلفه واختلاف في الألفاظ؛ عنهما البحار: ١٠٠/٢٤١ ح ٢٠ و ٢١ وص ٢٤٦-٢٤٧ ح ٣٤-٣٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٤٢٠ رقم ١٥٩١.

الملحقات

ترجمتهم عليهم السلام

ص: ٢٨٥

اسمه و نسبه عليه السلام

هو الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم صلوات الله.

كنيته: أبو الحسن، أبو إبراهيم.

ألقابه: العبد الصالح، الصابر، الكاظم، النفس الزكية، باب الحوائج إلى الله، و...

أمّه عليه السلام: حميدة البربرية (١).

ولادته عليه السلام

وُلد سلام الله عليه بالأبواء يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨ هـ، وقيل سنة ١٢٩ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام

في حديث النبي الأعمم صلى الله عليه وآله في وصف الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال في وصف الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة، أنزل عليها الرحمه وسمّاها عنده موسى (٣).

وقال الإمام الصادق في ولده موسى الكاظم عليهما السلام: هؤلاء وُلدى وهذا

ص: ٢٨٧

١- (١) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤-٥/٤.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤-٥/٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٠/١ باب ٦ ضمن ح ٢٩.

سَيِّدَهُمْ - وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام - وقد علم الحكم والفهم والسَّخَاءَ والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب الله عزَّ وجلَّ. وفيه خصلة أخرى هي خير من هذا كله... يُخرج الله عزَّ وجلَّ منه غوث هذه الأمة وغياتها وعلما ونورها وفهمها وحكمها(١).

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجي: وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والأمين... قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، الأُوحد الحُجَّة الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المُسمَّى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المتوسِّلين به، ومناقبه رضى الله عنه كثيرة شهيره(٢).

وقال أبو عبد الله الحسين الخصيبي: ولقبه الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذو المعجزات(٣).

وقال الشيخ علي بن محمد المالكي المكي الشهير بابن الصَّبَّاح: أمَّا مناقبه وكراماته الظاهرة وفضائله وصفاته الباهرة تشهد له بأنَّه اقترع قبة الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها، وذُلت له كواهل السيادة وامتطأها، وحكم في غنائم المجد فاختر صفاياها فاصطفأها(٤).

ص: ٢٨٨

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠/١ باب ٤ ضمن ح ٩.

٢- (٢) - نور الأبصار: ٣٠١.

٣- (٣) - الهداية الكبرى: ٢٦٣.

٤- (٤) - الفصول المهمَّة: ٢٣٢.

وقال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير، المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، بيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار مُتصديقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعيَ كاظماً. كان يُجازى المسىء بإحسانه إليه، ويُقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثره عبادته كان يُسمَّى بالعبد الصالح، ويُعرف بالعراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضى بأن له عند الله تعالى قدم صدق لا تزل ولا تزول (١).

وقال سبط ابن الجوزي: يُلقب بالكاظم والمأمون والطيب والسيد، وكنيته أبو الحسن، ويُدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل... وكان موسى جواداً حليماً، وإنما سُمي الكاظم لأنه كان إذا بلغه عن أحد شيء بعث إليه بمال (٢).

وأورد الخطيب البغدادي ترجمته عليه السلام فقال: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجده في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: عظيم [عظم] الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى يا أهل المغفرة. فجعل يرددها حتى أصبح. وكان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يُؤذيه فيبعث إليه بصُره فيها ألف دينار، وكان

ص: ٢٨٩

١- (١) - مطالب السؤل: ١٢٠/٢.

٢- (٢) - تذكره الخواص: ٣١٢.

يصرّ الصُّرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة دينار ومائتي دينار ثمّ يقسمها بالمدينه، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّه فقد استغنى[□](١).

وقال ابن شهر آشوب: كان أجلّ الناس شأنًا، وأعلاهم في الدين مكانًا، وأسخاهم بنانًا، وأفصحهم لسانًا، وأشجعهم جناحًا، قد خُصّ بشرف الولاية، وحاز إرث النبوه، وبوّأ محلّ الخلافه، سليل النبوه، وعقيد الخلافه(٢).

علمه عليه السلام

عن أبيه الإمام الصادق عليهما السلام مخاطبًا أحد أصحابه قال: إنّ ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم(٣).

عبادته عليه السلام

كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشره سنه كلّ يوم سجده بعد انقضاء الشمس إلى وقت الزوال؛ فكان هارون ربّما صعد سطحًا يشرف منه على الحبس الذي حُبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى[□] أبا الحسن عليه السلام ساجدًا، فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما ذاك بثوب، وإنما هو موسى بن جعفر، له كلّ يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

ص: ٢٩٠

١- (١) - تاريخ بغداد: ٢٩/١٣ رقم ٦٩٨٧.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٣/٤.

٣- (٣) - قرب الإسناد: ٣٣٥ ذيل ح ١٢٣٧.

قال الربيع: فقال لى هارون: أما إن هذا من زُهبان بنى هاشم(١).

وعن المأمون بن هارون الرشيد قال: دخل الفضل بن الربيع [على هارون] فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم أنه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والأمين والمؤمن وسائر القواد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثم قال لأذنه: إئذن له، ولا ينزل إلّاعلى بساطى. فيينا نحن كذلك إذ دخل شيخ مسجّد قد أنهكته العباده، كأنه شنّ بال قد كلم من السجود وجهه وأنفه(٢).

□
وعن عبد الله القروى قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى: ادن؛ فدنوت حتّى حاذيته، ثم قال لى: أشرف إلى بيت في الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً، فتأمّلت ونظرت فتبيّنت فقلت: رجل ساجد.

فقال لى: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاى؟ فقال: تتجاهل عليّ! فقلت: ما أتجاهل، ولكنى لا أعرف لى مولى. فقال:

هذا أبو الحسن موسى بن جعفر، إنى أتفقّده الليل والنهار فلا أجده فى وقت من الأوقات إلّاعلى الحاله التى اخبرك بها. إنّه يُصلّى الفجر فيعقب ساعه فى دبر الصلاه إلّى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجده فلا يزال ساجداً حتّى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد له الزوال،

ص: ٢٩١

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٧/١-٧٨ باب ٧ ح ١٤.

٢- (٢) - نفس المصدر: ٧٢/١-٧٣ باب ٧ ضمن ح ١١.

فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ الصلاة من غير أن يُحدث حدثاً، فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى، ولا يزال إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صَلَّى سجد سجده فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب عن سجده فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يُصلى العتمه، فإذا صَلَّى العتمه أفطر على شوى يُؤتى به. ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومه خفيفه، ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم، فلا يزال يُصلى في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فليست أدري متى يقول الغلام إنَّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إلى (١).

جوده وتفقهه للناس

كان يتفقد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أيّ جهه هو، وكان عليه السلام يصل بالمائه دينار إلى الثلاثمائه دينار، وكانت صرار موسى مثلاً (٢).

حلمه عليه السلام

قيل: إنَّ رجلاً كان بالمدينه يؤذيه ويشتم علياً، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى، وزجرهم أشدّ الزجر.

ص: ٢٩٢

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٧/١ باب ٨ ضمن ح ١٠.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٨/٤.

وسأل عن الرجل فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعه بحماره فصاح به الرجل لا تطأ زرعنا. فوطئه بالحمار حتى وصل إليه، فنزل فجلس عنده وضاحكه، وقال له: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال له: مائه دينار. قال:

فكم ترجو أن يصيب؟ قال: أنا لا- أعلم الغيب. قال: إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار. فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال: هذا زرعك على حاله. فقام الرجل فقَبَّل رأسه وانصرف.

فراح عليه السلام إلى المسجد فوجد الرجل جالساً، فلما نظر إليه قال: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ». فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصيتك، قد كنت تقول خلاف هذا؟! فخاصمهم وشاتمهم، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج. فقال أبو الحسن موسى لحاشيته الذين أرادوا قتل الرجل: أيما كان خيراً، ما أردتم أو ما أردت أن اصلح أمره بهذا المقدار (1)؟

صلاته مع السلطه الحاكمه

عن محمد بن سابق بن طلحه الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقين. قال: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد

ص: ٢٩٣

لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» (١).

فقال له هارون: فدار مَنْ هي؟

قال: هي لشيعتنا فتره، ولغيرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره ولا يأخذها إلا معموره (٢).

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» (٣).

قال: فقال له: فنحن كفّار؟! □

قال: لا، ولكن كما قال الله الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» (٤).

فغضب عند ذلك وغلظ عليه (٥).

من كراماته عليه السلام

عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخليل يقول: ما همني أمرٌ فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلتُ به إلهي الله تعالى لي ما أحب (٦).

ص: ٢٩٤

١- (١) - الأعراف: ١٤٦.

٢- (٢) - قال المجلسي قدس سره: لعلّ المعنى أنّه لا يأخذها إلاّ في وقتٍ يُمكنه عمارتها. البحار: ١٣٨/٤٨.

٣- (٣) - البينة: ٢.

٤- (٤) - إبراهيم: ٢٨.

٥- (٥) - الاختصاص: ٢٦٢.

٦- (٦) - تاريخ بغداد: ١٣٣/١.

وذكر ابن الصبّاح المالكي في فصوله أنه عليه السلام هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين (١).

□
وتقدّم آنفاً عن ابن طلحة الشافعي مثل ذلك، وأنّ كرامته عليه السلام تحار منها العقول و تقضى بأنّ له عند الله تعالى قدم صدق لا تزول ولا تزول (٢).

وقال ابن شهر آشوب: روى في بغداد امرأه تهروول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني. فقال لها رجل: إنّه قد مات في الحبس. فقالت: بحقّ المقتول في الحبس أن تريني القدره. فإذا بابنها قد اطلق، وأخذ ابن المستهزئ بجنايته (٣).

شهادته عليه السلام

□
استشهد سلام الله عليه مسموماً في الحبس يوم الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ، وقيل لست بقين منه، وقيل غير ذلك (٤).

ص: ٢٩٥

١- (١) - الفصول المهمّة: ٢٣١.

٢- (٢) - انظر ص ٢٨٩.

٣- (٣) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٥/٤.

٤- (٤) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧/٤.

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم. □

كنيته عليه السلام: أبو جعفر.

ألقابه: التقى، الزكي، الرضي، المرضي، الجواد، ...

أمه عليه السلام: سبيكة. وقيل: خيزران. وقيل غير ذلك (١).

ولادته عليه السلام

□
وُلد سلام الله عليه في شهر رمضان سنة ١٩٥ هـ، واختلف في يومها، فقيل: ليله الجمعة التاسع عشر منه، وقيل: ليله الجمعة النصف من شهر رمضان، وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام

□
عن الإمام الرضا عليه السلام قال: والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق به بين الحق والباطل (٣).

- وفي روايه اخرى أنه قال: ... حتى يُولد لي ذكر من صُلبِي يقوم بمثل مقامِي، يُحيي الحق ويمحق الباطل (٤).

ص: ٢٩٦

١- (١) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥١/٤-٥٢.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٥١/٤-٥٢.

٣- (٣) - الكافي: ٣٢٠/١ ح ٤.

٤- (٤) - رجال الكشي: ٨٢٨/٢ ح ١٠٤٤.

- وعنه عليه السلام: هذا المولود الذي لم يُولد مولود أعظم بركه على شيعتنا منه (١).

- دخل أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد - مسجد الرسول صلى الله عليه وآله - فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي، كيف أجلس وأنت قائم!

فلما رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل!

فقال: اسكتوا، إذا كان الله عزّ وجلّ - وقبض على لحيته - لم يُوهّل هذه الشبيه وأهّل هذا الفتى ووضع حيث وضعه انكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد (٢).

- كان المأمون قد شُعب بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه وبلوغه في العلم والحكمه والأدب وكمال العقل ما لم يُساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فزوّجه ابنته أمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره (٣).

- قال المأمون في الإمام عليه السلام لما أراد تزويجه:... أمّا أبو جعفر محمد بن عليّ فقد اخترته لتبريزه على كافّة أهل الفضل في العلم

ص: ٢٩٧

١- (١) - الكافي: ٣٢١/١ ح ٩.

٢- (٢) - الكافي: ٣٢٢/١ ح ١٢.

٣- (٣) - الإرشاد للمفيد: ٢٨١/٢.

والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبه فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه...

□
وَيَحْكُمُ! إِنِّي أَعْرَفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عِلْمِهِمْ مِنَ اللَّهِ وَمَوَادِّهِ وَإِلْهَامِهِ، لَمْ يَزَلْ أَبَاؤُهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ
وَالْأَدَبِ عَنِ الرِّعَايَا النَّاقِصَةِ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَامْتَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَبَيَّنُ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِهِ (١).

- قال عنه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي: وهو وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذكر (٢).

- قال أيضاً: أمّا مناقبه فما اتّسعت حلّبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقله بقائه في الدنيا بحكمها وأنجالها... غير أنّ الله عزّ وعلا- خصّه بمنقبه متألّفه في مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه في معارج التفضيل، قيمه أقدارها، باديه لعقول أهل المعرفة آيه آثارها، وهى وإن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره، وصيغتها وإن كانت صغيره فدلالاتها كبيره (٣)...

- أورد ذكره سبط ابن الجوزى فقال: وكان على منهاج أبيه في العلم والتقى والزهد والجود (٤)...

- قال الشيخ على بن عيسى الإربلى: الجواد عليه السلام فى كلّ أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوى: جواد من الجوده من أجواد، فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد، وافترع قلّه العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد.

ص: ٢٩٨

١- (١) - الإرشاد للمفيد: ٢٨٢/٢.

٢- (٢) - مطالب السؤل: ١٤٠/٢.

٣- (٣) - نفس المصدر: ١٤١/٢.

٤- (٤) - تذكره الخواصّ: ٣٢١.

مجده على المراتب، ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا آنس الوفد ناراً قالوا ليتهما ناره لا نار غالب.

له إلى المعالي سمو، وإلى الشرف رواح وغدو، وفي السيادة إغراق وعلو، وعلى هام السماك ارتفاع وعلو، وعن كل رذيله بُعد، وإلى كل فضيله دنو.

تتأرج المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبى لمن سعى في ولائه، والويل لمن رغب في خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالي والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها، يبارى الغيث جوداً وعطيه، ويجارى الليث نجدةً وحميه، ويبد السير سيرةً رضيّةً مرضيّةً سريه، إذا عدّ آباءه الكرام وأبناءه عليهم السلام نظم اللاكى الأفراد فى عدّه، وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحدّه، وجمع أشتات المعالى فيه وفى آباءه من قبله، وفى أبنائه من بعده؛ فمن له أبّ كأبيه أو جدُّ كجدّه؟! فهو شريكهم فى مجدهم، وهم شركاؤه فى مجده، وكما ملأوا أيدي العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده.

بدوّر طوالع جبال فوارع

ص: ٢٩٩

بهم اتضح سبل الهدى، وبهم سلم من الردى، وبحبهم تُرجى النجاه والفوز غداً، وهم أهل المعروف وأولو الندى.

كلّ المدائح دون استحقاقهم، وكلّ مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم، وكلّ صفات الخير مخلوقة في عنصرهم الشريف وأعرافهم، فالجنّة في وصالهم، والنار في فراقهم.

وهذه الصفات تصدق على الجمع والواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتتنزل على الولد منهم والوالد.

حبهم فريضه لازمه، ودولتهم باقيه دائمه، وأسواق سؤدهم قائمه، وثغور محبيهم باسمه، وكفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد، وأباهم على، وأمّهم فاطمه؛ فمن يُجارِيهم في الفخر!! أو من يُسابقهم في علو القدر!! وما تركوا غايه عزّ إلّا انتهوا إليها سابقين، ولا مرتبه سؤدد إلّا ارتقوها آمين من اللاحقين، وهذا حقّ اليقين، بل عين اليقين.

الناس كلُّهم عيالٌ عليهم، ومنتسبون انتساب العبوديه إليهم، عنهم اخذت المآثر، ومنهم تُعلّمت المفآخر، وبشرفهم سُرف الأؤل والأخر.

ولو أطلت في صفاتهم لم آتِ بطائل، ولو حاولت حصرها نادتنى «أين الثريا من يد المتناول» وكيف تُطبق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل؟!

وهذا مقامٌ يلبس فيه سحبان وائل فهاهه باقل، فكففت عنان القلم، وكفكفت من انشال الكلم (1).

ص: ٣٠٠

- وقال صلاح الدين خليل الصفدى: كان يُلقَّب بالجواد والقانع وبالمرتضى، وكان من سروات (١) آل بيت النبوة، زوجه المأمون بابنته، وكان يبعث إلى المدينة في كل عام بأكثر من ألف ألف درهم (٢).

وفاته عليه السلام

قُبض عليه السلام عن خمسٍ وعشرين سنة ببغداد في آخر ذى القعدة سنة عشرين ومائتين (٣).

ص: ٣٠١

١- (١) أى من أشراف.

٢- (٢) - الوافى بالوفيات: ٧٩/٤ رقم ١٥٨٩.

٣- (٣) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣/٤.

اسمه عليه السلام و نسبه

هو الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

كنيته: أبو الحسن.

ألقابه: الهادي، العسكري، المرتضى، العالم، الرشيد، المتوكل، القانع، و...

أمّه: سمانه (١).

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من ذي الحجّه سنة ٢١٢ هـ، وقيل يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة ٢١٤ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام

- قال ابن شهر آشوب: هو النقيّ ابن التقىّ ابن الصابر ابن الوفيّ ابن الصادق ابن السيّد ابن السّجاد ابن الشهيد ابن حيدر ابن عبدمناف...

وكان أطيّب الناس بهجه، وأصدقهم لهجه، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت علته هيبه الوقار، وإذا تكلم سماه البهاء،

ص: ٣٠٢

١- (١) و - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦١/٤-١٦٢.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦١/٤-١٦٢.

وهو من بيت الرسالة والإمامه، ومقرّ الوصيه والخلافه، شعبه من دوحه النبوه منتضاه مرتضاه، وثمره من شجره رساله مجتناه مجتناه(١).

- قال ابن خلكان حول شخصيته عليه السلام: أبو الحسن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا... ويُعرف بالعسكري، وهو أحد الأئمه الاثني عشر عند الإماميه، وكان قد سعى به إلى المتوكّل وقيل: إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه، فوجّه إليه بعدّه من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفله، فوجدوه وحده في بيت مُغلق وعليه مدرعه من شعر، وعلى رأسه ملحفه من صوف، وهو مُستقبل القبله يترنّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى، فأخذ على الصورة التي وُجد عليها وحُمِل إلى المتوكّل في جوف الليل... فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه(٢).

- قال ابن حجر الهيتمي: عليّ العسكري، سُمّي بذلك لأنّه لما وجّه لإشخاصه من المدينه النبويه إلى سرّ من رأى وأسكنه بها وكانت تُسمّى العسكر فعُرف بالعسكري، وكان وارث أبيه علماً وسخاءً(٣).

- قال الشبلنجي: ومناقبه رضي الله عنه كثيره(٤).

- قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعي: أمّا مناقبه فمنها ما حلّ في الأذان محلّ حلاها بأشرفها، واكتنفته شغفاً به

ص: ٣٠٣

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٠/٤-٤٠١.

٢- (٢) - وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣ رقم ٤٢٤.

٣- (٣) - الصواعق المحرقة: ٢٠٦-٢٠٧.

٤- (٤) - نور الأبصار: ٣٣٤.

اكتتاف اللآلى الثمینه بأصدافها، وشهد لأبى الحسن أن نفسه موصوفه بنفائس أوصافها، وأنها نازله من الدرجه النبویه فى ذرى أشرافها وشرفات أعرافها(١).

جمله من خصائصه عليه السلام

١. الكرم

وفد جماعه من أعلام الشيعه على الإمام الهادى عليه السلام... فشكا إليه أحمد بن إسحاق دیناً علیه. فقال: يا أبا عمرو - وكان وکیله -: ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، وإلى على بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار(٢).

٢. الزهد

لما فتشت الشرطه داره فى سامراء وجدوا الإمام فى بيت مُغلق وعليه مِدرعه من شَعْر إلّالرمل والحصى وهو جالس على الرمل والحصى، ليس بينه وبين الأرض بساط إلّالرمل والحصى(٣).

٣. احترامه للعلماء

روى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام أنه اتّصل بأبى الحسن على ابن محمّد العسكرى عليه السلام أن رجلاً من فقهاء شيعته كَلّم بعض النّصاب

ص: ٣٠٤

١- (١) - مطالب السّؤال: ١٤٥/٢.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤.

٣- (٣) - راجع وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣ رقم ٤٢٤. وقد تقدّم النصّ كاملاً فى الصفحه السابقه.

فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحتة، فدخل إلى علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم.

فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه، فاشتد ذلك على اولئك الأشراف، فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله، هكذا تؤثر عامياً على سادات بنى هاشم من الطالبين والعباسيين؟! □

فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ» (١)، أترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلى. □

قال: أليس الله يقول: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ» - إلى قوله: - يَزْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» (٢) فلم يرض للعالم المؤمن إلماً أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلماً أن يرفع على من ليس بمؤمن.

أخبروني عنه قال «يَزْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» أو قال: يرفع الذين أُوتوا شرف النسب درجات! أوليس قال

ص: ٣٠٥

١- (١) - آل عمران: ٢٣.

٢- (٢) المجادلة: ١١.

اللَّهِ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (١) فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله؟! إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرفٍ في النسب (٢).

٤. من دلائله عليه السلام

عن علي بن مهزيار قال: وردت العسكر وأنا شاك في الإمامه فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنه صائف والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن لباد وعلى فرسه تجفاف (٣) لبود، وقد عقد ذنب الفرس، والناس يتعجبون منه ويقولون:

ألا ترون إلى هذا المدني وما قد فعل بنفسه. فقلت في نفسي: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابه عظيمه هطلت، فلم يبق أحد إلا ابتل حتى غرق بالمطر، وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه. فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام. ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب. فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام. فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه، وإن كانت جنابته من حلال فلا بأس. فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهه (٤).

ص: ٣٠٤

١- (١) - الزمر: ٩.

٢- (٢) - الاحتجاج: ٤٥٤-٤٥٥.

٣- (٣) التجفاف: شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع؛ والجمع تجافيف، قيل سُمي بذلك لما فيه من الصلابه والبيوسه. المصباح المنير: ١/١٤٢.

٤- (٤) - المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤١٣.

تعتبر الزيارة الجامعة الكبيره المعروفه من أهم ما اثر عن الإمام الهادى عليه السلام، فهى ثروه فكرية مهمه، ووثيقه علميه خالده، مفعمه بمعارف أصيله، وحقائق أساسيه خالصه، وعقائد ساميه، وأسس حكميه، ومضامين عاليه، أثرى بها الإمام الهادى عليه السلام المدرسه الإسلاميه الوضاءه، وأتحفها بعقائد إلهيه توحيديه صادقه، فهى جوهره لامعه مشحونه بسمو المعنى وشموخ المضمون، ولهذا وذاك فإن هذه الزيارة تعدّ من أجلّ الزيارات قدراً، وأرفعها شأنًا.

وقد عكف جملهُ من نخبه فضلاء وعلماء الحوزات وأساتذتها على شرح تلك الزيارة الجامعة، والتعليق عليها وتبيين مطالبها الغامضه ومضامينها العاليه، فله تعالى درهم، وعليه أجرهم.

استشاده عليه السلام

قال المسعودى: واعتلّ أبو الحسن علته التى مضى فيها فى سنه أربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمّد ابنه فسلم إليه النور والحكمه ومواريث الأنبياء والسلاح وأوصى إليه ومضى (١). وقد سمّه الخليفه العباسى المعتمد (٢) أو المعتز (٣).

وروى الشيخ الطوسى عن إبراهيم بن هاشم القمى قال: توفى على

ص: ٣٠٧

١- (١) إثبات الوصيه: ٢٣٤.

٢- (٢) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠١/٤.

٣- (٣) - راجع إعلام الورى: ٣٣٩.

بن محمّد أبوالحسن صاحب العسكر عليه السلام فى يوم الأثنين لثلاث خلون من رجب سنه أربع وخمسين ومائتين (١).

الإمام العسكرى عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

كنيته: أبو محمّد.

لقابه: الزكى، العسكرى، الهادى، المهتدى، النقى، و...

أمّه عليه السلام: أم ولد يقال لها: حُدِيث، وقيل غير ذلك (٢).

ولادته عليه السلام

ولد يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينه المنوره (٣).

صفته عليه السلام

كان رجلاً أسمر أعين، حسن القامه، جميل الوجه، جيد البدن، له جلاله وهيبه (٤).

شخصيته

٦. عن أبى بكر الفهفكى قال: كتب إلى أبوالحسن [الهادى] عليه السلام:

أبو محمّد ابنى أنصح آل محمّد غريزه، وأوثقهم حجّه، وهو الأكبر من

ص: ٣٠٨

١- (١) - مصباح المتهدّد: ٨١٩.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٨٧/٤-١٨٨.

٣- (٣) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٨٧/٤-١٨٨.

٤- (٤) - راجع الكافى: ٥٠٣/١ ضمن ح ١، وكمال الدين: ٤٠ ضمن مقدّمه المصنّف.

ولدى، وهو الخلف، وإليه ينتهى عُرى الإمامه وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه، فعنده ما يُحتاج إليه (١).

- روى أنّ جعفر بن عليّ الهادى طلب من المعتمد أن يُعطيه مقام أخيه الإمام الحسن عليه السلام بعده، ويجعل له مرتبته فقال له المعتمد: اعلم أنّ منزله أخيك لم تكن بنا، وإنّما كانت بالله عزّ وجلّ، ونحن كنّا نجتهد فى حطّ منزلته والوضع منه، وكان الله عزّ وجلّ يابىّ إلّما أن يزيدَه كلّ يوم رفعه لما كان فيه من الصيانه وحسن السمّت والعلم والعباده. فإن كنت عند شيعه أخيك بمنزلته فلا حاجه بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان فى أخيك لم تُغن عنك فى ذلك شيئاً (٢).

- كان بختيشوع النصرانى من ألمع أطباء ذلك العصر، فأراد أن يرسل أحد تلامذته لفصد الإمام عليه السلام فأوصاه قائلاً: طلب منى ابن الرضا من يفصده، فصبر إليه، وهو أعلم فى يومنا هذا بمن (ممن - خ ل) تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرك به (٣).

□
- قال عبيدالله بن خاقان وزير المعتمد لابنه أحمد حول شخصيه الإمام: يا بُنى، ذاك إمام الرافضه، ذاك ابن الرضا... يا بُنى، لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقّها أحد من بنى هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها فى فضله وعفافه وهديه وصيانه نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيراً فاضلاً (٤).

ص: ٣٠٩

١- (١) - الكافى: ٣٢٧/١ ح ١١.

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٧٩ ضمن ح ٢٦.

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٤٢٢/١ ح ٣.

٤- (٤) - كمال الدين: ٤١.

- قال ابن الصيغ المالكى: مناقب سيدنا أبى محمد الحسن العسكرى داله على أنه السرى ابن السرى، فلا يشك فى إمامته أحد ولا- يمتري... وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديده، وأفعاله حميده، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيده فهو فى بيت القصيده، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسطه الفريده، فارس العلوم الذى لا يُجارى ومُبين غوامضها، فلا يُحاول ولا يُمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مُظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدث فى سرّه بالأُمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات (١)...

- قال العلّامة الشبراوى الشافعى: الحادى عشر من الأئمّه الحسن الخالص، ويُلقب أيضاً بالعسكرى... ويكفيه شرفاً أنّ الإمام المهديّ المُنتظر من أولاده، فلله درّ هذا البيت الشريف، والنسب الخضمّ المُنيف، وناهيك به من فخار، وحسبك فيه من علوّ مقدار... فيا له من بيتٍ عالى الرتبه، سامى المحلّه، فلقد طاول السماك علّاً ونُبلاً، وسما على الفرقدين منزلّه ومحلّاً، واستغرق صفات الكمال فلا- يستثنى فيه بغير ولا- بالإنّظّم فى المجد هؤلاء الأئمّه انتظام اللّالى، وتناسقوا فى الشرف فاستوى الأول والتالى، وكم اجتهد قوم فى خفض منارهم والله يرفعه (٢).

سجايه الكريمه

١. الكرم

ص: ٣١٠

١- (١) - الفصول المهمّه: ٢٩٠.

٢- (٢) - الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٧٨-١٧٩.

عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل - يعنى أبا محمّد - فإنّه قد وصف عنه سماحه.

فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه. فقال لي أبي - وهو في طريقه -: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائه درهم، مائتي درهم للكسوه، ومائتي درهم للدقيق، ومائه درهم للنفقه.

وقلت في نفسي: ليتّه أمر لي بثلاثمائه درهم، مائه أشتري بها حماراً، ومائه للنفقه، ومائه للكسوه فأخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه.

فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي: يا عليّ، ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

قال: يا سيّدي، استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّه وقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للكسوه، ومائتان للدقيق، ومائه للنفقه.

وأعطاني صرّه وقال: هذه ثلاثمائه درهم، اجعل مائه في ثمن حمار، ومائه للكسوه، ومائه للنفقه، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سُوراء(1).

ص: ٣١١

١- (١) - الإرشاد للمفيد: ٣٢٦/٢. وسُوراء: موضع قريب من الحلّه في العراق.

عن أبي حمزه نصير الخادم قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام غير مرّه يُكلّم غلمانَه بلغاتهم: ترك وروم وصقالبه، فتعجّبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينه، ولم يظهر لأحدٍ حتّى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد، فكيف هذا؟ أحدثت نفسى بذلك.

فأقبل عليّ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شىء، ويُعطيه اللغات ومعرفه الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّه والمحجوج فرق (١).

٣. الزهد والعباده

عن عليّ بن عبدالغفّار قال: دخل العبّاسيون عليّ صالح بن وصيف ودخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحيه على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمّد عليه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكتت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صاروا من العباده والصلاه والصيام إلى أمرٍ عظيم، فقلت لهما:

ما فيه؟

فقالا: ما تقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلّه، لا يتكلّم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، ويُدخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (٢).

ص: ٣١٢

١- (١) - الكافى: ٥٠٩/١ ح ١١.

٢- (٢) - الكافى: ٥١٢/١ ح ٢٣.

معاصروه عليه السلام من الخلفاء

عاصر الإمام عليه السلام مدّه إمامته القصيره جداً كلّاً من المعتزّ والمهتدي والمعتمد العباسيين، ولاقتى منهم أشدّ العنت والتضييق والملاحقه والإرهاب، كما تعرّض منهم للاعتقال عدّه مرّات (١).

شهادته عليه السلام

استشهد سلام الله عليه يوم الجمعة لثمان ليالٍ من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ هـ، وقيل في شهر ربيع الثاني سنة ٢٦٠ هـ (٢).

ص: ٣١٣

١- (١) - راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٢٢-٤٢٥.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٩/٤.

اسمه عليه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجّه، القائم، المهديّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

أمّه: نرجس، وقيل: سوسن، وقيل غير ذلك (١).

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ، كما هو المشهور (٢).

مدّه إمامته عليه السلام

لم تزل أعباء الإمامة على عائته المقدّس من يوم استشهاد أبيه الإمام الحسن عليهما السلام في سنة ٢٦٠ إلى يومنا هذا.

غَيْبته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين احاديث كثيرة المعصومين عليهم السلام في النصّ على إمامه صاحب الزمان عليه السلام وغَيْبته، منها

ص: ٣١٤

١- (١) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٤-٢٣١.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/٤-٢٣١.

ما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمّه ووجد المهديّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء ووجد محمّداً صلى الله عليه وآله نبوته. فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن المهديّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته(١).

كانت فترة الغيبة الصغرى على التحديد تسعاً وستين عاماً وسته أشهر ونصف، وكانت بدأت من حين وفاة الإمام العسكري عليه السلام، وبدأها الإمام المهديّ عليه السلام بالإيعاز إلى نصب السفراء، فكانت تحمّل إليهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقيعات.

سفراؤه عليه السلام

السفير الأوّل: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ الأسديّ العسكري، كان أوّلاً وكيلاً للإمام الهاديّ عليه السلام، ثمّ لابنه الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام، ثمّ للإمام المهديّ عليه السلام إلى أن وافاه الأجل.

وجاء في كتاب تعزيه الإمام المهديّ عليه السلام لابن هذا السفير: إنّا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبو ك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام(٢).

السفير الثاني: هو الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ، تولّى سفارته بنصّ من أبيه - السفير الأوّل - بأمر من المهديّ عليه السلام، ووردت عنه وعن أبيه عليهما السلام توقيعات وكلمات في تعظيمه وإجلاله وإكباره. اضطلع بالسفاره نحواً من خمسين سنة التي انتهت

ص: ٣١٥

١- (١) - كمال الدين: ٣٣٣ ح ١.

٢- (٢) - الغيبة للطوسي: ٢١٩.

بوفاته سنة ٣٠٥هـ (١) وعليه كانت سفارته أطول السفارات، وأوصى من بعده إلى أبي القاسم النوبختي.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، كان من أخصاء أبي جعفر العمري، ونص عليه بالسفارة بحضور الوجوه والأكابر، وتلقّى أوّل كتاب من الإمام المهديّ عليه السلام في يوم الأحد لستّ خلوناً من شوال سنة ٣٠٥هـ، وجاء فيه من الثناء ما نصّه: عرفه الله الخير كلّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق... وإنّه عندنا بالمنزله والمحلّ اللذين يسرّانه، زاد الله في إحسانه (٢).

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل أبو الحسن عليّ بن محمّد السيمري، تولّى السفاره عام ٣٢٦هـ إلى أن لحق بالرفيق الأعلى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩هـ. وقبل وفاته بأيّام أخرج توقيعاً من الإمام المهديّ عليه السلام يُعلن فيه عن انتهاء الغيبة الصغرى وعهد السفاره، ويمنعه عن الإيضاء إلى أحد ليكون سفيراً بعده (٣). وبانتهاء عهد السفاره والسفراء وقعت الغيبة الكبرى للإمام المهديّ المنتظر عليه السلام.

ظهوره عليه السلام وخروجه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يملكك العرب رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي (٤).

ص: ٣١٦

١- (١) - الغيبة للطوسي: ٢٢٣.

٢- (٢) - الغيبة للطوسي: ٢٢٦-٢٢٧.

٣- (٣) - نفس المصدر: ٢٤٢.

٤- (٤) - سنن الترمذي: ٥٠٥/٤ ح ٢٢٣٠.

وقال صلى الله عليه وآله: لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى، اسمه يواطئ اسمى (١).

وعنه صلى الله عليه وآله: يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يلى (٢).

وعنه صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً (٣).

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ منّا أهل البيت، يُصلّحهُ الله فى ليله (٤).

وعنه صلى الله عليه وآله: ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبه وحتّى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٥)...

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتى، يواطئ اسمه اسمى وخلقهُ خلقى، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٦).

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدى، اسمه كاسمى، وكنيته ككنيتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهديّ (٧).

ص: ٣١٧

١- (١) - مسند أحمد: ٣٧٦/١-٣٧٧.

٢- (٢) - منتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد): ٣٠/٦.

٣- (٣) - سنن أبى داود: ١٠٧/٤ رقم ٤٢٨٣

٤- (٤) - سنن ابن ماجه: ١٣٦٧/٢ رقم ٤٠٨٥.

٥- (٥) - المستدرک على الصحيحين: ٥١٢/٤ رقم ٨٤٣٨.

٦- (٦) - منتخب كنز العمال: ٣٢/٦.

٧- (٧) - تذکره الخواصّ: ٣٢٥.

عن النبي صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدى وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي (١)...

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ منّى، أجلى الجبهه، أفتى الأنف (٢).

وعنه صلى الله عليه وآله: هو رجل من ولدى، كأنه من رجال بنى إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأن وجهه الكوكب الدرّي فى اللون، فى خده الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة (٣).

وعنه صلى الله عليه وآله: يقوم فى آخر الزمان رجل من عترتى شاب حسن الوجه، أفتى الأنف (٤).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: هو رجل أجلى الجبين، أفتى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامه، أفلج الثنايا (٥).

طول عمره عجل الله فرجه

قال الحافظ أبو عبد الله محمد الكنجى الشافعى.

لا امتناع فى بقاءه بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين من أعداء الله تعالى.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهديّ، وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم، فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهديّ عليه السلام.

ص: ٣١٨

١- (١) - الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٦٤.

٢- (٢) - الجامع الصغير: ٥٥٢ ح ٩٢٤٤.

٣- (٣) - عقد الدرر: ٢٩.

٤- (٤) - نفس المصدر: ٣٩.

٥- (٥) - الغيبة للنعمانى: ٢١٥ ح ٢.

وإنما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثاني: أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عيسى عليه السلام فالدليل على بقاءه قوله تعالى «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (١) ولم يؤمن به أحد مُدّ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بُدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأما السنّة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النّوّاس بن سمعان - في حديث طويل في قصّة الدّجال - قال: فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق، بين مهرودتين (٢)، واضعاً كفيه على أجنحه ملكين.

وأيضاً قوله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض.

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القُرطبي، والعدل الحسن بن سالم بن علي، وغيرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر، أخبرنا أبو أحمد

ص: ٣١٩

١- (١) النساء: ١٥٩.

٢- (٢) المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج، حدثني عمرو الناقد، والحسن الحلواني، وعبد بن حميد قالوا:

□ □
حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال. فكان فيما حدثنا قال: يأتي وهو مُحَرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلى المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خير الناس - فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. فيقول الدجال: أرايتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا.

□
فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيره من الآن. قال: ف يريد الدجال أن يقتله ثانياً فلا يُسلط عليه.

قال أبو إسحاق - وهو إبراهيم بن محمد بن سعد -: يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء.

ثم ذكر الكنجي الدليل على بقاء الدجال ثم ذكر بعده الدليل على بقاء إبليس اللعين واستدل بقوله تعالى: «قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ» (١)، ثم قال:

وأما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة:

أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل:

ص: ٣٢٠

«لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١) قال: هو المهديّ من عتره فاطمه عليها السلام.

وأما من قال إنّه عيسى عليه السلام فلا تنافى بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسّرين فى تفسير قوله عزّ وجلّ «وَ إِنَّهُ لَعَلَّمِ لِلسَّاعَةِ» (٢) قال: هو المهديّ عليه السلام يكون فى آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها.

وأما السنّه فما تقدّم فى كتابنا من الأحاديث الصحيحه الصريحه.

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنى.

أما النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنه لا بُدّ من وجود الثلاثة فى آخر الزمان [أى عيسى والمهديّ والدجال] وأنهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ، بدليل أنه إمام الأئمّه فى آخر الزمان، وأنّ عيسى عليه السلام يُصَلِّي خلفه - كما ورد فى الصحاح - ويصدّقه فى دعواه؛ والثالث هو الدجال اللعين، وقد ثبت أنه حيّ موجود.

□
وأما المعنى فى بقائهم لا يخلو من أحد قسمين، إمّا أن يكون بقاؤهم فى مقدور الله أو لا يكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله، لأنّ من بدأ الخلق من غير شىء وأفناه ثمّ يُعيده بعد الفناء لا بُدّ أن يكون البقاء فى مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء فى مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين: إمّا

ص: ٣٢١

١- (١) التوبه: ٣٣.

٢- (٢) الزخرف: ٦١.

أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى، أو إلى اختيار الأُمَّه. ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الأُمَّه، لأنه لو صحَّ ذلك منهم لصحَّ مني أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بُدَّ من أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه.

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً، إمّا أن يكون لسبب، أو لا يكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلا بُدَّ أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى (1)...

ص: ٣٢٢

١- (١) - انظر البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٤٨-١٥٧.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أُمَّةِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُشْتَقِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفُوضٌ فِي ذَلِكِ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَادُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يجزى فى الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (1).

ص: ٣٢٣

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفى الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقية: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفى البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضه المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ،
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٣٢٤

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤.

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات باسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على ابن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْفِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لَصِفْوِهِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَيَّ نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَيَّ فَرَحِهِ لِقَائِكَ، مُتَرَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمُّ، وَسَيْبِلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعُهُ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدُهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحُهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابُهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولُهُ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومُهُ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودُهُ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ

اسْتِغَاثَ بِكَ مَبْدُولَهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَهُ، وَزَلَمَ مَنِ اسْتِتْقَالَكَ مُقَالَهٗ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَعْدِيكَ مَحْفُوظَهُ، وَأَزْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَعْدُنِكَ نَازِلَهُ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَهُ، وَذُنُوبَ الْمُسِيئِينَ مَغْفُورَهُ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَهُ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَهُ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَهُ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهُ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَهُ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْنَوَائِي.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثم قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفِعَ في درج من نور وُطِعَ عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٢٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩.

٢- (٢) - فرحة الغري: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهدّد: ٧٣٨-٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

هذه الزياره التى تُعرف بزياره وارث هى قسم من الزياره المطلقه للإمام الحسين عليه السلام التى رواها الشيخ الطوسى فى مصباح المتهدج عن الإمام الصادق عليه السلام، ارتأينا الاكتفاء بها لىتمكن الزائر من زيارته عليه السلام بها فى الأزمنه المختلفه والأماكن المتفرقه.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوِثْرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلَّتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَبَائِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِيمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ [وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَيَّدَةٌ] (١)، صَدِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَيَّ أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَيَّ أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَيَّ شَاهِدِكُمْ، وَعَلَيَّ غَائِبِكُمْ، وَعَلَيَّ ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَيَّ بَاطِنِكُمْ (٢).

صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: والله ما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنى أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما

ص: ٣٢٨

١- (١) - من مزار الشهيد.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٧٢٠؛ عنه البحار: ١٩٩/١٠١ ح ٣٢. وفى مزار الشهيد: ١٢٣ مثلها. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/٣ رقم ١١٥٧.

بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فاراً من الزحف.

صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثم تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمسين وسبعون تسبيحة وتحميده وتكبيره وتهليله في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها قل هو الله أحد.

وروى: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر عليه السلام: ب «الحمد» وإذا زلزلت وفي الثانية «الحمد» و العاديات ضبحاً وفي الثالثة «الحمد» وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة «الحمد» و قل هو الله أحد.

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرداً أربع ركعات ثم اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين (1).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ

ص: ٣٢٩

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلاف يسير في اللفظ.

لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ انِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا(١).

□
وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

□ □
يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا رَبِّيَا يا رَبِّيَا - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا اللَّهُ يا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا حَيُّ يا حَيُّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ - يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات - ثم قال:

اللَّهُمَّ انِّي أَفْتِيحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيُّ زَمَنِ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحًا بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفًا بِمَجْدِكَ، عَوَّادًا عَلَى الْمَذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُدَّكَ أَرْضُكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ، جَوَادًا بِفَضْلِكَ، عَوَّادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

□
وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقه(٢)!

□
وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لقضاء الحوائج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشية يوم الخميس تصدقت

ص: ٣٣٠

١- (١) - الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦.

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه في جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤.

على عشره مساكين مُيِّدًا مُدًّا من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصَّيْحَاءِ، فصلَّ صلاه جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ - عشرًا -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - عشرًا -، يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يا مَوْلَاهُ يا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يا رَجَائَاهُ - عشرًا -، يا غِيَاثَاهُ - عشرًا -، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يا رَحْمَانُ - عشرًا -، يا رَحِيمُ - عشرًا -، يا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ - عشرًا -، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتَسْأَلُ حَاجَتَكَ (١).

ص: ٣٣١

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥.

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

ص: ٣٣٢

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومع جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣٣١/٣».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظَّمَ سَيِّئَاتِكَ، وَ عَلا- مَكَانَكَ، وَ خَفَى مَكْرَكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرَكَ، وَ غَلَبَ قَهْرَكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لَا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مِنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظَّمَ بِلَائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءَ حَالِي، وَ قَصَّيْرْتَ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعَيْدْتَ بِي أَغْلَالِي، وَ حَبَسَيْتَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدَ أَمَلِي، وَ خَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائِيَّتِهَا، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا- يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَفْضَحْ حِنِّي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رُؤُوفًا، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أُخْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عِدْوِي، فَعَزَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَسْرَعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا، مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا، مُقَرًّا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِذْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزْيِينِي وَ بَرِّي وَ تَعْدِيَّتِي، هَبْنِي لِإِتِّدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِبَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَيْبَتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَسْلَطُ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرْتٍ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسِنَ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْبَتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ

قَلِيلٌ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ عُقُوبَاتِهَا، وَ مَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اِحْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلٌ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَ هُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَ اِنْتِقَامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضْجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعِذَابِ وَ شِدَّةِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَيْتَنِي صَبَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَيْتَنِي تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْحَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِجَ الْأَمْلِينَ، وَ لَأَضْرُخَنَّ إِلَيْكَ ضِرَاحَ الْمُسْتَضْرَجِينَ، وَ لَأَبْكِينَ عَلَيَّ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيُّنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضْجُحُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعِذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مِمَّا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَفْطَحْ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سِلَاحًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتَهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، وَ كُلَّ قَيْحٍ أَسْرَرْتَهُ، وَ كُلَّ جَهْلِ عَمِلْتَهُ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ، أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحِمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَ مَسْكِنَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَ فَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

ص: ٣٣٦

قُدْسِكَ وَ أَعْظَمَ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَ أَوْرَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَ حَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أحوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَ هَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ أُسِيرَعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاتِينَ، وَ أَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعُ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَحْصِهِمْ زُلْفَةً لِمَدْيَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَ جِدِّ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمًا، وَ مِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَ أَقْلِنِي عِثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنَايَ، وَ لَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَ ذَكَرَهُ شِفَاءً وَ طَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ رَأَسَ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَ سَلَّاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٣٣٧

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٠

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤١

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٢

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٣

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٤

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٦

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٧

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٤٩

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥١

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥٢

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥٣

الفهرست التفصيلي للكتاب

ص: ٣٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

